

ثقافة	10
منوعات	12

10 الحارث، لروبرت فيسك: جرأة الحقيقة

12 هل تنفذ شيرين كاظم الساهر من تراجعها؟

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
رأي	19

18 مصر: طوارئ النظام وطوارئ التغيير

19 السعودية: سجين على قائمة سجناء غير شرعيين

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5908 Monday 2 June 2008

السنة العشرون - العدد 5908 الاثنين 2 حزيران (يونيو) 28 جمادى الاولى 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

رجال دين سعوديون يهاجمون الشيعة وحزب الله



الرياض- رويترز: هاجم رجال دين في المملكة العربية السعودية التي تتبع المذهب السني، الشيعة في بيان اصدره امس الاحد قائلين ان حزب الله اللبناني يظهر بأنه يعمل ضد اسرائيل كي يخفي برنامجا مناهضا للسنّة. وتتابع الحكومة السعودية والمؤسسة الدينية بقلق بالغ تنامي شعبية الجماعة الشيعة اللبنانية في العالم العربي منذ ان اجبرت اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان في عام 2000 ومودها امام هجوم عسكري اسرائيلي عام 2006. ورغم ان معظم العرب من المسلمين السنة الا ان حزب الله يحظى بوجه عام بشعبية في المنطقة. وتعتبر المملكة العربية السعودية حزب الله الذي تموله ايران الشيعة امتدادا للنفوذ الإيراني. وقال البيان الذي وزع على مواقع اسلامية على الانترنت ان «كثيرا من المسلمين من المتعلمين والمتقنين فضلا عن العامة قد اندخعو وينخدعون بمزاعم الرفض (الشيعة) في نصرة الدين وعبادة اليهود والامريكيين كما حصل من الاندفاع بمزاعم من يسمي بحزب الله في لبنان».

ويشن بعض اعضاء طائفة شيوعية في شمال اليمن الى الجنوب من المملكة العربية السعودية حملة تمرد هناك، وكثيرا ما اشتبك حجاج ايرانيون يدلون ببيانات سياسية مع السلطات السعودية اثناء مواسم الحج. وحصل حزب الله وحلفاؤه على وضع اكبر في الحكومة بعد اندلاع معارك في الشوارع بين الحكومة والمليشيات المعارضة الشهر الماضي مما زاد من شعور الرياض بالقلق. ووقع البيان 22 من رجال الدين في السعودية منهم عبد الرحمن البراك وعبد الله بن الجبرين. ولم يوقع المفتي الاكبر الذي يمثل موقف الحكومة على البيان ولكن وسائل الاعلام نقلت عنه خلال القتال الذي دار في لبنان الشهر الماضي قوله ان جماعات ترغى راية الاسلام تعرض البلاد لخطر عمليات انتقامية اسرائيلية لكنه لم يحدد حزب الله بالاسم.



اقباط يتظاهرون في محافظة المنيا بصعيد مصر امس احتجاجا على مهاجمة دير في بلدة ملاوي

مصر: قتل وجرحى باشتباكات طائفية في الصعيد ومئات الاقباط يتظاهرون للمطالبة بحمايتهم

سنوات وتجدد اخيرا في مطلع العام بين رهبان دير ابو فانا (270 كم جنوب القاهرة) والمسلمين من سكان قرية مجاورة بريسون منع الدير من بناء سور يحيط بالاراضي التابعة له والتي يعتبر المسلمون انها مملوكة لهم بوضع الدير رغم انها من املال الدولة. وكان رهبان دير ابو فانا حصلوا قبل شهرين على موافقة نهائية من السلطات الرسمية ببناء السور وشروعوا قبل عدة ايام في اعمال الحفر تمهيدا لتشييده ما ادى الى تحرك سكان القرية المجاورة لوقف الاعمال. وروي احد رهبان الدير وهو الاب دومادوس ما حدث مؤخرا ان «حوالي 60 من سكان القرية المجاورة المسلمين هاجموا الدير عند الساعة السادسة مساء السبت وكانوا مسلحين بما لا يقل عن 20 بندقية آلية واصفة الى الصعي». وضاف الاب دومادوس، فوجئنا باطلاق نيران كثيفة في الهواء ثم استولى المهاجمون على الجرافة التي كان العمال يستخدمونها في الحفر وانفسوا اولى عدة جموعات وقاموا بهدم غرفتين يستخدمها الرهبان للخبو بواسطة الجرافة واحرقوا ثلاث غرف اخرى كما احرقوا وهشمو محتويات الدور الاول من مبني كنيسة صغيرة تقع داخل حرم الدير. واكد ان المهاجمين اختطفوا ثلاثة من الرهبان اثناء اشتباكات بين الشرطة المصرية ومتظاهرين مسيحيين بعد يوم واحد من مقتل مسلم واصابة اربعة رهبان في تبادل لإطلاق النار في احدى قرى مدينة المنيا بصعيد مصر اثر نزاع بشأن ارض متنازع عليها قرب دير «ابو فانا» في محافظة المنيا التي تبعد حوالي 280 كيلومترا جنوبي القاهرة.

وقتل المزارع المسلم خليل محمد البالغ من العمر 42 عاما اثناء الاشتباكات المسلح التي استخدمت فيه البنادق الرشاشة، فيما جرح اربعة من رهبان الدير. وتجمع أكثر من 300 مسيحي قبطي امس امام طرقاتية الاقباط الارثوذكس في ملاوي (300 كيلومتر جنوب القاهرة) غداة صدامات بين مسلمين ومسيحيين عند دير اثرى في محافظة المنيا اذ اصابه اربعة اقباط، من بينهم اثنان بطلقات نارية، ومقتل مسلم بالرصاص. ورد المتظاهرون هناك احتجاجا على مقتل «حسني مبارك في طيار.. قلب القبطي موع نار» و«ببإا شنودة اهتم احنا وراك نغديك بالدم». ووقعت الصدامات بسبب نزاع مستمر منذ عدة

سنوات وتجدد اخيرا في مطلع العام بين رهبان دير ابو فانا (270 كم جنوب القاهرة) والمسلمين من سكان قرية مجاورة بريسون منع الدير من بناء سور يحيط بالاراضي التابعة له والتي يعتبر المسلمون انها مملوكة لهم بوضع الدير رغم انها من املال الدولة. وكان رهبان دير ابو فانا حصلوا قبل شهرين على موافقة نهائية من السلطات الرسمية ببناء السور وشروعوا قبل عدة ايام في اعمال الحفر تمهيدا لتشييده ما ادى الى تحرك سكان القرية المجاورة لوقف الاعمال. وروي احد رهبان الدير وهو الاب دومادوس ما حدث مؤخرا ان «حوالي 60 من سكان القرية المجاورة المسلمين هاجموا الدير عند الساعة السادسة مساء السبت وكانوا مسلحين بما لا يقل عن 20 بندقية آلية واصفة الى الصعي». وضاف الاب دومادوس، فوجئنا باطلاق نيران كثيفة في الهواء ثم استولى المهاجمون على الجرافة التي كان العمال يستخدمونها في الحفر وانفسوا اولى عدة جموعات وقاموا بهدم غرفتين يستخدمها الرهبان للخبو بواسطة الجرافة واحرقوا ثلاث غرف اخرى كما احرقوا وهشمو محتويات الدور الاول من مبني كنيسة صغيرة تقع داخل حرم الدير. واكد ان المهاجمين اختطفوا ثلاثة من الرهبان اثناء اشتباكات بين الشرطة المصرية ومتظاهرين مسيحيين بعد يوم واحد من مقتل مسلم واصابة اربعة رهبان في تبادل لإطلاق النار في احدى قرى مدينة المنيا بصعيد مصر اثر نزاع بشأن ارض متنازع عليها قرب دير «ابو فانا» في محافظة المنيا التي تبعد حوالي 280 كيلومترا جنوبي القاهرة.

جولة المحادثات القادمة غير المباشرة الخميس المقبل

«معاريف»: العلم وليفني يلتقيان في آب لبدء المفاوضات المباشرة

اختيار اليوم هو عن سابق الإصرار والترصد، لافتة إلى أن ذلك يتعلق بأمور تقنية ليس إلا. وزادت المصادر التركية قائلته إنه في حال نجاح اللقاء المرتقب يوم الخميس القادم، فإن الأتراك، سيواصلون عقد اللقاءات الدورية بين الإسرائيليين والسوريين حتى تتوج هذه اللقاءات في مؤتمر كبير بمشاركة وزير خارجية الدولتين في آب (أغسطس) القادم، وسيعقد المؤتمر حسب المصادر عينها، على الأراضي التركية. وقالت الصحيفة الإسرائيلية أيضا إن المفاوضات غير المباشرة بين السوريين والإسرائيليين يقوم بتركيزها المستشار الخاص لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، وأن مساعد رئيس الوزراء الأكبر هو الذي يراقب سير المفاوضات عن قرب. وزاد الصحافي الإسرائيلي قاشا إن الطرفين، الإسرائيليين والسوريين، لم يناقشا حتى اليوم القضايا الجوهرية في الصراع بينهما، مثل مسألة الحدود، ومواصلة العلاقات المميزة بين سورية وايران. وقال الصحافي أيضا إن مسار السلام الاتي بين سورية

عدد الكيانات المسجلة للمشاركة بلغ 300 تحذيرات من تأخر انتخابات مجالس المحافظات العراقية

بغداد - يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي في العراق أمس عن تحطم إحدى مروحيات جنوب بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس الأحد ما أدى إلى إصابة اثنين من جنوده بجروح. وقال الجيش الأمريكي في بيان له إنه «اصيب جنديان بجروح عندما تحطمت مروحيتهما في ساعة مبكرة من صباح (اليوم) جنوب بغداد»، منوها بأن المعلومات الأولية تشير إلى ان عللا فنيا وراء سقوط الطائرة وتحطمها وان تحقيقا يجري في الحادث. ولم يحدد البيان مكان سقوط الطائرة او نوعها او عدد ركابها او رتبهم، مكتفيا بالقول ان معلومات اضافية ستعلن عند توفرها. معلوم ان غابلية طائرات الهليكوبتر التي يستخدمها الجيش الأمريكي في العراق هي من نوع «أباتشي» الهجومية والتي تستخدم ايضا لنقل الجنود.

سعر: الاردن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريال ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بييرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ النسخة

بعد افراجها عن الاسير اللبناني نسيم نسر تل أبيب: فوجئنا باعادة اشلاء الجنود ونعتبرها بادرة حسن نية من حزب الله

بغداد - يو بي آي: بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك في جدة مساء امس الازوضاع في العراق ولبنان وموقف نشاطها التجاري في بريطانيا على يد مهاجري بولندي يهودي اسمه مايكل ماركس وشاركه في العام 1891 البريطاني توماس سبنسر مكوين شركة باسم «ماركس وسبنسر». وبدأ ان الاتحاد كان يحاول تحميل مسؤولية اقتناح متاجر «ماركس أند سبنسر» لقطاع الخاص الليبي. واكد الاتحاد في بيانه بأنه لن يقدم أي دعم لهذا الفرع مهما كان نوعه حيال هذه القضية، مقترحاً على الحكومة الليبية معالجة موضوع هذا الفرع وفقاً لما اتفق عليه مع ملاك.

العاهل السعودي يلتقي مبارك وتكهنات بوساطة قطرية مع سورية

الرياض- يو بي آي: بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك في جدة مساء امس الازوضاع في العراق ولبنان وموقف نشاطها التجاري في بريطانيا على يد مهاجري بولندي يهودي اسمه مايكل ماركس وشاركه في العام 1891 البريطاني توماس سبنسر مكوين شركة باسم «ماركس وسبنسر». وبدأ ان الاتحاد كان يحاول تحميل مسؤولية اقتناح متاجر «ماركس أند سبنسر» لقطاع الخاص الليبي. واكد الاتحاد في بيانه بأنه لن يقدم أي دعم لهذا الفرع مهما كان نوعه حيال هذه القضية، مقترحاً على الحكومة الليبية معالجة موضوع هذا الفرع وفقاً لما اتفق عليه مع ملاك.

مجلس الأمة الكويتي يوافق على نظر لجنة قانونية بقضية وزيرتين غير محجبتين

بغداد - يو بي آي: وافق مجلس الأمة الكويتي الذي يسيطر عليه المسلمون والمحافظون، الأحد على ان تنظر لجنة الشؤون القانونية والتشريعية في قضية وزيرتين لا ترتديان الحجاب. وصوتت 33 نائبا لصالح هذه المبادرة التي اتخذها برلمانيون اسلاميون، في حين صوتت 21 نائبا بينهم ليبراليون ضدها. وخالف مادة في قانون الانتخاب تتطلب التزام النساء باللباس الشرعي اثناء التصويت والترشح. ولدى بدء الجلسة البرلمانية الاحد، الاولى للمجلس الذي افتتح في 17 ايار (مايو)، غادر تسعة نواب القاعة عندما بدأ اعضاء الحكومة الجديدة بآداء القسم احتجاجا على الوزيرتين غير المحجبتين. (تفاصيل ص 2)

سعر: الاردن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريال ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بييرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ النسخة

الناصره - «القدس العربي»

م - زهير اندراوس:

عاد الأسير اللبناني نسيم نسر إلى وطنه لبنان أمس الأحد بعد اطلاق سراحه من السجون الإسرائيلية وتسليمه إلى الصليب الأحمر عبر نقطة رأس الناقورة الحدودية، وبالمقابل سلمت اسرائيل اشلاء جنث لجنود اسرائيليين قتلتوا في حرب تموز (يوليو) من العام 2006، ويستدل من ذلك ان الحديث يدور عن صفقة فعلية تعتبر جزءا من صفقة التبادل الشاملة. وكان نسيم يحمل الجنسية الإسرائيلية عند اعتقاله وهو من اب عربي لبناني وام يهودية تحمل الجنسية الإسرائيلية. وكان نسيم المولود عام 1968 غادر لبنان خلال الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982 والتحق بعائلة والدة في إسرائيل حيث استقر بالقرب من تل أبيب. واعتقل عام 2002 وأصدرت محكمة إسرائيلية

طرح عطاءات لإقامة ما يزيد 1700 وحدة بالقدس

اسرائيل تعلن عن خطط بناء مستوطنات جديدة في الضفة

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:
فيما صادقت الحكومة الاسرائيلية امس على البدء ببناء 884 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات القدس، اكد الدكتور صائب عريقات بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيحل لاجتماعه اليوم الاثنين برئيس الوزراء اسحاق يهود رسالة احتجاج فلسطينية شديدة الصعوبة تجبر عن الرضا الفلسطيني للاستمرار الاسرائيلي بعملية السلام من خلال مواصلة الاستيطان.

سعر: الاردن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريال ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بييرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ النسخة

سعر: الاردن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريال ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بييرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ النسخة



بريطانيا؛ الشرطة تمنع مبشرين امريكيين من توزيع منشورات انجيلية بمناطق المسلمين

■ لندن- يو بي آي: أفادت صحيفة «صندي تليغراف» الصادرة امس الاحد ان الشرطة البريطانية منعت مبشرين مسيحيين امريكيين من توزيع منشورات انجيلية في منطقتي تقطنها غالبية من المسلمين في مدينة بيرمنغهام الواقعة شمال المملكة المتحدة. وقالت الصحيفة ان القسسين امريكيين آرثر كينغهام (48 عاماً) وجوزيف ابراهام (65 عاماً) زعما بأن الشرطة هدت باعقائهما بتهمة تشجيع الكراهية، وابلغتهما انهما سيخاطران بتعرض نفسيهما للضرب إذا ما عادا إلى المنطقتي.

واضافت ان الحادث «سيجدد إثارة المخاوف من ظهور مناطق محظورة على المسيحيين في المدن والبلدات البريطانية كما كان حذر من قبل أسقف مدينة ووتشستر الباكستاني الأصل مايكل نذير علي»، مشيرة إلى ان القسسين امريكيين دفعوا دعوى قضائية ضد شرطة مقاطعة غرب الملاند بدعوى انتهاك حقوقهما في الجاهرة بدينهما. ونسبت إلى القس ابراهام قوله «لم أستطع أن أصدق بأن هذا الأمر يحدث في بريطانيا، وأن أسقف ووتشستر تعرض للإنتقاد من كنيسة إنكلترا بعدما تحدث عن مناطق مقصورة على المسلمين في بريطانيا وكان على حق لأن هناك على التأكيد مناطق محظورة على المسيحيين الراغبين في تقاسم الإنجيل».

واشارت الصحيفة إلى ان المبشرين امريكيين اللذين يعلنان ككاهنين في مدينة بيرمنغهام البريطانية كانا يوزعان منشورات على شبان آسيويين في حي تقطنه غالبية مسلمة حين اعترضهما شرطي بريطاني وبدأ يستجوبهما من معتقداتهما، وحين عرف انهما امريكيًا الجنسية، رغم انهما يعيشان في بريطانيا منذ سنوات طويلة، شن هجوماً حاداً ضد الرئيس جورج بوش وحربي العراق وأفغانستان. وقالت «صندي تليغراف» ان شرطة غرب اللاند رفضت تقديم اعتذار عن الحادث، وأكدت انها اجرت تحقيقاً كاملاً حوله وقررت إخضاع الشرطي لدورة تدريبية حول التواصل وفهم جريمة التشجيع على الكراهية.

انسحاب 20 بلائة من اعضاء مجلس الامة احتجاجا على تشكيل الحكومة الجديدة امير الكويت يوجه تحذيرا صارما للنواب.. والخرافي رئيسا لمجلس الأمة



امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح اثناء لقاء خطابه في افتتاح الجلسة الاولى لمجلس الامة الكويتي امس

لإيجوز لأحد التجاوز عليه او التدخل فيه.. وانسحب تسعة من 50 نائباً منتخباً عندما أتت الحكومة الجديدة اليمين، وشكا بعض الاسلاميين من ان وزيرين ماليين اقليميين ومقصدتين سياحيين شهيرين لكن خططاً رئيسية مثل سن قانون لإنشاء هيئة للرقابة المالية تعطلت في البرلمان، وتضخ الكويت 2.6 مليون برميل من النفط يومياً وتملك نحو عشر احتياطي الخام العالي.

وأبقى الامير على ابن أخيه الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيساً للوزراء. والشيخ صباح الاحمد الصباح أكد ان تشكيل الحكومة الجديدة في علامة على أن التوتير الذي أدى إلى حل البرلمان السابق لا يزال قائماً، وجاء احتجاجهم بعد دعوة أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح خلال الجلسة الافتتاحية للبرلمان التعاون مع الحكومة ووضع حد للخلافات التي عرقلت اصلاحات اقتصادية مهمة. وقال الشيخ صباح للمجلس «انها فاتحة خير جديدة باذن الله نتوجه فيها بإرادة وطنية خالصة... متطلعين الى غد يحل فيه التعاون محل الاختلاف في ما يحكم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية حتى لا تسير الامور في غير الطريق الذي نتناهد وتضع المشاريع التنموية المستهدفة في زحمة الخلافات والازمات السياسية».

الكويت- اف ب- رويترز: افتتح امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد الدورة البرلمانية الجديدة موجها تحذيرا صارما الى النواب لجهة ضرورة التعاون مع الحكومة، كما عاد مجلس الامة لانتخاب جاسم الخرافي رئيسا للمرة الرابعة على التوالي، كما دافع الشيخ صباح بقوة عن اختياره لرئيس الحكومة وتشكيلها الذي انتقده نواب وحدة وشدد على صلاحياته الحصرية ضمن هاتين المسألتين. وذكر الشيخ صباح في كلمة امام مجلس الامة الذي عقد اولي جلساته الاحد، بأنه اتخذ قرار حل مجلس الامة السابق «ازاء مظاهر الانحراف والتجاوزات التي باتت تهدد مصلحة الوطن (...)» وبعد ان استندت كافة السبل والتضحيات والدعوات التي لم تجد نفعا..

الى ذلك، انتخب جاسم الخرافي المقرب من الاسرة الحاكمة خلال جلسة الافتتاح رئيسا لمجلس الامة الكويتي بغالبية واسعة وللمرة الرابعة على التوالي. وحصل الخرافي على 52 صوتا من اصل 65 صوتا يمثلون اعضاء مجلس الامة الخمسين ومجلس الوزراء (16 وزيرا ادهم نائب). اما منافسه عبدالله الرومي المدعوم من كتلة البرلماني المخضرم احمد السعدون فقال 11 صوتا.

ويعد تولى الخرافي لرئاسة مجلس الامة للمرة الرابعة رقما قياسيا في الكويت التي تتمتع بحياة برلمانية منذ 1962.

متشدون اسلاميون يهاجمون مسيرة تدعو للتسامح الديني في اندونيسيا

■ جاكرتا- اف ب: هاجم مئات من اعضاء مجموعة اسلامية متشددة يحملون الهراوات الاحد مسلمين معتدلين كانوا يشاركون في مسيرة للدعوة الى التسامح الديني في العاصمة الاندونيسية، حسما ذكرت وسائل الاعلام المحلية. وتجمع نحو مئة من اعضاء التحالف الوطني لحريات الدين والمعتقد في وسط جاكرتا للقيام بمسيرة ضد حظر يحملن ان ترفضه الحكومة على طائفة الاحدية التي تعتبرها السلطات خارجة عن الدين الاسلامي. وتسلل نحو 500 من اعضاء «جبهة المدافعين عن الاسلام» المتشددة بين صفوف المشاركين في المسيرة وهاجمهم بالهراوات مما أدى الى تدخل نحو 50 من رجال الشرطة، حسب اذاعة الشينتا.

طهران تتهم الوكالة الذرية بالرضوخ للضغوط الغربية لاريحاني يعتبر ان بعض الدول تدفع الوكالة الدولية للطاقة لارتكاب الاخطاء

بالإضافة إلى عضويته في مجمع تشخيص مصلحة النظام. وخاض لاريحاني انتخابات مجلس الشورى الاسلامي التي جرت في 14 آذار (مارس) الماضي في دائرة قم، حيث حاز على 463239 صوت. في ذلك التهمت ايران الاحد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالرضوخ للضغوط الغربية عبر اعتماد لهجة اشد في تقريرها الاخير حول البرنامج النووي الايراني. وقال النائب باسم الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني خلال تصريحه الصحافي الاسبوعي «كنا نتوقع أكثر من هذا من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية». و اضاف «لو لم يكن هناك ضغوط من دولة او اثنتين، لكنت الوكالة اصدرت تقريرا اقل لم يكن ليعطي الفرصة لبعض الدول التي تسعى لإيجاد ذرائع للضغط علينا». وكانت الوكالة

صحة: هزيمة القاعدة فنتازيا امريكية لخدمة الانتخابات.. الحقيقة ان قوتها زادت

باكستان: تقارير تؤكد مقتل ابو سليمان الجزائري مسؤول العمليات الخارجية في القاعدة

يعد في الماضي للقائد مولوي عبيد الله وزير الدفاع السابق في حكومة طالبان افغانستان، ويعتقد ان بين القتل اطلاقا ونساء، وتعتبر القرية من المناطق التي تؤثر فيها حركة طالبان الباكستانية. وكان مايكل هايدن، مدير الاستخبارات الامريكية (سي آي ايه) قد اشار الى مقتل الجزائري في حديثه مع صحيفة «واشنطن بوست»، الذي نشر الجمعة وأشار فيه لهزيمة القاعدة في العراق والسعودية وانها لم تعد في موضع الهجوم بل الدفاع في افغانستان وباكستان. واكد هايدن ان القاعدة تعرضت لهزيمة استراتيجية من خلال مقتل ابو الليث الليبي الذي قتل في شباط (فبراير) الماضي. وقال ان مقتل الجزائري الذي كان مسؤولا عن العمليات الخارجية يشير لاستمرار قتل القادة من التنظيم وملاحقتهم بل وحرمانهم من الامان حتى في مناطقهم التي يخشون فيها. ووكدها هايدن ان القاعدة انهمزت في العراق والسعودية وانها خسرت تعاطف المسلمين معها عالميا ولم تعد قادرة على استثمار غزو العراق للجندي وتناحر المال. وقالت الصحفية ان تصريحات هايدن المتفائلة تأتي على خلاف تقييمات المسؤولين الامنيين الامريكيين

كابول- اف ب: أعلنت وزارة الدفاع الافغانية ان مدينة افغانية قتلت وجرح ستة اشخاص آخرين صباح الاحد في انفجار قنبلة عند مرور حافلة صغيرة تقل جنودا افغانا في كابول.

وقالت الوزارة في بيان ان «قنبلة تم تفجيرها عن بعد عند مرور حافلة صغيرة تابعة للجيش الوطني الافغاني». و اضافت ان «تقييم في المحي قتلت وجرح ستة اشخاص آخرين هم ثلاثة جنود وثلاثة مدنيين». وكانت حصيلة سابقة لوزارة الدفاع تحدثت عن مقتل ثلاثة مدنيين افغان وجرح ستة اشخاص آخرين في الهجوم الذي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن. وقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفلان في العاصمة الافغانية منذ ثلاثة ايام في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف جنودا اجانب، وتشن حركة طالبان تمردا منذ طردها من السلطة في 2001 في حرب شنها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

اوباما يستعد لاعلان النصر بعد القرار بشأن مندوبي فلوريدا وميشيجان

بصرف النظر عن نتيجة الانتخابات التمهيدية، وقال اوباما في ساوث داكوتا عقب اجتماع لجنة اللوائح «الآن بعد اضافة ميشيجان وفلوريدا نقرب من العدد الذي سيعطينا الترشح». و اضاف «وإذا وصلنا لذلك العدد مساء الثلاثاء فسنعلم ذلك.. واعتقد انه حتى اذا لم نفعّل ذلك، فهذا هي نهاية الموسم التمهيدي». وينتهي التصويت في بويرتوريكو يوم الاحد الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1900 بتوقيت غرينتش) ومن المتوقع اعلان النتائج بعد ذلك بوقت قصير. وتميل الكفة لصالح كلينتون في بويرتوريكو حيث يمثلها 55 مندوبا. وسيقيم اوباما احتفالا بالنصر بعد انتهاء التصويت في ساوث داكوتا ومونتانا مساء الثلاثاء في مركز اكسيل انرجي في سانت بول بولاية مينيسوتا التي يعقد الجمهوريون مؤتمرهم بها في ايلول (سبتمبر). وتحول الاهتمام الى السباق الرئاسي في تشرين الثاني (نوفمبر) ضد الجمهوري جون مكين بعدما وضع الحزب الديمقراطي حدا للغط استمر طويلا بشأن النتائج المتنازع عليها في ميشيجان وفلوريدا. وفازت كلينتون في كلا الولايتين لكن الحزب لم يصادق على النتائج بعد نزاع بشأن توقيت اجراء الانتخابات قبل الموعد المحدد من الحزب وجررت الولايتان من اصوات مندوبيهما. واتفق جميع المرشحين بما فيهم كلينتون على عدم القيام بحملة في الانتخابات الولايتين ولم يكن اوباما على

قنبلة وستة جرحي في تفجير في كابول

كابول- اف ب: أعلنت وزارة الدفاع الافغانية ان مدينة افغانية قتلت وجرح ستة اشخاص آخرين صباح الاحد في انفجار قنبلة عند مرور حافلة صغيرة تقل جنودا افغانا في كابول. وقالت الوزارة في بيان ان «قنبلة تم تفجيرها عن بعد عند مرور حافلة صغيرة تابعة للجيش الوطني الافغاني». و اضافت ان «تقييم في المحي قتلت وجرح ستة اشخاص آخرين هم ثلاثة جنود وثلاثة مدنيين». وكانت حصيلة سابقة لوزارة الدفاع تحدثت عن مقتل ثلاثة مدنيين افغان وجرح ستة اشخاص آخرين في الهجوم الذي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن. وقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفلان في العاصمة الافغانية منذ ثلاثة ايام في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف جنودا اجانب، وتشن حركة طالبان تمردا منذ طردها من السلطة في 2001 في حرب شنها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

واشنطن «مستاءة» من ارسال قوات روسية الى ابخازيا

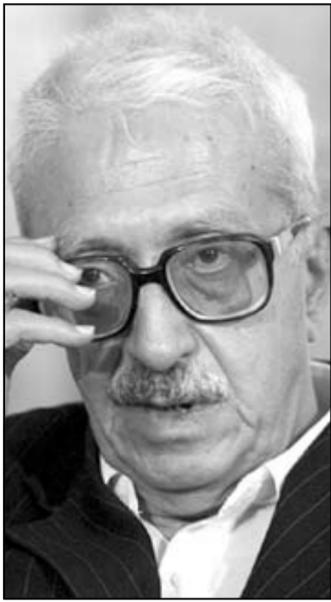
■ واشنطن- اف ب: عبرت الولايات المتحدة السبت عن «استيائها» لقرار السلطات الروسية ارسال تعزيزات عسكرية الى منطقة ابخازيا الانفصالية في جورجيا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك في بيان ان واشنطن «مستاءة» من اعلان وزارة الدفاع الروسية ارسال مزيد من القوات العسكرية بما في ذلك وحدات لبناء سكك حديد القطارات في المنطقة «بدون موافقة الحكومة الروسية». وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت انها سترسل وحدة عسكرية لاصلاح بنى تحتية مرتبطة بسكك الحديد في ابخازيا، موضحة ان هذه الوحدة لن تكون مسلحة.

بطاقات الاقتراع في ميشيجان. لكن بمجرد فوز كلينتون بدأت الضغوط من اجل السماح بمشاركة المدنويين في مؤتمر الحزب يكامل قوتهم التصويتية على امل ان يسهم ذلك في زيادة حصيلتها من التصويت الشعبي بما يؤدي الى خفض الفارق الذي يتقدم به اوباما في عدد المدنويين ويعزز موقعها في السعي لكسب مندوبين كبار الى صفها قائلة انها ستكون المرشح الاقوى في تشرين الثاني (نوفمبر).

وردت حملة كلينتون بغضب على قرارات اللجنة. وقال مساعدون في الحملة انهم قد يستألفون القرار لدى لجنة الاعتماد بالحزب وقد يواصلون المعركة في مؤتمر الحزب في دنفر. وهتف مؤيدو كلينتون بعد التصويت في صباح كثير من مؤيدي كلينتون بغضب في حين كان اعضاء اللجنة يحاولون اثناء التصويت مما جعل من الصعب مواصلة العملية. ورفضت اللجنة بغالبية 15 صوتا مقابل 12 اقتراحا مدعوما من كلينتون بالاشراك كل مندوبي فلوريدا بكامل اصواتهم ثم ايدت بسهولة تسويات تقترح اشراك مندوبي فلوريدا وميشيجان مع خفض قوتهم التصويتية. ويزيد القرار حصيلته كلينتون بمقدار 24 مندوب من المدنويين في مواجهة اوباما لكنها ما زالت تخلف عنه بفارق كبير. وغضب مؤيدو كلينتون بصورة خاصة من قرار منح اوباما مندوبين في ميشيجان التي لم يظهر اسمه حتى على بطاقات الاقتراع فيها. وقال هارولد ايكس مستشار كلينتون وعضو لجنة



طارق عزيز يعتبر ان تسليمه للعراقيين يعرضه للمقتل فوراً مع باقي المتهمين



طارق عزيز

في ذلك اطعامهم ومواجهة اضرارهم واستجوابهم وحراستهم، ورغم ان الاجراءات الامريكية برمته لم تكن منسجمة مع حقوق الانسان والمواثيق الدولية إلا ان الحامي عارف وغيره من الماهمين الذين يتابعون الأمر يعتبرون بقاء الملف بين ايدي الامريكيين شكلاً من اشكال منع قتل موكلهم. في غضون ذلك كشفت العطايات الواردة من غرف التقاضي في المحكمة العراقية العنية بكيار المسؤولين العراقيين عن «صعوبات وتحديات» أساسية تواجه المحكمة فيما يتعلق بملف «حليجة»، حيث لا يجد القضاة وثائق او قرائن او شهود يؤكدون من خلالها المزاعم الخاصة بضرب حليجة من قبل اركان النظام العراقي السابق، وحيث ثبت للمحكمة الالوية التي تحققت بالموضوع بان نصف الشهود الاكراء الذين استنهمم دوائر الادعاء للبحث في هذه القضية قدموا اقرارات واضحة تدن إيران وتعزير الجانب الإيراني هو المسؤول المباشر عن مذبح حليجة وضربها بالسلاح الكيماوي.

وحسب الحامي يدعي لا توجد قواعد أولية يمكن قبولها في أي محاكمة لتثبتيه وتأكيد الإتهامات الخاصة بحليجة وهي مسألة تشغل كثيراً قادة المحكمة العراقية وقد حاولت المحكمة سابقاً الربط بين حليجة وبين الرئيس صدام حسين لكنها فشلت تماماً في ذلك. وتفيد المعلومات بأنه خلافاً للشهود الذين ربطوا بين إيران ومذبح حليجة اطلع المحققون القضائيون حتى الآن على وثيقة واحدة فقط تتمثل في تقرير (مركبي) يقر بوضوح بان حليجة ضربت عبر الإيرانيين، الأمر الذي يجعل المحكمة الآن في حالة تشويش وارتباك خصوصاً بعد فشل تاسيس وابط بين مسؤولين عراقيين موقوف في حالها وبين الحادثة الشهيرة. يذكر ان واقعة حليجة حدثت فيما كان الرئيس الراحل صدام حسين في السلطة فيما كان رئيس اركان الجيش العراقي في ذلك الوقت الجنرال نزار الخزرجي الذي لا يزال حياً ولا يقف في العراق والذي ربطته صلات واضحة بمرضاي صدام سابقاً وحكام بغداد الآن ولوحظ على نطاق

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

نقل الحامي العراقي البارز بديع عارف عن موكله نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق والمعتقل الآن في بغداد طارق عزيز توقعه بان لا يقلت مع بقية كبار المعتقلين في سجون حكام العراق الجدد إذا ما انتهى الإحلال الأمريكي من تنفيذ خطة (تسليم المعتقلين) لإدارة الحكومة العراقية.

واوضح عارف بان عزيز وغيره من المعتقلين والذين يخضعون للمحاكمة في المنطقة الخضراء يتوقعون «تصفيتهم جسدياً وبيطه بمجرد تخلي الامريكيين عن متابعة ملفهم والإشراف على نقلهم وسجنهم ومحاكمتهم» وقال ان عزيز ابلغه شخصياً ومباشرة بان تسليمه وغيره للعراقيين الحكام حالياً يعني مواجهة خطر القتل فوراً.

وتأشد الحامي عارف بعد اتصال مع «القدس العربي» لمتابعة مستجدات المحاكمات والمعتقلين المنظمات الدولية والرأي العام الدولي التصرف فوراً لإسقاط التحرك الأمريكي المجرور والقاضي بنقل ملف المعتقلين ومحاكمتهم تماماً لإدارة الحكومة العراقية، مشيراً الى ان خطة مجرزة وضعت في هذا الاتجاه وسيتم تنفيذها قريباً معتبراً ان هذا السلوك العدائي وغير الأخلاقي من إدارة الإحلال الأمريكي ينطوي على مخالفة صريحة وواضحة لنصوص وبنود اتفاقية جنيف التي تمنع تسليم الأسرى لخصوم السياسيين.

واقياً سابقاً للسلطات العراقية. وتشمل التدريبات نظريات ومحاضرات وتطبيقات تتعلق بكيفية التصرف والحراسة والنقل والتعامل مع الموقوفين بما

بدء انسحاب القوات الأسترالية من العراق

■ مليون - يو بي آي: بدأت القوات الأسترالية التي كانت منتشرة في العراق بالعودة إلى بلادها في إشارة إلى انتهاء المهمة القتالية التي كانت التزمت بها الحكومة السابقة وفي تنفيذ للوعد الانتخابي الذي كان أطلقته رئيس الحكومة الحالية كييفن رود.

وذكرت وكالة (آي بي سي) الأسترالية للأنباء أن طائرة نقل طيعة الفرقة القتالية «أوفر واتش» المؤلفة من 500 جندي وفريق التدريب في الجيش الأسترالي هبطت في مطار بريسبان الدولي في وقت متأخر من بعد ظهر أمس الأحد عائدة من العراق.

وأشارت الوكالة إلى أن الفرقة كانت متمركزة في قاعدة «طليل الجوية» على بعد حوالي 300 كيلومتر إلى الجنوب من العاصمة العراقية بغداد وكانت تتولى مسؤولية تأمين الأمن خلال تدريبات الجيش العراقي وتساهم في أعمال إعادة البتباء والإعمار.

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم الجيش البريطاني في مدينة البصرة الجنوبية أن عملية انسحاب القوات الأسترالية بدأت.

وقال الناطق العسكري البريطاني «بدأت القوات الأسترالية القتالية الانسحاب».

وذكرت الوكالة انه من المقرر أن تقام مراسم تنكيس العلم الأسترالي في القاعدة الجوية في وقت لاحق امس.

ويشكل انسحاب القوات الأسترالية من العراق تنفيذاً لوعده كان أطلقته رئيس الحكومة الأسترالية كييفن رود خلال الحملة الانتخابية في العام الماضي.

وكان رود الذي أطاح بجون هوارد بعد توليه السلطة لفترة 12 عاماً متواصلة في الانتخابات العامة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تعهد بإعادة القوات الأسترالية من العراق في حال فوزه برئاسة الحكومة في فترة لا تتعدى العام الحالي.

وكان هوارد صرح مراراً وأخلاقاً لتوليئه رئاسة الحكومة أن القوات الأسترالية ستبقى في العراق إلى أن «تتجز المهمة»، مشيراً إلى أن خطة حزب العمل «الانسحاب والفراق» من العراق ستعزز وضع الإرهائين.

وذكرت الوكالة أن نتائج استطلاع للرأي أظهرت أن 80 ٪ من الأستراليين يعارضون انسحاب العراق.

وكانت استراليا الحليفة المقربة من الولايات المتحدة، من أول الدول التي التزمت بالمشاركة العسكرية في الحرب على العراق قبل خمس سنوات. وكانت بعض التقارير أشارت إلى أن قرار سحب القوات الأسترالية من العراق سيشكل عقاباً أمام العلاقات الأمريكية - الأسترالية.

غير أن سفير الولايات المتحدة لدى أستراليا روبرت ماكالمون قال في نيسان (أبريل) الماضي إن واشنطن لا تتحفظ بمشاعر سينة حيال قرار حكومة حزب العمل سحب القوات الأسترالية من العراق.

وفي الأسبوع الماضي، قال وزير الدفاع البريطاني ديس براون إن بريطانيا تضع خططها المقبلة تماشياً مع قرار الانسحاب الأسترالي.

مقتل جندي أمريكي في بغداد

■ بغداد - آف ب: أعلن الجيش الأمريكي مقتل أحد جنوده بانفجار عبوة ناسفة خارقة للدروع في شمال شرق بغداد.

وأوضح بيان للجيش أن «جندياً أمريكياً قتل عندما انفجرت عبوة ناسفة خارقة للدروع في دوريته في شمال شرق بغداد، دون مزيد من التفاصيل. ويقيم الجيش الأمريكي بصورة متكررة الحرس الثوري الإيراني بتحويل وتدريب عناصر على تصنيع العويات الخارقة للدروع، الامر الذي تنفيذه طهران».

وكانت القوات الأمريكية الإحد مقتل 19 جندياً أمريكياً خلال ايار (مايو) في العراق حسبما أعلن موقع الكتروني مستقل، ما يمثل أدنى حصيلة لعدد الجنود الذين قتلوا في البلاد منذ الاجتياح في آذار (مارس) عام 2003.

وقتل 4085 من العسكريين والشرطة وبين العاملين مع الجيش الأمريكي منذ الاجتياح في آذار (مارس) 2003، بحسب تعداد أعدته وكالة «فرانس برس» استناداً إلى أرقام موقع الكتروني مستقل.

مقتل واصابة 12 شخصاً بينهم شرطة

في 3 حوادث عنف في بغداد وبغقوبة

■ بغداد - يو بي آي: لقي مصرعه بينما اصيب 11 آخرون بجروح بينهم 4 من عناصر الشرطة في 3 حوادث عنف منفصلة في بغداد وديالى امس الأحد.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد «قيادة خطة فرض القانون»، اللواء قاسم عطا ان 8 اشخاص بينهم أربعة من أفراد شرطة المرور اصيبوا بجروح لدى انفجار عبوتين ناسفتين في مكانين منفصلين في بغداد امس.

واضاف عطا انه «اصيب أربعة مدنيين بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة وضعا مجهولين داخل سيارة مدنية في حي التطريع غربي بغداد (اليو)، كما انفجرت عبوة ناسفة ثانية بعد وقت قصير لدى مرور دورية تابعة لشرطة المرور في منطقة النهضة وسط بغداد، مما أسفر عن إصابة أربعة من أفراد الدورية بجروح».

وتابع عطا «سارت قوات الأمن الى اغلاق منطقتي الانفجار في حين هزعت سيارات الإسعاف للتحقق الجرحى إلى المستشفيات القريبة».

وفي محافظة ديالى، لقي 60 من الشرى من بغداد، أعلن مصدر أممي في شرطة المحافظة عن مقتل طفل واصابة ثلاثة مدنيين بجروح في اشتباكات مسلحة بين قوات الشرطة وعناصر الضموة بضواحي مدينة بعقوبة.

وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، «استفرت اشتباكات اندلعت بين قوات الفوج الأول شرطة وبين عناصر من قوات الضموة في حي الفرق بضفا بعقوبة عن مقتل طفل واصابة ثلاثة مدنيين بجروح».

ولم يشر المصدر إلى اسباب اندلاع هذه الاشتباكات بين قوات الشرطة الحكومية وبين قوات الضموة المدعومة من قيادة الجيش الأمريكي.

وعلى صعيد متصل، ما تزال التحقيقات باسم قيادة عمليات بغداد ان قوة من الجيش العراقي عثرت قبل ظهر امس على كمية من الاسلحة والاعتدة في منطقة حي طارق المتاخمة لمدينة الصدر شرقي بغداد.

العراق يحتفظ بسيادته في اتفاقية

طويلة الامد مع الولايات المتحدة

■ بغداد - آ ف ب: قال المتحدث باسم الحكومة العراقية الأحد ان بلاده تؤكد حرصها الحفاظ على «كامل سيادتها» في اتفاقية طويلة الامد مع الولايات المتحدة قد يتم التوصل اليها بحلول اواخر العام الحالي.

واكد على الدباغ في بيان «هناك تشديد كبير من قبل الحكومة في الحفاظ على كامل السيادة للعراق على ارضه وسماته ومياهه وكل شؤونه الداخلية وعلاقاته الخارجية (...) ولن تقبل اي بند يمس او ينتقص من السيادة ولا يضمن مصالح العراقيين».

وتجري مفاوضات بين الولايات المتحدة والعراق للتوصل إلى اتفاقية حول «وضع القوات» لإضفاء أسس قانونية على وجود الجيش الأمريكي في العراق بعد 31 كانون الأول (ديسمبر) المقبل عندما ينتهي تفويض قرار دولي ينظم وجودها في هذا البلد.

واعتبر الدباغ ان المحادثات لا تزال في مراحلها الأولى ولدى الجانب العراقي رؤية تختلف عن الجانب الأمريكي (...) ومن المبرر الحديث عن مواعيد الاتفاقية وكل مراحل التفاوض يتم عرضها على المجلس السياسي للامن الوطني».

وقد اوصى المجلس السياسي للامن الوطني الذي يضم كبار المسؤولين والكتل السياسية العراقية بضرورة استمرار التفاوض مع الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاقية ترضى «الشعب العراقي ولا تضر بمصالحه».

وتظاهر انصار التيار «الشيوعي» في رجل الدين مقتدى الصدر في بغداد وعدد من المدن بعد صلاة الجمعة رفضاً لتوقيع الاتفاقية التي تنظم الوجود الأمريكي في هذا البلد.

منع تأسيس المدارس الدينية

في كردستان العراق

■ بغداد - قنا: اصدرت وزارة الاوقاف في حكومة اقليم كردستان العراق قراراً بمنع تأسيس مدارس دينية جديدة في الاقليم بعد الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل 2008. وقال مروان النقيبسي المتحدث باسم وزارة الاوقاف في حكومة الاقليم في تصريح صحافي ان الهدف من القرار هو منع اقامة مؤسسات تعليمية لا تخضع لاشرف الحكومة في الاقليم، ولقطع الطريق امام تخريج طلبة يحملون افكاراً متشددة وبوجهون مشاكل في الحصول على وظائف مستقبلاً، وفق تعبيره. واوضح ان حكومة الاقليم لا تعترف بالتهنئات التي يحصل عليه طلبة مؤسسات التعليم الدينية التي لا تخضع لاشرف الحكومي مما يعرقل تعيين خريجها ومواصلة دراستهم في مراحل التعليم المتقدمة.

عدد قتلى الجيش الامريكي بالعراق يصل لأدنى مستوى له في ايار منذ الغزو

العراق التي هاجت الحكومة ان مقاتلي القاعدة باتوا مطاردين بعد ان أجبروا على الخروج من الموصل. وتظهر استطلاعات الرأي ان حرب العراق التي اتمت عامها الخامس لا تلقى تأييداً بين معظم الامريكيين وهي قضية أساسية في الحملات الدعائية للانتخابات في الرئاسة الامريكية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر). ووعد المرشح الجمهوري جون مكنينج بابقاء القوات في العراق إلى أن يتحقق النصر في الحرب لكن باراك اوباما الذي اوشك على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي على منافسته هيلاري كلينتون يقول انه سيسحب القوات الامريكية في غضون 16 شهراً من توليه الرئاسة. وقطع رئيس الوزراء الأسترالي رود وعدا مثالاً خلال حملته الدعائية للانتخابات العام الماضي. وقال مسؤولون عراقيون وبريطانيون

الوفاء بتعهد رئيس الوزراء الاسترالي كييفن رود. وتكرر موقع على الإنترنت يعني باحصاء عدد القتلى الامريكيين في العراق ان 19 جندياً أمريكياً لقوا حتفهم في ايار (مايو). وبلغ عدد القتلى من الجنود الامريكيين اعلى مستوى له في سبعة أشهر خلال نيسان (ابريل) عندما وصل إلى 52 جندياً، واكدت المتحدث عسكري أمريكي عدد القتلى الذي قال انه قد يرتفع لان وزارة الدفاع الامريكية تستغرق عدة ايام لتأكيد الوفيات التي يتم الايلاع عنها. وكان أدنى عدد لقتلى ناسفة طلب لقاء قائد الشرطة للحدث عن مشكلة وعندما اوقفه افراد الشرطة لتفتيشه فجر نفسه.

وفي جنوب العراق الأكثر استقراراً بدأت عشر شهوراً احدى اوقت حلفاء الولايات المتحدة سحب 500 جندي مقاتل من محافظة ذي قار في اطار

يقول الجيش الامريكي انها آخر معقل له في المدن، لكن تفجيراً انتحارياً في بلدة هيت بمحافظة الانبار الغربية قتل خلاله قائد الشرطة المحلية السببت سلطات الفص على هشتاعة الامن في العراق.

وقالت الشرطة ان انتحارياً فجر نفسه في نقطة تفتيش مما أدى إلى مقتل قائد الشرطة المقدم خليل ابراهيم العتلي المدين في الشهر ذاته تراجع إلى 905 يبعد ان وصل إلى 968 في نيسان (ابريل) وهو أعلى مستوى له في سبعة أشهر.

ويقول الجيش الامريكي ان القتلى في العراق تراجع إلى ادنى مستوى له منذ أربعة أعوام بعد الحملات الامنية التي نفذتها القوات الامريكية والعراقية ضد ميليشيات شيعية في مدينة البصرة الجنوبية وبغداد وتنظيم القاعدة في مدينة الموصل الشمالية التي

كوشنير يشيد بـ«تحسن الاوضاع الامنية» في العراق

بغداد - من هيرفيه بار:

اشاد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير في بغداد امس الأحد في اليوم الثاني من زيارته الى العراق، بـ«تحسن الاوضاع الامنية» في هذا البلد، مجدداً رغبة فرنسا المشاركة في عملية اعادة الاعمار.

وقد التقي كوشنير قائد قوات التحالف الجنرال ديفيد تراسيوس صباح الأحد في بغداد قبل ان يلتقي بطربوك الكلدان عثمان وتول الثالث لدلي كما قام بتفقد مستشفى «ابن البيطار» للامراض

القلبية. وجمع كوشنير مع رئيس الوزراء نوري المالكي في مكتبه ان «اللقاء جرى بطريقة جيدة جداً»، وأشار إلى «التحريب الحار» من قبل المسؤولين العراقيين.

وكان الوزير الفرنسي قام بزيارة الى العراق في اب (سبتمبر) 2007 كانت الاولى لسؤول فرنسي منذ الاطاحة بنظام صدام حسين ربيع العام 2003. ودعا في مقابلة مع صحيفة «نيوزويك» المالكي إلى تقديم استقالته.

يعاني الجنود الامريكيون في العراق من الاجهاد جراء خدمتهم الطويلة 15 شهراً، ويظهر هذا التعب والالعباء على علاقاتهم العائلية وظروفهم النفسية. فثناء خدمتهم في العراق يعانون من مشاكل العائلة التي تلاحقهم على ضفاف دجلة والفرات.

وفي اوقات فراغهم يتكثرون لزواجهم وصيدقائهم عن مشاكلهم اليومية لكن هذه المشاكل لا تسهم في منع انهيار العائلة. وفي واحد من المراكز التي يعين فيها الجنود شوهد احدهم وهو يكتب لزوجته «انت لا تعرفين الظروف التي امر بها هنا».

وتقول صحيفة «اوبزيرفر» أنه مع دخول احتلال العراق عامه السادس فان بعض الجنود الامريكيين في رحلة خدمته الثالثة او الرابعة في العراق والتي تعني 15 شهراً بعيداً عن الاهل والعائلة. وقالت ان الضغوط التي يواجهونها في العراق بدأت تتعكس على علاقاتهم العائلية، حيث تعود غالبيتهم متعبة ومجيدة ليجدوا زواجهم قد هجرتهم، مما يعني ان نسبة الطلاق بين الجنود العائدين من العراق تتصاعد بشكل كبير.

وتنتقل عن أحد افراد الفرقة المدرعة العاشرة

لندن - «القدس العربي»:

المحاربون» قوله انه يفقد ولده في عامه الاول، فبعد خدمة تسعة اشهر في افغانستان كان يتوقع ان يقضي عاماً مع ابنه في امريكا، ولكن بعد ثمانية اشهر كان مع رفاهه يتدربون في الكويت للانتشار في بغداد. وتنتقل عنه قوله انه شاهد ابنه وقد بلغ شهرين من عمره الا انه سيضطر للابتعاد عنه مدة 15 شهراً.

ويقول معلقا انها فترة قاتلة، وان زوجته عندما علمت انه سيرسل للعراق كانت حزينة ومكتئبة لبعض الوقت. وأشارت لجندة اخرى تتواصل مع زوجها عبر الانترنت وتقول ان خمسة عشر شهراً في العراق مدة طويلة. وتشير الصحيفة لمخاوف العائلات من الاخبار السيئة من العراق خاصة ان الكثير من الجنود عادوا باعاقات دائمة او بامراض نفسية. وبعضهم لم يعد الا في الكافان. وبحالو الجنود في اتصالاتهم مع عائلاتهم تجنب المناوشات الكلامية والخلافات التي يلحونها قبل انها المكالمات.

وتقول الصحيفة ان الضغط على الجنود الذين يخدمون في العراق وافغانستان كبير لدرجة ان العام الماضي شهد 8700 حالة طلاق بين الجنود مقارنة مع 5500 حالة سجلت عام 2001. وتقول

الجيش الامريكي يحاول تحسين صورته بعد الفضيحة في معتقل ابو غريب

بغداد - من عمار كريم:

يحاول الجيش الامريكي تحسين الصورة التي لخصت به جراء فضيحة الانتهاكات في معتقل ابو غريب وسط شكوك حول مصير 21 ألف نزيل في المعتقلات الامريكية في العراق.

وقال الميجور جنرال دوغلاس ستون مسؤول شؤون المعتقلين في العراق، للصحافيين ان الجيش عمل على تغيير الاجراءات المتبعة في المعتقلات منذ فضيحة التجاوزات في ابو غريب التي اتخذت ابعادا دولية العام 2004.

واوضح «قبل اربعة اعوام، تم بث صور عن انتهاكات ابو غريب للعالم، واصبحت بالنسبة لكثير من العراقيين مصطلحاً بدلاً من ان تكون محزيرين وفقدنا ثقة الكثيرين لكننا اليوم نحاول استرجاع تلك الثقة، وتبذل جهوداً كبيرة لتصحيح الاخطاء».

وتابع ستون ان الولايات المتحدة تتبنى سياسة الشفافية لدى عرضها ظروف 21 ألف معتقل، بينهم 221 اجنبياً، في المعتقلات الامريكية في العراق.

وعلى الرغم من ذلك، لم يستطع الضابط

الامريكي تاكيد ماذا سيحدث في حال انتهاء تفويض الامم المتحدة الذي يخلو الجيش الامريكي ادارة هذه المعتقلات في العراق.

وتجري مفاوضات بين الولايات المتحدة والعراق للتوصل إلى اتفاقية حول «وضع القوات» لإضفاء أسس قانونية على وجود الجيش الامريكي في العراق بعد 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل عندما ينتهي تفويض قرار دولي ينظم وجودها في هذا البلد.

وقال في هذا الصدد «استطيع القول اننا نخوض مناقشات مع نظرائنا العراقيين حول افضل طرق نقل المعتقلين إلى سلطة يتولونها هم».

واضاف ستون «نتطلع إلى اليوم الذي لا تضطر فيه قوات التحالف ان تعتقل احداً في العراق».

ويعارض عدد كبير من القادة العراقيين الاتفاقية الامنية المنظرة مع الولايات المتحدة، وابرزهم الزعيم الشيعي رجل الدين مقتدى الصدر الذي خرج انتصاره في تظاهرة الجمعة الماضي.

وتعهد انصار التيار الصدري الاستمرار في

8700 حالة طلاق العام الماضي و108 حالات انتحار

صحيفة: انتشار حالات الطلاق بين الجنود الامريكيين بسبب طول الخدمة في العراق

الاحصاءات ان الجنود المحترفين غالباً ما يفكرون في انهاء زواجهم اكثر من المدنيين. وأشارت لحةالة الجنود كالاتهام (42 عاملاً) الذي عمل بعيداً عن بيته لمدة عامين ثم جرح في حمله وبنه بسبب خلل في بنديقته، وعندما اتصل بزوجه سمع صوتاً جانبياً يقول لها «ألم تقولي ان الامر انتهى وانك لم تعودي تلبسين خاتم الزواج».

وفي بعض الحالات تواجه العائلات دماراً وانهيياراً خاصة الجنود الذين اصيبوا باعاقات وامراض نفسية حيث لا تستطيع الزوجات تحمل الظرف الجديد، زوج مقعد او يعاني من حالة نفسية واعاقة من نوع او اخر. ووضع كهذا يقسر ارتفاع حالات الانتحار بين الجنود حيث سجل العام المنصر ارتفاع كبير لم يسجل منذ عام 1996 حيث انتحرف فيه 108 جنود، مقارنة مع عام 2000 الذي انتحرف فيه 102 و 85 جندي في عام 2005.

وأشارت دراسات إلى ان الامراض النفسية في زيادة بين الجنود حيث يعاني واحد من كل خمسة جنود من رضوض ما بعد الصدمة.

وتقول الصحيفة انه خلافاً للحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام عندما تأثرت حيوات الكثير من الامريكيين بالبحر فان حرب العراق تشعّر

العائلات بالعزلة، كما ان انفصال الزوج الشاب عن زوجته قد يكون صعباً لهما نظراً لان تجربتهما قليلة في الحياة.

وقد حاول الجيش الامريكي التصدي للمشكلة من خلال الاستشارات النفسية والوعاظ وبرنامج «الروابط القوية»، واصفة لبرامج تلفزيونية عن قيمة الحياة الزوجية والصفقات مثل «الحفاظ على الزواج قويا ابتداء الخدمة العسكرية»، و«الصلاة لاجل زوجاتنا»، و«الابتعاد عن الجدل».

وتحدث واعظ يعمل مع الجيش في بغداد قائلاً ان 38 جندياً طلبوا نصيحته في مشاكل عائلية منذ بداية العام الحالي.

وكان قائد الجيش الامريكي في العراق، ديفيد بترابوس قد اقترح تخفيض مدة نشر الجنود في العراق وافغانستان من 15 إلى 12 شهراً. وجاءت مشاكل الجنود في وقت تحدث فيه العسكريون والامنيون الامريكيون عن هزيمة قريبة للقاعدة في العراق وقالوا ان احصاءات العائلات بين الجنود الامريكيين لشهر ايار (مايو) الماضي وصلت إلى 19 جندياً وهو اقل عدد للخسائر منذ الغزو عام 2003. مقارنة مع شهر ايار (مايو) 2007 الذي قتل فيه 126 جندياً.

مقاضاة مسؤولين اسرائيليين لأول مرة بقتل اسرى مصريين في حرب عام 1967

القاهرة - يوبى أي: قضت محكمة في القاهرة السبت باختصاصها بنظر دعوى مقامة أمامها من أسرة أسير مصري، ادعت أنه قتل على يد جنود إسرائيليين في الحرب العربية- الإسرائيلية في عام 1967.

وإذا ما تمت المحاكمة ستكون هذه المرة الأولى التي يتم فيها محاكمة مسؤولين اسرائيليين بسبب مخالفات ارتكبت من قبل جنود وضباط اسرائيليين أثناء الحروب التي خاضتها دول عربية مع اسرائيل.

وكان أشقاء الاسير المصري سيد أبو رية، الذي قتل في الحرب قد رفعوا دعوى ضد كل من رئيس وزراء اسرائيل وزير الدفاع الإسرائيلي والسفير الإسرائيلي في القاهرة بصفتهم الوظيفية وتطالبهم بدفع 15 مليون جنيه تعويضا لهم عما لحق بشقيقهم من تعذيب ادئى إلى قتله.

واستند أشقاء أبو رية في دعاوهم إلى اعترافات ادلى بها ضباط سابقون في الجيش الاسرائيلي في فيلم وثائقي يحمل عنوان «روح شاكيد»، عرضه التلفزيون الاسرائيلي العام الماضي.

وقر القاضي أحمد موافي، رئيس محكمة مدني تعويضات شمال القاهرة، قبول النظر بالدعوى وفق القانون المصري، والذي قال أنه اخص القضاء الوطني بنظر الدعوى التي ترفع ضد اجانب ليس محل اقامتهم مصر.

مسيحيون ومسلمون عراقيون يلتسون معجزات اقدم دير في العالم

دير متي (العراق)–من مروان ابراهيم:

يلتسن مسيحيون ومسلمون عراقيون المعجزات وشفاةة القديس متي مؤسس احد اقدم الاديرة في العالم في وسط جبل صخري شاهق العلو في منطفة وعرة المسالك تقع في اقصى الطرف الشمالي للبلاد موطن المسيحيين الاوائل بمختلف كنائسهم.

ويقول كبير رهبان الدير التابع لطائفة السريان الاوثوكس «الاب الريان» ادي خضر القسن ان مزار القديس متي الذي يطلق عليه اسم «دير متي» هو «اول دير في العراق والاقدم في العالم» يضم 500 غرفة وقاعة وجناح.
ويضيف ان هذا الدير يمتاز بالفخر داخل اعماق الصخر وفيه مطامع وساحة كبيرى للسيارات. كما ان المياه تنبع من جوف الجبل.. من جهته، يقول عباس شاكر محمود الذي يزور الدير برفقه زوجته وابطاله «انا مسلم تهجرت من بغداد وسكنت في بعشقة (سهل نبوتى) وجئت لأحصل على مرادي وهو اللطوة في بغداد وسعمت ان من يطلب من الدير سيستجيب الله لطلبه».

ويضيف «شعرت بسعادة غامرة عندما جلست هنا مع اخوتي المسيحيين لا فرق بيننا وبينهم كنا اصحاب كتاب ودين سماوي فالذي فرق بيننا يطبق مخططات (...) امل بنبأته الطرف والارهاب وزوال الاحتلال».

ويوضح «الاب الريان» ان ناسكا اسمه متي اسس الدير وكان صاحب مكانة نظرا لاعتقاد العالم به»، مشيرا الى انه «معروف بصانع العجايب والمعجزات ومن يأتي اليه لطلب الرزق او العلاج من المرض الزمن او لطلب الابحاث النجاح»، ويتابع «نشاهد اليوم مسيحيين ومسلمين يلتسون منه العوده الى مندمهم سواء في بغداد او الموصل بعد تهجيرهم (...) قادري يجمع بينهم».

ويعود تاريخ تشييد الدير الضخم الى العام 362 ميلادية ويخضع فيه حاليا 350 راهبا و150 شماسا.

ويتنشر السريان الاوثوكسي في شمال العراق خصوصا حيث يبلغ تعدادهم حوالى متي الف نسمة في شمال شرق سوريا. ويعود تاريخ وجودهم في هذه الاماكن الثانية او الجبلية الشاهقة الى القرن الاولى للمسيحية.

ويؤكد الراهب الكوربي حنا «تركت الموصل بعد مقتل اكثر من مئتي مسيحي وحفظ العنصرات ولام اغار رجم وجود اقاربي في الخارج (...) اشعر بيسرور خلال زيارتي الدير واصلي في نعدوى الى مساكنتنا لاننا مثل المسلم حينما يخرجونه من الماء فقد قتل ابنه بعد خطفه، ان حصل الشاطفون على الفدية والوقا جثته في جي الزور في الموصل قبل عام.

ويقول ان «العراقيين ابقوا خطورة ما تعرضوا له وعليهم التوحد ونيل العطف (...)» ويوضح «دعونا الاخوة المسيحيين للتعاون لتشكيل نشعر ان المستقبل سيكون لنا والفضل لمصير المتطرفين الذين

الخرطوم – «القدس العربي»

– من كمال بخيت:

يخادر العميد البريطاني باتريك دافيدسون هيوستن العامل ضمن البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي دارفور (يونميد) إلى بريطانيا بعد أن طالبته الحكومة السودانية بمغادرة البلاد، وقال دافيدسون قبيل مغادرته السودان انه يشعر بخيبة أمل وهو يخرج من دارفور بعد قضائه حوالي سنة واحدة في الإقليم. وقال الضابط إن حكومة السودان قد اعترضت لبعث الوقت على الوجود البريطاني في دارفور. وفيما يتعلم بالعملية الهجين فال العميد دافيدسون إن الجتمع الدولي توقع الكثير منها. في المقابل قال د. ربيع عبدالعاطي مستشار وزارة الإعلام ان الحكومة ليس لها يد في ابعاد الضابط البريطاني، والتعيينات خارج نطاق ولايتها.

الى ذلك توقع وزير شؤون الرئاسة بحكومة جنوب السودان الدكتور لوكا بيونق أن يحسم شريكا نيفاشا كافة الخلافات التفتيق حول ابيبي بعد

الخرطوم : قيادي بارز بالحزب الاتحادي يعلن اعتراله العمل السياسي وتجنحه عن منصبه بالحزب

■ الخرطوم – «القدس العربي»: أعلن الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي فتحى شيلا تنحيه من المنصب واعتزاله العمل السياسي، وأبدى الحزب أسفه لقرار شيلا في هذا الوقت. ودعا طبقا للمحدث الرسمي باسم الحزب في الداخل عثمان عمر الشريف لوقف قرار التجديد والعودة إلى صفوف الحزب.

وقال شيلا في بيان له: انتقلنا الطويل لم يكن ناتجا عن عدم قدرة أو عدم إدراك وإنما كان فرصة واسعة للتفكير بعمق في كل ما يحدث وإعادة قراءة تقييم لجمال الأوضاع التي اتسمت بالحزب في المنهج السياسي واتخاذ العمل الجماعي المؤسسي ونغياب الممارسة الديمقراطية وتشكيه هيكل

الحزب وحاولنا ما استطعنا. وقال شيلا في بيانه: كانت الأحداث التي تعرضت لها مدينة أم درمان في العاشر من ايار (مايو) الجاري كفتية بالمرجة مواقف سياسية كثيرة منقسمين مشرذمين ياسنا بيننا اشد. وفي البيان قائلا: لا أزيد الاستمرار في الأستلة الحائرة فقد سالت كثيرا وصعوبات ما لم تتفق القوى السياسية السودانية على رؤية موحدة تتجاوز أزمة البلاد السياسية.

وتعهد شيلا بان يكون أمينا على الأسرار التي كانت بينهم في الحزب

وحافظا لها ومسؤولا عن صيانتها مقدما كل الاحترام لخوانا السيد محمد عثمان البرغثي رئيس الحزب

الاتحادي الديمقراطي، وقال بان

الوطن يمر بأزمة طحنة وتقذافه

المخاطر ووحدة الحركة الاتحادية

التي تمثل أشواق جماهيرنا تصطم

بعقبات مشعبيرا إلى الانتماء للحزب

وإلتئام للوطن ونقف عاجزين

منقسمين مشرذمين ياسنا بيننا اشد.

ومضى البيان قائلا: لا أزيد الاستمرار

في الأستلة الحائرة فقد سالت كثيرا

حتى ملت مسامعي من الكلام فسكت

عن كثير السؤال منذ آمد طويل فكان

قارنا أن النظر إلى الأفق لا يرد

الغائب وأن نعلن هذا الموقف الشد

والانتظار الذي لا طائل منه والعمل

السياسي شرف ومسؤولية ولا اعترار

عن الاستمرار أفضل عندما نجتهد

الحزب عن تلبية طموحات مصالح

الجماهير.

ساعتين قيادات الحركة الشعبية بمكتب الحركة

بالخرطوم مساء امس برئاسة نائب رئيس الحركة

دكتور ريباك مشار اتبعه باجتماع بفندق غراند

هوليديا فيلا مع عدد من قيادات دارفور بالخرطوم.

وقال المبعوث الأمريكي للصحفيين عقب لقائه

بقيادات الحركة عشية أمس الولايات المتحدة

والرئيس جورج بوش ملتزمًا بتنفيذ اتفاق السلام

الشامل لا سيما أن مأساة أبيبي تستحوذ على اهتمام

واشنطن بجانب الأوضاع في السودان، داعيا إلى

ضرورة توفير كل ما يلزم لعودة نازحي أبيبي إلى

منافقهم، وأعلن عن نيته طرح مبادرة من خلال

مباحثاته مع جانب المؤتمر الوطني لتقديم مساعدات

لطرفي اتفاقية السلام للوصول إلى تفاهات

مشتركة لتنفيذ بروتوكول أبيبي واتفاقية السلام

الشامل.

وأعرب ويليامسون في مستهل تصريحه عن

سعادته بزيارة مقر الحركة الشعبية بالخرطوم

وتكلمة محادثاته بجوبا وأبيي.

من جهته قال ياسر سعيد عمران نائب الأمين

العام للحركة الشعبية في تصريحات صحافية عقب

اللقاء أن محادثات الحركة مع المبعوث الأمريكي



السنة العشرون – العدد 5908 الاثنين 2 حزيران (يونيو) 28 جمادى الاولى 1429هـ



في مؤتمر موسع بمكتبة الاسكندرية عنوانه سيناء والامن القومي المصري:

اجماع على فشل خطط التنمية لسيناء.. ودعوة للتعامل مع سيناء باعتبارها القضية الاستراتيجية الأولى مفكرون اكدوا عدم نجاح دمج سيناء في المجتمع المصري.. وان وعزل مصر كان أحد أهداف اتفاقات السلام

القاهرة – «القدس العربي»: عقدت مكتبة الاسكندرية ندوة موسعة على مدار ثلاثة ايام تحت عنوان «سيناء في قلب مصر» والتي ينظمها منتدى الإصلاح الجيوسراتيجي التابع للمكتبة احتفالا بمرور سنتي وعشرين على انسحاب الجيش الاسرائيلي من اراضي شبه جزيرة سيناء، تراس الندوة الدكتور اسحق عبيد

استاذ الأدب الانكليزي بجامعة عين شمس والدكتور زبيدة عطا عميد كلية الآداب بجامعة حلوان، وقد تحدث في الجلسة الأولى الدكتور حسن ناعقة رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة و السفير محمد بسبوتني سفير مصر الاسبق في اسرائيل.

تحدث في البداية اسحق عبيد عن منتدى الإصلاح العربي المنعقد بالاسكندرية وعرض لتاريخ سيناء عرضا مبسطا، كما ناقشت الدكتورة زبيدة عطا تقرير لجنة الصناعة التابعة لمجلس الثورة الذي صدر في آذار (مارس) من هذا العام، والذي يكشف عن وجود قطاع اسرائيلية في اراضي سيناء من خلال الدفع بيسكان قطاع غزة اليها واستغلالها لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين في مشروع يوده لى نقل قبول والاشطنن والاتحاد الأوروبي، ويشهد التقرير أيضا على ضرورة السرعة في اعمال التنمية الاقتصادية

والبشرية في سيناء بعد اضاءة ستين عديدة من برنامج تنمية سيناء والذي تم اعلانه في عام 1994 ويقترض ان يستمر حتى عام 2018 والذي فشل لعدة اسباب منها ظهور بعض المشروعات الأخرى المتضاربة معه، وعدم الاستقرار الأمني في سيناء، وسوء توجيه الاستثمار، وأوضاع متدهورة أيضا ان هذه الندوة هي دراسة الواقع واستشفاف المستقبل وليس التجرح في الماضي.

وفي الجلسة الأولى التي جاءت تحت عنوان «سيناء في السياسة المصرية» تحدث الدكتور حسن ناعقة حيث قدم مفهومين للسياسة أحدهما ضيق ويتعلق بموازين القوى والسياسات الداخلية، والأخر يشمل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتحدث في اطار أربعة محاور هي موقع سيناء من نظرية الأمن القومي المصري، وفي الصراع العربي الاسرائيلي،

والصراع بين فلسطين واسرائيل، وفي قضايا السياسة والأمن الداخلي المصري. وأشار ناعقة الى أهمية المعطيات الجيوستراتيجية في نظرية الأمن المصري، فهناك التحولات الجيوسياسية التي تعتمد على الحفاظ على تدفق مياه نهر النيل وتطلب الكثير من الجهد والطاقة، وقال ان هناك مسألة الامن والاستقرار الداخليين وهما المجالان اللذان تصبح فيهما سيناء قضية بالغة الأهمية، وركز ناعقة على أهمية الحفاظ على نوع من أنواع التوافق مع بلاد المغرب العربي، حيث ارتبط مصير مصر ومصير بلاد الشام تاريخيا ويصبح الوضع أكثر خطورة بسبب وجود دولة توسعية في المنطقة مما يتطلب العمل على مقاومة العزل بين دول المغرب العربي وبين مصر في اطار وجود فراع سياسي في المنطقة لتمؤد اسرائيل وايران.

وعن الصراع العربي- الاسرائيلي، أكد ناعقة ان الأمن القومي المصري كان السبب الأهم وراء دخول مصر في حروب عديدة مع اسرائيل، ولكنه لم ينف وجود البعدين العربي والاسلامي، وأبدى اعتراضه على الشروط المتعلقة بالتواجد العسكري المصري في شبه جزيرة سيناء في معاهدة السلام بين مصر واسرائيل والتي يرى أنها تمثل تحديد السلطة الدولية.

اما عن المحور الثالث والذي تركز حول موقع سيناء في الصراع بين فلسطين واسرائيل، فأشار ناعقة الى المسؤولية التاريخية لمصر والمنتملة في ادارتها لقطاع غزة في الفترة من 1949 وحتى 1967، وأضاف ان معاهدة السلام مع اسرائيل انتهت بخروج مصر من القضية مما ترك اسرائيل لتعرض سيطرتها على المحادثات مع الأطراف الأخرى، كما أسقطت اتفاقية كامب ديفيد الثانية شروط

أوسلو الإيجابية، ولا يوجد رئيس وزراء اسرائيلي مستعد لاعلان الدولة الفلسطينية، ولا يستطيع أحد ان يرفض على اسرائيل مثل هذه التسوية في اطار العلاقات الدولية الحالية، بينما نتج انسحاب اسرائيل بشكل منفرد من قطاع غزة عن تحكم اسرائيل بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي في المعابر، بما يمثل قيدا مفروضا على سلطة الدولة المصرية وجعلت اسرائيل من مصر شريكا في

الحصار الفلسطيني مما أدى لانفجار الوضع الأمني في سيناء فظهرت مصر بمظهر الدولة الضعيفة عاجزة غير القادرة على فرض سلطتها على جزء من ارضها، وأشار ناعقة الى ان هذا يعد صعدا استثمارية تستوعب للاجئين الفلسطينيين، وأضاف ان مصر أبرمت في آب (أغسطس) من عام 2005 اتفاقية مع اسرائيل عدلت شروط معاهدة السلام بحيث تسمح بالوجود العسكري المصري قرب الحدود بين مصر واسرائيل مما يجعل مصر عبء كونها حارسة على الفلسطينيين.

وعن المحور الرابع وهو موقع سيناء في قضايا السياسة والأمن الداخلي ذكر ناعقة البعد الديموق وهو وجود اتفاق تستخدم لتهريب السلاح لحماس وأيضا لتفشار تجارة المخدرات والدعارة، وأشار ايضا الى بعد آخر يمثل في تجديد العمليات الارهابية في

سيناء مما أثار مسالة طبيعية سيناء منمنطقة مهملة ثقافيا واجتماعيا كما تعد منطقة عسكرية أو شبه عسكرية مما أدى الى تدهور علاقة الأجهزة الأمنية مع قبائل سيناء، وقال ان هناك دلائل تشير الى أن بعض الحوادث الارهابية في المنطقة ناتجة عن ممارسات الأجهزة الأمنية التي لا تتفق مع حقوق الانسان، وأضاف في ختام كلمته ان مصر أضاعت فرصة كبيرة من عام 1982 حتى الآن، حيث كان لا بد

ان تتخذ خلال هذه الفترة اعادة دمج سيناء داخل المصري. أما السفير محمد بسبوتني فتحدث تحت عنوان «سيناء من وجهة النظر الاسرائيلية، والرؤية المصرية للاوضاع الأمنية، حيث أكد على أن حجم القوات المصرية في سيناء يتوقف على الوضع الأمني للدفاع عن مصر في الجهة الشرقية وأن الوضع مشابه في اسرائيل حيث تحد معاهدة السلام من الوجود العسكري الاسرائيلي داخل

اسرائيل عند الحدود المصرية، واتفق بسبوتني مع المتحدثين الذين سبقوه في أن اسرائيل تضغط على قطاع غزة بقصد دفع مواطنيه المصريين الى التدفق الى سيناء، وأوضح ان هناك ستة معايير أخرى خير معبر رفح تصل بين اسرائيل وقطاع غزة الذي يحكمه البروتوكول الذي وقعته مصر مع اسرائيل في عام 2005 وينص

شريطة الأمم المتحدة الدعومة من

الاتحاد الأوروبي والتي تشمل «شرق تشاد وشمال شرق جمهورية افريقيا الوسطى».

وأضاف ان الوفد سيعبر في الكونغو الديمقراطية عن «دعم مجلس الأمن للتقارب بين الكونغو الديمقراطية ورواندا للتبني عن عملية تيربوبي وغوما».

ويهيئ الوفد مهمته في التاسع من حزيران (يونيو) في ابيدجان حيث يلتقي أعضاء ابرز الفاعلين في تطبيق اتفاقية السلام في واغادوغو الذي يفترض أن يؤدي إلى انتخابات في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) ووضع حد لأزمة سياسية وعسكرية تهمز ساحل العاج منذ 2008.

وستتولى مندوب بوركينا فاسو في الأمم المتحدة ميشال كانفادو رئاسة هذه المرحلة الأخيرة من الجولة.
ويزور الوفد بعد ذلك تشاد ليوم ونصف اليوم لتفقد مخيمات اللاجئين النازحين في غوز بيدا قرب الحدود مع دارفور. والرحلة الثانية التي تبدأ في السابع من حزيران (يونيو) ستكون في كينشاسا في الكونغو الديمقراطية حيث سينتقل الوفد مسؤولين ومثمنين عن المجتمع المدني وبعثة الأمم المتحدة.
ويزور وفد مجلس الأمن في الثامن من حزيران (يونيو) غوما كبرى مدن إقليم شمال كينغو شرق البلاد الذي يشهد أعمال عنف رغم انتهاء الحرب الأهلية بشكل رسمي.

وستجري هاتان المرحلتان برئاسة مندوب فرنسا في الأمم المتحدة جون ماري ريبير. وقال السفير الفرنسي للسلطات التشريعية وسلطات جمهورية افريقيا الوسطى – من خلال بعثة

ضروري لتحقيق الأمن الإقليمي».

ويزور الوفد بعد ذلك تشاد ليوم

ونصف اليوم لتفقد مخيمات اللاجئين

النازحين في غوز بيدا قرب الحدود مع

دارفور. والرحلة الثانية التي تبدأ في

السابع من حزيران (يونيو) ستكون في

كينشاسا في الكونغو الديمقراطية حيث

سينتقل الوفد مسؤولين ومثمنين عن

المجتمع المدني وبعثة الأمم المتحدة.

ويزور وفد مجلس الأمن في الثامن

من حزيران (يونيو) غوما كبرى مدن

إقليم شمال كينغو شرق البلاد الذي

يشهد أعمال عنف رغم انتهاء الحرب

الأهلية بشكل رسمي.

وستجري هاتان المرحلتان برئاسة

مندوب فرنسا في الأمم المتحدة جون

ماري ريبير. وقال السفير الفرنسي

للسلطات التشريعية وسلطات جمهورية

افريقيا الوسطى – من خلال بعثة

السفير السوري في واشنطن: على امريكا لعب دور حاسم في المفاوضات بين دمشق وتل أبيب

■ تل أبيب - يو بي آي: قال السفير السوري لدى الولايات المتحدة عماد مصطفى ان على الولايات المتحدة ان تلعب دوراً حاسماً في مباحثات السلام الجارية بين اسرائيل وسورية، وأنه يعتقد ان هذه المباحثات لا يمكن ان تصل الى نتيجة ايجابية من دون المشاركة الامريكية.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، التي أجرت مقابلة مع السفير السوري لدى واشنطن، ان ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش أبعدت فقراً في دعم الحوار الذي أعلن عن استئنافه في ايار (مايو) الحالي، في ابتعاد واضح عن السياسة الامريكية الخارجية القائمة منذ عقود طويلة والتي تتشجع بطريقة فعالة أي انخراط بين اسرائيل وأي دولة عربية.

وقال مصطفى ان دمشق تعتقد ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة واقعياً على تحقيق اتفاقية سلام بين الدولتين وان ثقة اسرائيل بالولايات المتحدة تجعل من واشنطن محوراً مركزياً في تطبيق أي اتفاقية سلام محتملة.

وقال مصطفى «يمكن تحقيق السلام بين سورية واسرائيل لكن ذلك يتطلب التزاماً كاملاً من الولايات المتحدة. سورية تملك رغبة صادقة وجديّة في الوصول الى أفضل العلاقات مع واشنطن».

وذكرت الصحيفة ان التردد الأمريكي عزز من الانتقادات في واشنطن وتل أبيب بان موقف ادارة الرئيس بوش المتشدد من سورية يهشم اسرائيل في الوقت الذي تتنازل فيه عن القيادة في الشرق الأوسط الى دولة ثالثة هي تركيا التي ترعى المفاوضات بين اسرائيل وسورية.

ونقلت الصحيفة عن دانيال ليفي مفاوض السلام الاسرائيلي السابق والذي يعمل حالياً مع «مؤسسة أمريكا الجديدة» في واشنطن «ليس من غير العادي ان تتجنب أي ادارة أمريكية في حياض الأطراف المترددة للدخول في مفاوضات سلام. لكن غير المسبوق هو ان لا تعلن الولايات المتحدة عن دعمها وتشجيعها لمفاوضات سلام بعد انطلاقها».

وذكرت الصحيفة ان مسؤولين أمريكيين قالوا ان ادارة بوش تتخفق اولوية على دعم مباحثات السلام الاسرائيلية-القطرية في رهان للوصول الى اتفاقية شاملة قبل مغادرة الرئيس بوش البيت الابيض.

ويضيف المسؤولون انهم يرون ان المباحثات السورية-الاسرائيلية لم تتطور الى درجة يمكن تبنيها وأن

تبادلا وجهات النظر حول آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية سورية والامارات تدعوان لاستعادة التضامن العربي من اجل تعزيز التوافق في لبنان



الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية لدى استقباله الرئيس السوري بشار الاسد في ابو ظبي امس

ابو ظبي - القدس العربي

من جمال الماجيدة:

اجرى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات بعد ظهر امس مباحثات مع الرئيس السوري بشار الأسد الذي يزور ابو ظبي حالياً وأكد الرئيس السوري والشيخ خليفة دعمهما للتوافق اللبناني ومطالبتهما بتكثيف الجهود «لاستعادة التضامن العربي، تعزيزاً لهذا التوافق.»

«يستدعي تكثيف الجهود والتسويق حول السبل المتعددة باستعادة التضامن العربي ولم الشمل المتصدي للتضامن الراهنة التي تواجه أممتنا العربية».

وكانت علاقات سورية مع السعودية ومصر قد توترت خلال الاشهر الاخيرة على خلفية الازمة السياسية في لبنان.

والقاءات الودية التي جرى خلالها اللقاء «تبادل وجهات النظر حول آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية»، وأكد الشيخ خليفة للاسرة «حرص دولة الامارات وسورية على ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك والتشاور والتنسيق في كل ما يهم الأمة العربية وشعوب المنطقة».

كما أكد الرئيسان «حرصهما على تفعيل اواصر التعاون المشترك بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية بما يعود بالخير والمنفعة على الشعبين الشقيقين».

«القدس العربي» تنشر بورصة الاسماء المرشحة للتوزير ساركوزي السبت بيروت.. واول زيارة للأسد بعد انسحاب جيشه

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد انتهاء الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة فؤاد السنيورة عن استشارته النيابية ثمة انطباع عام بان ولادة الحكومة لن تكون عسيرة ومتأخرة ولو حصل تنافس بين قوي 8 و14 آذار حول الحزب السنيادية والخدمانية، ففي النهاية طرفا الموالاة والمعارضة لن يستطيعا الوقوف حجر عثرة امام تطبيق اتفاق الدوحة الذي حظي برعاية عربية واسرائيلية.

وتعتقد اوساط سياسية ان وراء رغبة كل من الطرفين في الحصول على حقائق خدمانية او سيادية هو محاولة التعويض وضيمته الشعبية على عتبات انتخابات نيابية في ربيع العام 2009 على يفوز بأكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية، وتستبعد في المقابل هذا الجدل ان يكون هناك سيناريو من قبل المعارضة بتفصيل مهمة الرئيس المكلف بضمه دفعه الى الاعتذار عن تشكيل الحكومة بعدما سمّته الاكثرية بعادة تأليف الحكومة رغم عدم موافقتها وطرحها اسماء أخرى مثل رئيس «كتلة المستقلين» النائب سعد الحريري أو الوزير محمد الصفدي أو النائب بهيج طيارة.

وبين العقبان التي تواجه تأليف الحكومة هو رفض «تيار المستقلين» كلبية طلب حزب الله بمقاومة مقعد شعبي باخر سني من اجل توزيع سني من المعارضة قد يكون الخامس اسماة سعد أو الوزير السابق عبد الرحيم مراد أو نجل الرئيس عمر كرامي، في حين لا يمنع رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط بالتنازل عن مقعد وزاري درزي لصالح خصمه التقليدي رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال ارسلان مقابل مقعد مسيحي أو لا ومن ثم مقعد شعبي قد يعطى للنائب الشعبي باسم السبع عضو «اللقاء الديمقراطي» و«تيار المستقلين» في الوقت عينه.

وعلم ان «تيار المستقلين» متمسك بحزبائه المالية والسياسية والعدل في حين يتمسك رئيس المجلس النيابي نبيه بري بحزبائه الداخلية والصحة والزراعة، وأن حقيقتي الداخلية والدفاع السنياديتين قد تكونان من حصنة الرئيس ميشال سليمان لحل الاشقات بين الموالاة والمعارضة في حين يطالب حزب الله بوزارة الاتصالات بدل من وزارة الطاقة لكن صعوبات تحول دون كلبية مطلبه اقله ارتباط هذه الكتيبة بملف شبكة الاتصالات التي فجرت الاحداث الالهية الاخيرة في لبنان.

والمع ان ذلك ان رئيس «كتلة التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون يطالب بحزبائه المالية والتربية والصناعة والشؤون الاجتماعية والاشغال، كما انه يرشح نقيب الاطباء السابق ماريو عون الى وزارة الصحة التي يردها بري ان تبقى من حصته.

وذكر مصدر في «الكتلة» لـ «القدس العربي» ان مطالبته بخمس حقائق هي حق لا 21 نائباً بينهم 13

الاسير نسيم حر و حزب الله سلم الصليب الاحمر أشلاء لجنود اسرائيليين نسر: مبروك للبنان ونصر الله وقريباً عودة جميع الاسرى



الاسير المحرر نسيم نسر يتوسط والده والشيخ نبيل فاروق بعد اطلاق سراحه من اسرائيل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عاد نسيم نسر من الاسر الاسرائيلي، إلى أرض الوطن، في عملية تحولت من مجرد اطلاق سراح لانتهاية مدة الحكم عليه، كما راجح في الأيام الماضية، إلى ما يشبه التصعيد لتبادل الكبير الذي سعيده عميد الاسرى في السجون الاسرائيلية سمير القططار وأسرى عدوان تونز، مسقائل الجديدين الاسرائيليين الذين أسرتهما المقاومة في 12 تموز العام 2006، وتم تحرير نسيم نسر مقابل أشلاء لجنود اسرائيليين بقيت في أرض المعركة أثناء الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان. ما ان وصل موكب سيارات الصليب الاحمر الدولي، التي نقطة اللقاء التي كان يتواجد فيها مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» الحاج وفيق صفا وضباط من الجيش اللبناني واليونيفيل، حتى وضع صندوق خشبي امام اقدام نسيم، ساد الاعتقاد ربما يكون منصة ليتسنى له الحوار مع الصحافيين عبر البث المباشر لكن المفاجأة جاءت على لسان الحاج صفا إذ قال «نسيم أهلاً وسهلاً بك، نشكر الصليب الاحمر الدولي واليونيفيل والدولة اللبنانية... وهذا الصندوق يحتوي على بعض أشلاء الجنود العثره في حرب تموز في أرض المعركة نسلمها الى الصليب الاحمر الدولي، وهذا كل شيء ولا حديث حفاظا على سرية ما يجري». واتفق الاسير المحرر نسيم نسر فور وصوله الى أرض الجنوب، بالقول «أشكر الامين العام لـ «حزب الله» ونخبة الى الاسرى الباقين والنخبة الى كل مواطن شريف في لبنان».

وفي استقبال جماهيري حاشد اقامه «حزب الله» على عتبات الناظورة الذي تزين برايات الحزب والبايعات المرحية وصور الاسرى وتقديمه مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل الحزاق وعلى وقع النشيد الفرح «فرقة اللبنانيين وحزب الله» قدمت الفرقة الموسيقية المركزية لجمعية كشافة الامام المهدي، والتي الشيوخ فاروق كلمة قال فيها «يا شعب المقاومة، يا جماهيرنا «حزب الله» وحركة «امل»، ايها الجنويون، ويا شعب فلسطين، ايها الاجرار في العالم، ها هو نسيم المقاومة يطلق الى شمس الحرية، نسر العتقين الاندلس البطل نسيم نسر، من أرض الجنوب أرض الجهاد والانتصار تحية

بيروت - القدس العربي

كلالة من الورد الاصفر واطلاق طيور الحمام البيضاء واطلاق الفرقتات والبالونات ومعانقة الام اليهودية الاصل ابتهاجاً احتفاءً بعودته، وحضور عائلته «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل والنائب السابق ناصر قنديل، وامين سر حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العيّن وشخصيات وفعاليات سياسية واجتماعية وعلماء دين وعائلة الاسير المحرر، بدأت مراسم الاستقبال الرسمية حيث اذت ثلة من عناصر حزب الله بالزي العسكري القسم، وسار الاسير المحرر على السجادة الاحمر على وقع النشيد اللبناني الموسيقية المركزية لجمعية كشافة الامام المهدي، والتي الشيوخ فاروق كلمة قال فيها «يا شعب المقاومة، يا جماهيرنا «حزب الله» وحركة «امل»، ايها الجنويون، ويا شعب فلسطين، ايها الاجرار في العالم، ها هو نسيم المقاومة يطلق الى شمس الحرية، نسر العتقين الاندلس البطل نسيم نسر، من أرض الجنوب أرض الجهاد والانتصار تحية

وزير الخارجية الالماني يرى «مؤشرات امل» في لبنان

بيروت - اف ب: صرح وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير الذي قام بزيارة امس الاحد الى بيروت التقى خلالها مسؤولين لبنانيين، بأنه يرى «مؤشرات امل» في لبنان.

وذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» ان ميشال سليمان ورئيس الوزراء المكلف فؤاد السنيورة ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال للمصافحين ان «اتفاق الدوحة هو الخطوة الاولى المهمة جدا للوضع حد للآزمة» في البلاد، في الاشارة الى الاتفاق الذي وقعه الأطراف اللبنانية في 21 ايار (مايو) في قطر ووضع حد لآزمة سياسية حادة استمرت 18 شهراً. وقال الوزير الالماني ان انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة وحدة وطنية هما من مؤشرات الامل، مشدداً على اهمية الورد في اتفاق الدوحة والذي يحظر استخدام السلاح في الداخل لتحقيق مكاسب سياسية. وانتخب سليمان رئيساً اثر توقيع اتفاق الدوحة.

العبارات النقدية لم تعد حكرا على الاسلاميين.. والتساؤلات الحرجة تتكاثر في أروقة وقنوات القرار والسياسة الأردن: نخبة الدولة ورجالها ومتقاعدوها ينافسون المعارضة في أدبيات الأكثر ترددا.. لماذا تنجح قطر وتركيا؟

وما حصل مع أبو هديب ولجنته كان حديث الصحافيين والبرلمانيين طوال الاسبوع الماضي، فالاجتماع بوزير الخارجية النشط صلاح الدين المشير تخلله الكثير من الجمل اعتراضية على أداء الدبلوماسية وخطابها في القضايا واللغات الاقليمية. الاجتماع تخلله مثلاً دعوات باطنية للتوازن في الموقف من المعادلة الفلسطينية، وكلمة توازن هنا تعني التحدث ايضا مع حركة حماس، وعلى الهامش طرحت آراء جديدة تقول ضمنياً بان اللجنة غير راضية عن التراجع الحاد في الدور الاقليمي الأردني مع ايران وتتحدث عن أخطاء في الأداء الدبلوماسي أصبح الحديث عنها علنياً وتسببت حسب اللجنة بضعف هوامش المناورة امام اللاعب الأردني. في كواليس الاجتماع كان بعض النواب يسألون عن خلفيات التفكير الخليجي لصالح الأردن وجدوى الجلوس طويلاً بهدوء تحت المعبأة الأمريكية، وضعف التأثير في حكومة أولرت وأسباب الموقف العدائي من قوة أصبحت اقليمية بحجم حزب الله، وميراث اللعب فقط مع بيت الحريري والسنيورة في

لبنان والاشكالات التي تعيق المصالح التجارية والنظرية الأردنية مع حكام العراق؟ السؤال الذي يتورد الآن أكثر من غيره هو في كل الأروة هو الشالي لماذا تنجح الأمور مع القطريين ولا تنجح معنا؟ لماذا نجحت تركيا في قصة قناة الفناوس بين اسرائيل وسورية ولم تكن بالصورة؟.. السؤال الاسرائيلي هو ان لبنان هو شخصياً الاطلاع عن قرب عن سعي دمشق عدة مرات لوساطة اردنية مع اسرائيل. هذه الاسئلة يرددها في الأردن الآن كل مواطن مهتم تقريبا، والمثير ان بعض أصحاب القرار من الذين يفترض انهم يفهمون بكل الأشياء يطرحون أسئلة مشابهة واجابا مطابقة والاهم يتسبون بانتاج الاسئلة قصداً، وكان مطيع القرار والنخبة يفعل ذلك لاهداف غير مرئية، والتعريب ان احدا في الحكومة لا يتطلع في خصم غاية التساؤلات لكي يعلن تحمله مسؤولية أي توجه خارجي والسبب عدم وجود نظام مسؤوليات في الادارة السياسية فلا احد يعرف من

وأين ولماذا تتخذ القرارات؟ قبل ذلك طرح أعضاء في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان على الوزير المشير نفس التساؤلات وبعضهم مثل العيين أمجد الجمالي أظهر حيرته من لعب الدبلوماسية الأردنية مع شرعيات مفترضة دون شرعيات أخرى سواء في لبنان أو فلسطين في الواقع أي اجابة منقطة او حصرية ومن يتحمل عبء التعرض للأسئلة هو وزير الخارجية الذي يملك شرف المحاولة وغالباً ما تأتي النتائج عجيبة لن الاجابات في الأساس لا يملكها الوزير ولا الوزارة.. بالرغم من ذلك يتصرف الوزير برحولة ومسؤولية ويحاول تحمل العواقب لكن الحاجة الملحة لاجابات يدفعته دفعا نحو الاعضاء والتعرض للنقد والخصم الاخباري فالواقع الخيري تعد أنفاس وزير الخارجية يسبب عدم وجود اجابات على أسئلة أصبحت ازلية او كونية.

وحكى التساؤلات التي تتردد في الشارع دفعت رئيس الحكومة نادر الذهبي قبل أيام لتوجه بجرأة

عمان - القدس العربي

من يسام البيدرارين:

تزلخق رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأردني الدكتور محمد أبو هديب قليلاً الاسبوع الماضي نحو مساندة الخطاب المخصصة لمايكروفونات المعارضة بالعادة، لم يكف الرجل ولا رفاقة في اللجنة أي ضمن سياسي او حتى اعلامي حتى اللحظة مما يدل على أن الخطاب الاعتراضي مطلوب سنيويا ومرحليا أو لا على ان التجار الاسلامي لم يعد يحسب تانياً الهاتفاً النقدية لأداء السياسة الخارجية.

وهذا التزلخق الذي مارسه أبو هديب ورفاقه بامتياز وكفاءة للمرة الثانية خلال ستة أشهر أثار الانتباه والتوقع على المستوى الاعلامي والسياسي، فالرجل علنا منصوب على الجناح المغربي في الاعتدال لمجلس النواب ولجنته دوما كانت مسيرة لتوجهات الحكومة في السياسة الخارجية ومصادقة عليها وأعضاؤها جميعا وبدون استثناء من المصنفين في دائرة الدولة والمؤسسات الرسمية.

لجنة الصناعة بمجلس الشورى ترفض خطة الحكومة لبيع أكبر شركة لتكرير البترول.. و«البديل»: السعودية عضو في منظمة أوبك ومصر في منظمة «يا دوبك» مخاوف من دوافع طائفية وراء مهاجمة محلين لا قباط.. و«البديل»: السعودية عضو في منظمة أوبك ومصر في منظمة «يا دوبك»

القاهرة – «القدس العربي»- من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد مع موافقة مجلس الشعب على مشروع قانون المرور الجديد، وحدث مناقشات عنيفة فيه بسبب حادثة قتل أربعة من أشقائنا الأقباط في محل لبيع الخبز بحي الزيتون بمطازرة القاهرة والاعتداء على محل آخر في حي اللبان بالإسكندرية يملكه بسرعة ما فيه من أموال وتعرض ضابط وأمين شرطة للإصابة أثناء مطازرتها لصا لسرق لودر، واستمرار امتحانات المدارس والجامعات وسحب الأقباط من عدد من الشركات غير الجادة في مدن أكتوبر والعاشر من رمضان بالاعتماد على مشروع بناء مساكن ووحدات سكنية في المشروع القومي للإسكان، وتأكيدات وزير الصناعة والتجارة باستمرار محاربة تجار الحديد الذي يخفونه بموافقة جهاز المحاسبات على سلامة اجراءات مزاد بيع اراضي شركة دريم ومطالبة أساتذة الجامعة لوزير التعليم العالي بتعديل لأئحة الجديده وترشيح رئاسة الجمهورية المستشار نبيل ميره م النائب الأول لرئيس مجلس الدولة الراحل السيد نوقل، رئيسا للمجلس خلفا له، وطرح اسمه أمام الجمعية العمومية لمستشاري المجلس في اجتماعها أمس. الأحد- واحتراق موزن في انابيب هيلومين بالاحترق بسبب استخدام المناطيد التي يركبها السائحون وعلان وزارة الصحة توقعها عن ارسال المرضى الذين تعالجهم على نفقة الدولة في مستشفيات قصر العيني الفرنسي او عين شمس التخصصي والمنيل الجامعي بسبب نقافتها الكبيرة ومعظمها خاصة بالإقامة الفندقية.

وكان وزيركاثير زميلنا الرسام الموهوب بـ«الأخبار» مصطفى حسين أسمن عن اثنين من الأطباء يمسك أحدهما بسيجار ويقول لزميله وهو في غاية القرف:

« العيايين بقث أخلاقهم زفت، تصور، عيان واخذ بنج كلي في عملية فتح بطن، يسرق مني فوطه جديدة ومقص ويخبئهم في بطنه». وإلى بعض مما لدينا.

ونبدأ تقريرنا اليوم بمعارك الإخوان المسلمين، والهجوم الذي شنه ابراهيم صلاح ضد يوسف ندا، وكان صلاح في حديثه مع «البديل» الذي أجراه مع زميلنا محمد

إسماعيل يوم السبت قد حكي من وجهة نظر- قصة نطق التلوقى، ومال إلى اى يوسف ندا كان يعاوم من الملقب الايطالية، ومازالت له كتملة عن حديث ندا مع قناة «الجزيرة» في برنامج أحمد منصور-بلا حدود-

قال ابراهيم: فوئحت بيان يوسف ندا أثناء الحلقات التي سجلها معه الاعلامي أحمد منصور في برنامج (بلا حدود) في قناة «الجزيرة» عقب حفظ التحقيقات في قضية بنك التلوقى-يؤكد انه عندما اطلع على وثائق القضية عبر اغلغافها كما يسمح القانون السويسري صدم في شخص اسمه ابراهيم صلاح واتهمني بانني كتبت أقدم ضده تقارير للمخابرات السويسرية وقال ما نصه: «فقطلك ببني قد فدمي تقارير مزيفة»، وهذا لم يحدث على الإطلاق بل على العكس تماما فإنني براته تماما من تهمة دعم الإرهاب. بعد الحلقة تحدثت مع أحمد منصور في التليفون وقلت له أنت تعرفني جيدا ودخلت بيئي وخبثت مقالات عني وعن نشاط المركز الذي أنشأه في سويسرا ولذلك لا بد أن تعطيني حق التعقيب فرد وقال: «إنا أردت أن تستحكي أحدا تستطيع أن تستحكي يوسف ندا لكني، أكدت له انه أيضا مسؤول مثل يوسف ندا فقال انه من الممكن أن يعطيني فرصة للرد وعندما سألته عن الةدة التي سيعطيها لي أخبرني أنها لن تزيد على 100 نون، أرفضت لأن هذه الةدة غير كافية على الإطلاق وبعد هذه الكمالة لم أستطع أن أقرر على أحد منصور لأنه كان يعلق هاتفه الحمول عندما يظهر عليه الرقم الخاص بي.

* وهل حاولت أن تتواصل مع إدارة قناة الجزيرة؟
** حاولت وأرسلت خطابات مسجلة لهم بانني سارحك ضدهم دعوى تعويض إذا لم يسعموا لي بالتعقيب.

* وماذا فعلوا؟
** لم أحصل على أي رد حتى الآن.

* تحديدا ما الذي طلبته من قناة الجزيرة؟

* في البداية طلبت أن يسعموا لي ويعطوني حق التعقيب وللرد على ما جاء في حقي وهو ابلو جملانة تليفونية لكن بعد ذلك وبنا على العلوامات التي اكتشفت لي طلبت منهم اجراء تحقيق موسع حول الموضوع وعقاب أحمد منصور.

* وما العلوامات التي اكتشفت لك؟

** علمت من مصادر موثقة في سويسرا أن أحمد منصور كان يقضي اجازته السنوية في القليل الخاصة بيوسف ندا التي كان قد باعها ليك التلوقى قبل ان يعلق إفلاسه وعلمت ايضا ان أحمد منصور يسكن في القاهرة بأكثر من شقة مملوكة ليوسف ندا وسمعت كذلك ان ندا أهدي منصور شقة في الساحل الشمالي ونظرا لأنني غير مقيم في القاهرة لم أتمكن من أن أتأكد من أمر هذه الشقة ولكن بعد فترة و أثناء البحث عن مدير اموال بنك التلوقى وجدوا 3 شقق بنشرع السعادة بصصر الجديدة بالدور ال17-وال18، إن، فإسالة كانت تبادل مصالح».

والى اى علاقة الثانية من الحديث للشورى في «البديل»-يؤكد احم قبيل الماضي، قال ابراهيم صلاح:

«لا يوجد اسمهم مفضو العلاقات الخارجية للإخوان المسلمين هذه حقيقة يعملها كل من يعرف الإخوان أو يتخفى إليهم. عندما شعر يوسف ندا بحضورى القوي لم يطلب من القبط الإخواني الراحل حمد اللط ان يتوسط لدى التلمسانى ليحسم ملف العلاقات الخارجية لصالحه وبالضمان حضرت أحد اللقاءات الذي طلب لي اللط من التلمسانى ان يحصر ملف العلاقات الخارجية للإخوان في يد واحدة فرد التلمسانى بشره وقال الأخ ابراهيم زكي له موقف جيدة من رأىي ان ترك له حرية التصرف ليعيش على اى بعدق اى اتفاق سياسى غير اى جهة من الرجوع اليها، فوافقت عليه ندا بشرط، قابلت الخميني في باريس قبل ان يذهب إلى ايران عقب قيام الثورة ولبجها ووقا في بيروت كتبرون، قبل اللقاءات التي حضرها محمد حسين ميثل مثلا، فأبراهيم يازدي الذي صار يعد ذلك وزيرا للخارجية كان صديقي وعندما ذهبت إلى باريس قانوني بترحاب شديد، وذهبت رسالى إلى الخميني وجلست معه في مقابلة استمرت ساعتين وتم تسجيل هذا اللقاء. ندا لم يكن يعرف أحدا في الثورة الإيرانية ولم يكن يتمتع بصلاحيات التفاوضية التي أتعمت بها مع رجالها بدليل انه طلب وساطة من سيسى حينما اسمه التجوياسي مقابلة الخمينى، والثابت ان يوسف ندا التقى بالخميني بعدما التفت أن انا وبليغته بتأييد الإخوان للثورة، من ضمن الاسئلة التي وجهها الخميني إلى ان التمساول حول موقف الأزهر من الشيعة، فقلت له على حد علمي ان المذهب الشيعي يدرس في الأزهر وهناك قبول له وسط السنة فرد عني وقال: نحن يريد ان لا نفرق بين السنة والشيعة لأننا أمة واحدة ويجب ان نلتفت للاستعمار الذي يجرأ من اى فريق بيننا، فعندما سمعت منه هذا الكلام الجليل صاحته وقلت له باسمي وباسم جماعة الإخوان المسلمين اعطيك التأييد للثورة، هذا كان من عندي ولم اكن قد استشرت ا الإخوان في ذلك، ظنن وقننا انني أفعل الصواب الصحيح لأنه كان من الصعب وبلا شك ان يتم ذلك فى القاهرة قبالى التلمسانى وقننا انتظر حتى باتى الوقت المناسب، في هذا الوقت بدأت تحدث حالة من عدم التفسيق، فعندما ذهبت للخمينى لتأييد الإخوان للثورة وعندما ذهب يوسف ندا ادعى اننى تفسيق، هكذا أصبح هناك خطايان للجماعة وعقب ذلك بفترة عندما قامت الحرب بين إيران والعراق، كتبت وقننا في إيران، وسألوني عن موقف الإخوان المسلمين فقلت ان الإخوان يؤيدون الثورة الإيرانية ويرون ان المعتدى ووجهت بيانا للجيش العراقى بالا تحارب المسلمين وأن السلاح والجماعة التي يتسبب لكني لم تكن وقت الإذن من الجماعة في مصر لعدم وجود فرصة لذلك كنت عايت بعد فترة أنا من موافقتي على تسليمنا لعدد من الاسباب أبرزها أن عددا كبيرا من دول العالم كان يعادي الثورة الإيرانية فكان لتأييد الإخوان المسلمين لوقف إيران وهم تكبر سمعي في العالم أثر طيب ترجم في علاقة بين إيران وجماس ضد من ذلك، الإخوان وجدوا أنفسهم امام الأمر الواقع فسكتوا ولم يؤيدوا وقلته ولا أتكروا، ولم يقلوا مثلا انني كتبت أمثل نفسي ولا أمثل الجماعة، عادة ما كنت أرفض دعوات يوسف ندا لزيارته لكن في نهاية الثمانينيات كان عمر التلمسانى المرشد الأسبق للجماعة في زيارة للعلاج بسويسرا وطلب مني ومع أحمد اللط ومحمود أبو السعود ان أقبل دعوة يوسف ندا، وعندما التقيت به انتحى بي جانبيا وقال لي موقفه معك كان في منتهى الندالة، وأقسم بالله العظيم ثلاثة ان هذا حدث وبنتمك الله منى ان كنت أنا».

ونحن لا نريد الدخول طرفا في هذه القضية وذلك الصراع بين ندا و ابراهيم صلاح، لكن الذي نؤكد، أن الإخوان المسلمين أيدها الثورة الإيرانية، والتي لقيت تأييدا شعبيا كاسحا، من المسلمين السنة، والإخوان السنة، باعتبارها سندا للعرب والفلسطينيين وضد أمريكا، واستطاع كل تحفظاتهم اليومية، من الشيعة، وكان تأييد الإخوان سببا من اسباب البنك الذي انتاب الرئيس الراحل أنور السادات، في الإخوان لدرجة انه بدأ يهتم مع التلمسانى المرشد الثالث بأمنه بريدا ان يكون خميني مصر، لكن في نفس الوقت، فان التلمسانى لم يكن على استعداد ان يفتح خط اتصال بينه وبين إيران الا يطلب من السادات، وكانت همزة اتصال التلمسانى بالنظام صديقه وزير الداخلية النورى محمد الدين اسماعيل، لدرجة انه لم يكن يوافق على استقبال اى مسؤول في السفارة الأمريكية او البريطانية الا بعد الحصول على موافقة أمنية شفهية من المقاتلة في مكتب الجمعية السابق في شارع سوق التوفيقية المحصور بين شرعي رمسيس وعراي، وهذا ما أنا متأكد منه تماما.

أما حكاية سماح التلمسانى بإجراء الاتصالات بواسطة عناصر إخوانية في الخارج مع إيران أو غيرها، فهذا ما لا نعرفه عن حد شئنا، لكن الذي تكشفه هذه الروايات المتناقضة، وتبادل الاتهامات المتبادلة، هو أن الإخوان ليسوا جماعة تضم في عضويتها ملائكة، انما يشتر لهم الخطا وخطايا وجرام ومآثر وخلافت وأطاع وتضاميل الكراهية، متفقا تماما نحن بني الانسان في كل عصر ومكان، ويبدو أنهم يتعرضون الآن لهزة لا تسمى عندي بمرشد الجماعة الذي أعلن عزمه على التقدم خلال عشره يومو يطلب للحكومة لتشهار جمعية خيرية باسم جمعية الإخوان المسلمين للتعمية البشرية

ودعا لي عدم اللعب فيما أسماه بالوحدة الوطنية وقام بتحميل الحكومة مسؤولية ما جرى وقال: «مطلوب أن نحاسب وزارة الداخلية ولكن مطلوب قبل كل شيء أن نحاسب الحكومة وسياستها الاقتصادية وسياسة وزير المالية الذي يدعي انه يأخذ من الاغنياء بعد أن قام بضرب الطبقة الوسطى». وأما الحادث الثالث فقد أشارت إليه أسن أيضا «المصري اليوم» في تحقيق من المنيا بالصعيد لزميلينا تريزا كمال وعمر وبيومي ونصه: «اصيب نحو 8 رهبان في دير أبو فانا بمدينة ملوي في المنيا فيما تعرضت أجزاء كبيرة من كنيسةي الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا في الدير للاحتراق إثر هجوم بالأميرة النارية شته بعض الأعراب القاطنين بالقرب المجاورة للدير على حد قول رهبان من العاملين في الدير على خلفية صراعات شبيه مستمره بين الجانبين نتيجة ادعاء الأعراب احتقيهم في بعض أراضي الدير. الهجوم بدأ ما بين الخامسة والسادسة مساء وشمل إطلاق الأعية النارية على مباني الدير وخاصة مزرعة الدير وملحقاتها من مبان وأسفر الهجوم كما قال الراهب مينا أبو فان أحد رهبان الدير عن احتراق أجزاء كبيرة من كنيسة الأنبا أنطونيوس وكنيسة الأنبا بولا، أحدها ملحقه بالمرزة، وحرق جزار زراعي والصابه كل من الراهب باخوم والراهب اسحق والراهب فينيى والراهب ساويرس والراهب ميخائيل والأخ رافائيل والأخرساويرس من طلاب الراهبنة والأخرون بحالة خطيرة وتم نقلهم للمستشفى الذي يبعد عن الدير 4 كيلو مترات، وذكر القس مينا أبو فانا أنهم لاحظوا اخفاقا لبعض الرهبان وهم مسعوموس واندراوس ويؤانس وابراهيم تقي أحد مرثادي الدير وشقيق الراهب مينا من قبل بختر الشك في اخطافهم من قبل الهاجين لتأمين انسحابهم».

نجاح الدوحة تم بترتيب مصري

وإلى المعارك السريعة والخاطفة وأولها من نصيب زميلنا محمد على ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»- شعبا ومجلس الشورى العبن وقوله يوم السبت في إحدى فقرات بابه- مختصر ومفيد: «أكثر دليل على أن نجاح اتفاق الدوحة تم بترتيب خارجي هو أن ارتداء أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة بدلة تم تصفيلها خصيصا له للاحتفال بتوقيع الاتفاق وتخلي عن العترة والعقال، والجلابية التقليدية، وكذلك بعد وزير خارجيته»- الخارجية أيضا الشيخ حمد بن جاسم، ارسالا مقاساتها لمصر، وكفت شركة سنبيا باعداد البديلين، لأن وزير الخارجية أحمد أبو الغيط، وصديق محمد ابراهيم صرح بأن مصري هي التي طلبت من قطر ترتيب المصالحة، كما أن مسؤولين بوزارة خارجية صرحوا بذلك، وقد تعرض ابراهيم لأحراج ما بعده أحراج في نفس اليوم السبت من زميلنا بـ«الوقف» محمد أمين ومن مساعد وزير الخارجية أيضا، إذ قال أمين: «لا نقبل ان يقول لنا مساعد وزير الخارجية أن اتفاق الدوحة، جهد قطر كان بتكليف من مصر، وتكليف من القيادة السياسية، وهو كلام لا يقبله عقل ولا يرضاه منطِق، إلا إذا كان سعادة مساعد وزير الخارجية يرى أنه الوحيد الذي يفهم أو يرى أنه يتحدث مع جماعة من المخومين، وليس مقبولا ولا مدعوقا أن نفهم شيئا مما قاله السيد امين زين الدين مساعد وزير الخارجية للشؤون العامة، في أي نحو آخر، أو لا نقبل تخالف اجنيدات الدبلوماسية ويخالف أيضا القواعد المتعارف عليها دوليا، كما أن أمير قطر لم يتحدث مع المحافظات التابعة حتى تحصل لها التكاليف من القيادة السياسية، ثم لا يكون على قطر إلا أن تنفذها بالحرر الواحد».

ونادوا يستعين ان ان هذا ما حصل من مصر وقطر؟! شقيق اكبر يطلب شيئا من الأصغر، فيلبي، هذا ما حدث بالضبط، ولا مشكلة في هذا، انما المشكلة في الإحراج الذي تعرض له محمد ابراهيم.

أبوابا السقامات

ولنا اليوم موعد مع القراء ءففي بابها-السكوت ممنوع-قال القارئ اليائس محمد عبدالفتاح محمود في قصيدة له يوم الجمعة عنوانها- هو فطران تاني -

«انا حسبيت اني بقبعت، موطن فرن في العالم، بل نظيف الرشي ليحصل، في سوق القيشاني، موطن رخيشا ومعيش في العالم، موطن بطير في عيش مكاني، وأبوابا السقا مات، وأني صرحت بعلف لساني، ما أنا من الآخر موطن فران تاني».

أما القارئ الخفيف على دماغه فارس فيقول عن تعريف الطوارئ:

«ورد في المعجم السري، لابن المنفي، في اللسان المقطوع لابن الصامت، أن كلمة الطوارئ المنسوبة فقيرا لقانون الطوارئ ونسبت إلى أولئك الذين يطروح عليك باب بيتك في فجر الربا، ويدخلهم حاملين معهم البايو وما خفف وزنه وغلا ثمنه، أو ما لذ وطاب، وكل ورقة وكل كتاب، وفي غالب الأمر، يكون نيل أسباب، وفي رواية أخرى ورد أن كلمة الطوارئ نسبة إلى أولئك الذين يطروحون عليهم من نسيول له نفسه ان يخرج في مظهره أو يضرب أو اعصام من دون إذن مسبق يالهمس قبل الكلام، ناسيا ما يتعم به الأنام مع وخاء وسلام، مستحدا أزمى قصور الديفراطية ليروح لأفكاره الرجعية، كالعامل والمسائة والحرية، متحديا الباب العالي، دافعا الثمن الغالي، غير أن الكلمة تنسب لأخرى في بلاط ما، أو السد، التي لا يعرف فيها حد أحد ولا عن نسبت، حيث يتلقون عليه الطريقة الطرؤية في تأديب الرعية بالاحكامت العسكرية، لمدة التخريب والتخريف في حق الحكم الشريف النظيف، من الجماعات الإرهابية كاطلبة العمال والقنصلان والرجالية، وكذلك السنة بعم، بديوش، والقان ليل نهار في طابور العيش ون في طابور العيش، هذا القالب، محمولا على الفتالة، جزاء لفعلة القبيح، ذلك وجب التصحيح قبل أن اطلق قلمي للريح». والطريقة الطرؤية، بقصد بها سحن وإدى الطرؤون.

وإلى وفد «السبت» وطارق يوسف وقصيدة عنوانها- عدو الطوارئ- جاء فيها عن أعضاء مجلس الشعب الذين أيدوا الطوارئ: «عدو الطوارئ وأرضوا النظام، زيدوا في عروشك وطحن العظام، وأماوا كروشمك قبل العظام، هاتوا الطوارئ برقع الصباغ، بلاها مهالس ووشوشة وصداغ، وحاسوا اللي يغلط جو ه المنام، أخذوا الموافقة بضرب السباط».

لا، لا، بلانن الله تعالى، لن يعترض أحد للضرب بالكرابيج بسبب الطوارئ، وإنما الضرب سيتم بالصصي الخفيفة كما تنبأ في نفس الدند زميلنا بـ«الوقف» عمرو عكاشة، فكان رسمه عنوانه- مد العلقا بقانون الطوارئ-وال رسمه لواطن فقير تم تعقيده ورفع رجليه وهو يصرخ من قيام جندي شرطة بضربه بشوكة ضخمة.

رقص على موسيقى الغناب

وإلى الغراء وزميلنا بـ«أخبار اليوم» خفيف اللسان دون ريب أو شك، محمد حلمي، حيث خصصت الجريدة يوم السبت لمقالها الشهادة إجازة-للامتحانات وتفضل حلمي مشكورا بمساعدة أبنائنا الطلاب بتقديم نماذج أسئلة لامتحانات، وهي:

«صعدي رنة 85 كيلو غراما بالجلباب، ألقى بنفسه من فوق برج الجزيرة، فارتطم بالأرض بعد ثوان، واستغرق 10 ثوان أخرى في النهوض وتنقيش الجلباب، احسب المسافة بين قمة البرج والأرض وتاريخ الميلاد إسلام كمال ولا حسن وشوقي في عصام كانت «أختر من بين القوسين» من قائل هذا البيت «اللبل والخيل والبيداء تعرفني، الخ .. أبو الغمرس-أبو تريقة- أبو الطيب المنتمي».

«سافرت بالطائرة عن اسرته التي بورتوكيا فاسو، والمسافة بين القاهرة وبورتوكيا فاسو 6 آلاف كيلومتر، وأنا ذاك الطائرة سرت بسيرة بعد ثلاثةمئة كيل متر في الساعة، فما نون شراب الخميفية»؟
«للمسوي الرفيع خارج المنهج»-وقط اللب الأزهرى أمام شخين مختلفين الشكل والخامة والعرض من استخداهما لكتهما يشتركان في المسمى، شرب الطالب الأزهرى إحداهما وليس الآخر، فقامها «
«الآن موجة قبيل الحل وهو: التكاكول.
«القواعد الخمجية» حضرت إحدى الرصاصات حفل مدرسة ثانوية بمناسبة نهاية العام الدراسي، ورغم أنها حضرت على موسيقى الغناب إلا انها ركضت بشرة بلدي وعشرة بسرعة، -لا وزن ما تحتها خط، -هات من كلمة «غنب، صيغة الفعل التخصيص، -استخرج من القاعة السابقة: فعل ماضي- فعل فاضح.
«أختر الألبعة المحيضة»: فاز الزمالك بالكتاس بطولع الأهلبي- بطولع الإسماعلي- بطولع الروح».

أما عن فواشر الغش فقد نشر للمحق بتوقيع -واحد فاضل- ما يلي:

يعمل الغش على تقوية روح الصداقة والتعاون بين الطلبة ودعم رابط المودة بينهم، يدعم مبدأ حسن الجوار الذي تدعو له الواوائق الدولية، تقدم للمراقب خدمة جليلة الذي سينشغل بما تفعله بدلا من الاكتئاب والملل الذي قد يصيبه بسبب جلوسه بلا عمل طوال مدة الامتحان.

يتيح لك الغش اظهار مزاياك من الغش دون اى مشغولا بما يفعله، وفي نفس اليوم -السبت- كان رأي زميلنا بـ«البديل» جلال عامر عن العلاقات المصرية-السعودية هو:

لجنة الصناعة بمجلس الشورى ترفض خطة الحكومة لبيع أكبر شركة لتكرير البترول.. و«البديل»: السعودية عضو في منظمة أوبك ومصر في منظمة «يا دوبك» مخاوف من دوافع طائفية وراء مهاجمة محلين لا قباط.. و«البديل»: السعودية عضو في منظمة أوبك ومصر في منظمة «يا دوبك»



«أنا مع التقارب المصري-السعودية، خاصة أن الاقتصاد في كليهما يتشابها، فالسعودية تستورد كل شيء وتصدر البترول، ومصر تستورد كل شيء وتصدر منتجاته، «روز اليوسف»

بلطجة سوداء

وأخيرا الرئيس، بارك المولى عن لجن لنا فيه، وأدام علينا حكمه، كما أدام تابيدنا له ومشاركتنا في انتخابات نظامه، متحمين أوقالا شخيفة لا تستحق الإشارة إليها لأنها صادرة عن حاسد، حاقد، طبعها هو حسد وحقن قول إبراهيم السايح في «البديل» يوم الخميس عن رئيسنا: «التحليل الموضوعي لكفة حسنتي مبارك ونظامه وعده يؤكد أن هذا الرجل لا يعترف بالقوانين العولبية أو الشرعية الحقيقية لأنه أصلا لم يصل إلى منصبه الحالي عبر هذه القوانين أو تلك الشرعية، وبمبني أن يكره أشياء أو يستخدمها ولو استخدمها لأطاحت به من مكالم المنصب السياسية منذ أن وضعه أنور السادات في منصب نائب الرئيس دون أي سبب منطقي ودون أية مؤهلات منطقية، بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها

حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب

والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها

حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها

حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها

حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».

بداية حسنتي مبارك في العمل السياسي هي السبب الرئيسي في تحويل مصر كلها طوال عهده إلى نظام التعيين بدلا من الانتخاب، كل الانتخابات والاسقطات التي خاضها حسنتي مبارك خصيصا كانت تعينيا في صورة انتخابات نتاجها تسبيق اجراءها، حتى انتخابات الاحداث الطلاية والعمالية والقائمية لم تخل هي الأخرى من التزوير البشع طوال عهد حسنتي مبارك، فصيل سياسي يعطفه 88 نائبا في مجلس الشعب والذين وافق سيادته على تعيينها شعبا يسد جمهورية مصر العربية».



الفنان التشكيلي رضا حسحس؛

المشهد التشكيلي السوري فقير قياسا الى ما يعرفه العالم حولنا!

دمشق «القدس العربي»

من أنور بدر:

رضا حسحس أحد اعلام الفن السوري المهاجرة، درس الفنون الزخرفية لكنه يدأب منذ بداياته على التصوير مستخدماً تقنيات شتى في تنقله بين المدارس العديدة التي أثرت في تجربته، مع إصرار على رسم المنظر الطبيعي، لكننا بين أول معرض فوري له عام 1968 والذي كان بعنوان «رسوم من الغرات» وبين معرضه الحالي في غاليري أتاسي، نتكشفت أن أربعة عقود من تجربة الفنان كانت كافية لاخترال كل التفاصيل التي تشابه على جماليات التلقي، اخترال التفاصيل لصالح مساحات لونية يسعى الفنان من خلالها أن يترجم أحاسيسه ومشاعره عبر مقامات لونية مفعمة باللقاء والبهجة الصوفية والتي تشكل احتفاءً بالكون والطبيعة معاً.

على هامش معرضه الأخير كانت «القدس العربي» في غاليري أتاسي، وكان هذا الحوار مع الفنان وتجربته المتواصلة:

■ أنت درست الفنون الزخرفية في فرنسا ثم بلغاريا، ولكن أعمالك التصويرية تظل من المؤثرات الزخرفية في الفن؟

■ جاءت دراستي للفنون الزخرفية عرضاً، إذ توقفت منحتي الدراسية إلى مصر إثر الانفصال، وكنت أرغب بدراسة التصوير الزيتي، فيما أصرت أساتذتي على الفنون الزخرفية، التي استفدت منها في العمل على قسم السجاد في الوحدات الإرشادية التابعة لوزارة العمل لكن شغفي الأساسي بالتصوير الزيتي لدفعني لتابعة هذا الموضوع بشكل شخصي، ونشاطاتي الحقيقية اتصلت برسم الطبيعة، كنت أنهب باستمرار مع زملائي وبعض أساتذتي كلّي كيميالي إلى الساحل السوري وإلى معلو لا تمارس طقوس الرسم، كما كنا نشغلنا عن الموديلات دباب، وهذه الطقوس الفنية تكاد تتلاشى في تجارب الفنانين الشباب حالياً.

■ في معارضك الأولى سيادة الواقعية التي رأيت الإنسان ضمن الطبيعة، فيما الآن لا نجد إلا المساحات اللونية المشغولة بحساسيات تختزل كل العناصر الواقعية؟

■ في فترة مبكرة التقيت بمجموعة من الأصدقاء السيمينتائين (عمر أميرلاي، أسامة محمد، محمد ملص ...) كانوا يعملون على مضامين يسارية، وأخستت أن المرء يمكن أن يشتغل في الفن على موضوعات إنسانية، واخترت الريف السوري بحكم عملي في قرية (صمد)، أمضيت أسبوعاً كاملاً انتقل خلاله من منزل إلى منزل، أرسم العجايز في منازلهم وأثار الطبيعة القاسية بادية على ملامحهم، حاولت الربط بين فسماوه هذه الاماخ وبين البيوت الطبيعية والتي تعكس بجمالها شيئاً من التعب الإنساني ومن القهر معاً، وفي هذه المرحلة استخدمت قلم الرصاص كما استخدمت الألوان المائية، وهي المرحلة ذاتها التي صنع فيها صديقي عمر الزحبي فليمه «الدجاج»، عن قرية (صمد) أيضاً.

لكن تعلقي بالطبيعة كان عميقاً أكثر، وله جوانب روحية ونفسية، لذلك تخليت عن المؤثرات السابقة، وعدت إلى المنظر الطبيعي بطني من التجريد، وهو ما كان يمتحنني بشوّة حقيقية، ويشكل خاص أثناء اشتغالي بالألوان المائية، فالمنظر الطبيعي حوى شيئاً من التجريد، وتكرر ذلك في رسوماتي عن الطبيعة

لوحة للفنان رضا حسحس (القدس العربي)

المنفذة بالإنجليزية.

■ اكتشفت القدرة على التعبير عن ذاتي من خلال علاقة الألوان ببعضها، وبدأت أستعمل اللون كوسيلة للتعبير عن مشاعري أكثر من كونه نسخاً عن الطبيعة، لذلك أنا أستعمل الألوان ببساطة كبيرة، وتحوّل إلى علاقات قلما أتدخل فيها، ومن هنا يبدو المقام الأول في اللوحة اللون، وتشاهد في هذا المعرض اختزال العناصر الشكلية لصالح المساحة اللونية.

■ اعتقد أن المنظر الطبيعي لا يقول ذاته، بل يصف عما وراء التكوينات البسيطة فيه، فأنا أترجم أحاسيسي ومشاعري واستجاباتي النفسية باللون والتصميم، وهو ما تعجز عنه آلات التصوير بكل تقنياتها الرقمية.

■ الناس الذين يحبون المنظر الطبيعي يستطيعون الوصول لحالة الرضى الكامل أمام صور فوتوغرافية حقيقية للطبيعة، ولكن من يطمحون للتعرض على روح الفنان، وعلى الشحنة الإبداعية سيتجهون للبحث عن اللوحة المشغولة بأحاسيس والوان، لأن الفنان هو الوحيد القادر على توسيع الدلالة اللونية من خلال غنى الخيلة التي تزداد شدة عن طريق حساسيته ومشاعره وعواطفه تجاه الجمال والطبيعة.

■ في لوحات هذا المعرض تقارب العلاقات اللونية بانسجامها الهارموني الموسيقي؟

■ ولماذا لا يكون الهارموني جزءاً من العمل التشكيلي؟ فاللون ليس مسألة كم بل مسألة خيار، هو ليس مجرد رصف بل وسيلة تعبير ذاتية وشخصية، وينبغي على الفنان أن يمتلك موهبة اللون كما يمتلك المغني موهبة الصوت والإحساس بالموسيقى.

■ لا ريب أن هناك ألف طريقة من العمل باللون، فعندما يجري التكوين به يكون كالوسيقى التي

تتألف في نسجها الأمان، الموسيقى واللون لا شيء مشترك بينهما، قد لا نجد تقاطعاً أو تشاكراً بين الموسيقى والرسم، لكنهما يتشاكلان بالطريقة ذاتها، فالوسيقى تألف جعل لحنية تتكون من سبع علامات موسيقية فقط، واللوحة هي تألف مساحات لونية تتكون من بضعة ألوان يمازجها الفنان حسب إحساسه باللحظة الإبداعية، ثم إن الرسم والنويسي يخاطبان الروح، وعالم الروح هو الذي يشجود حواس الفنان في تعامله مع العلامات الموسيقية والألوان على السواء.

■ أنت تسافر كثيراً وتؤوب إلى دمشق، كيف أثر ذلك في تجربتك؟

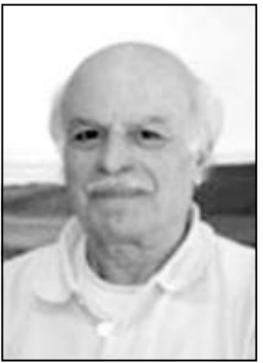
■ أمضيت ثلاث سنوات في رومانيا حيث تعرفت خارج العاصمة بوخارست على طبيعة مدهشة، وكانت النقطة الثانية في إيران، إذ رأيت أجمل المناظر الطبيعية، وحتى في أميركا كنت أخرج باستمرار لرسم الطبيعة، فقط، في

فرسا حيث درست ثلاث سنوات لم أكن خلالها منشوداً إلى الرسم، لكن العيش في فرسا شكّل فرصة سانحة لرؤية الكثير من المعارض، والتعرف على الكثير من التجارب الفنية وعلى الفنانين أيضاً، وكذلك الأمر في أميركا، حيث تابعت دراساتي الحركة في كلية الفنون، وهذه التجارب كلها تمنح الفنان سعة في الرؤية ودراية بالاتجاهات الفنية المعاصرة.

■ لكن عندما أعود إلى سورية أحس بسعادة كبيرة، وأنا أرسم الأحياء القديمة لدمشق، كما ذهبت إلى الطبيعة أعيد اكتشافها مجدداً، من الغرات إلى صدف قلعة الحصن، حيث رسمت كثيراً من المناظر بالألوان المائية والإنجليزية، ثم بالألوان الزيتية والتي اخترلت فيها خبرتي بالرسم والتعامل مع الألوان.

■ متى تشعر أن اللوحة قد انتهت بالنسبة لك؟

■ هو حد الإشباع الروحي، عندما تغمرني أحاسيس ومشاعر البهجة الداخلية، فأقتنع أنه



رضا حسحس (القدس العربي)

لم يعد هناك ما يمكن إضافته. وأظن أن أكبر عدو للفنان هو لوحته السيمية، لذلك ينبغي على الفنان أن لا يظني سبيل لوحته قبل أن يكون قد منحها كل جهد ممكن في سبيل الوصول إلى تلك البهجة الروحية.

■ كيف ترى بعد هذه السنوات المشهد التشكيلي السوري؟

■ رغم كثافة المعارض وصلات العرض، إلا أن المشهد التشكيلي السوري المعاصر يبدو لي فقيراً بالقياس إلى زمنا، قليلون جداً من الفنانين الشباب من يشتغل حالياً على الموديل أو المنظر الطبيعي، حتى طرائق التدريس والرائحة ابيعت عن تعليم الأصول الكلاسيكية لفن التصوير.

■ والبهجة الراهنة في أسعار اللوحات تبدو لي مسألة خطيرة على أهميتها، لأنها تتطلب يقظة من الفنانين كي لا يقعوا فريسة جشع السوق ويميلوا القيمة الإبداعية في عملهم الفني. الانطباع الإخردسي لي بأن أغلب فنانينا إما يهتمون بالقرءاء، والفنانون الجيودون إما ارتحلوا عن الحياة أو هاجروا من البلاد، وهذا يخلق مازقاً في التواصل بين التجارب ضمن المشهد التشكيلي السوري.

ثراء من أصوات الطبيعة..

كما حفل العدد بمجموعة من القصائد والنصوص القصيرة والترجمات، فضلاً عن مقالات بأقلام أهم الكتاب والشعراء والأديباء العرب منهم أدونيس، وعبد المعطي حجازي وإبراهيم الكوني، والدكتور صلاح فضل، والدكتور عبد العزيز المقالح، ومحمد علي شمس الدين، وفاطمة يوسف العلي، وصلاح الدين بوجاه، وفخرى صالح.

«ساعة اينشتاين الأخيرة»

مجموعة قصصية لوليد سليمان

تونس - من نبيل دروغت:

صدر عن دار وليدوف الدولية مجموعة قصصية للكتاب والترجمت سيزيف 5 - كلام مجانين 6 - القبلة 78 - صخرة من القطع المتوسط وفي إخراج أنيق. و...

1- ساعة اينشتاين الأخيرة 2- في ساحة جان

3- خمسة - ثلاث ساعات في فلام ميشينيو

4- محاولات سيزيف 5 - كلام مجانين 6 - القبلة

7- المراهق 8- ذات مساء

9- كابوس وضاح

وصدرت هذه المجموعة ضمن سلسلة بيدولس التي تنشرها الدار وهذه السلسلة تطمح إلى تقديم أعمال أدبية متميزة من جميع الدول العربية.

وليد سليمان من مواليد 1975 بتونس نشر العديد من المقالات والترجمات والملفات في أهم الصحف و...

الجلات التونسية والعربية. يشرف على قسم الترجمة بموقع دروب الثقافي www.dorob.com

شغل سابقاً خطة رئيس الجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي. في ظهر غلاف المجموعة القصصية للسطور التالية لقصّة «ساعة اينشتاين الأخيرة» التي وسم بها الكاتب عنوان المجموعة

والتي وسم بها الكاتب عنوان المجموعة

بأكملها: لم يسبق لأينشتاين، طيلة حياته، أن عجز عن إصلاح ساعة مهما كان نوعها أو مصدرها أو دقة

مكوناتها أو تعقيدها. كانت كل ساعة معطلة

مكونتها أو تعقيدها. كانت كل ساعة معطلة بالنسبة إليه تحديداً جديداً وإصلاحها بالنسبة إليه

مسألة حياة أو موت. فماذا حدث في هذه المرة؟ لم ير

الينشتاين في حياته مثل تلك الساعة التايوانية اللعينة. لقد عجز، لأول مرة، في حياته عن إصلاح ساعة.....



التونسى المنصف السويسي الذي يعترف أنه اليوم في الشارع؛ «فيلم للعباز، الذي خطف جائزة أوسكار أحسن فيلم لعام 2007 ينتصر للأشراق، بقلم الدكتور أيمن توفيق، وأيضا فيه حوار مع مذينة مالي الأولى عاشتا سيسي التي يسمونها ذات الصوت الذهبي، حاورها آدم تنتنناي.

بالنسبة إلى باب «ألوان وطلال»، فيحتوي على: وقفة مع الفنان المرفه حمدي عبد الله الذي يرسم أحلامه بخلوط رشيقة بقلم محمد كمال، وحوار مع الفنان العراقي عبد الكريم خليل الذي قال: أنا سيد المرمر.

هذا وضم العدد الجديد دراسة نقدية تناولت رواية «شماوس» بقلم الدكتور فايز الداية، إضافة إلى وقفة مع الدكتور سيد كريم أعظم معماري مصري في القرن العشرين كما كتب بهاء الدين محمد علوان، وأيضا

وقفة مع الكاتب علي الوردي أكثر الكتاب مبيعا في العراق بقلم يحيى البطاط، كما ضم العدد دراسة

حول ثقافة الأدب اليهودي الحديث بقلم عبده وازن. إضافة إلى ذلك «دبي الثقافية» تحضر جنازة صاحب

مصطلح «الزوجة» الشاعر المناضل إيمي سيزير، بقلم فابيول بدوي من باريس، كما تحضر مهرجان

الأغنية المعانية الذي تقيمه وزارة التراث والثقافة بقلم عبد الرزاق الربيعي، فيما تحاور المايسترو

شريف محيي الدين الذي يرى أن أصوات البشر أكثر

يكتبه هو الأفضل والأجمل والأحسن والأمتع..

تضمن العدد الجديد بانوراما عن سوق «العرضة» بالشارقة بقلم رانيا حسين و«العرضة» في اللغة هي الأرض الخلاء، وبانوراما ثانية عن «المصمم» قلعة

تجسد فن العمارة السعودية والتي تحولت من قصر للحاكم إلى سجن ومستودع للأسلحة.

فيما حفل باب «في الصميم» بتحقيقات عدة، أولها تحقيق تحت عنوان «غلاء الأسعار.. يطحن المثقفين» بقلم رانيا حسين، وتحقيق فيما نوهه، ذهبوا إلى تقسيم

الجملة الفعلية إلى ثلاثة أركان هي: الفعل والفعل والفعل، ولو أنهم قرؤوا ما بين السطور، لأضاحوا الركن الرابع للجملة الفعلية ألا وهو الدافع الذي لولا ما وقع الفعل البتة، وما قامت للجملة

الفعلية قائمة أبداً.

وقال في موضع آخر: يتهيأ لي، أنك لو أشعلت عود نقاب في أية صحيفة عربية، لوجدت رائحة العود بدل رائحة الأوراق المحترقة، لطيب ما يكتبه الكاتبون

عن المحاسن والإنجازات، والأبطال الأسطوريين الذين يعيشون على الأرض..

وتعنى رئيس التحرير أن يتحد جميع نحاة العرب لرود الخطر الفارسي الذي يطله سيبويه وأمثاله على اللغة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة القائمة على الوحدة والحرية.

أما مدير التحرير ناصر عراق فقد كتب عن الصحافي السبب - إذ لم يقم بنشر «كل» النصوص الواردة إلى

الجريدة أو المطبوعة من قبل الشعراء والقاصيين والنقاد والقراء.

ولفت عراق إلى أن الواحد من هؤلاء «الكتاب» إياهم، لا يستحي من كونه ملحاحا، ولا ينتبه أبداً إلى أن

السبب - العبقري سيفرض نفسه وينشر فوراً، مؤكداً أن فضيلة النقد الذاتي غائبة عن معظمنا، كيارا

وصغاراً، وأن الهوس بالذات يعمي صاحبها عن رؤية الحقائق، وأن الغرور يدفع «البدع» إلى الظن بأن ما

الصحافي جهاد الخازن يرى أن الإنسان العربي فاقده الثقة في حكومته، والروائي الأردني إلياس فركوح يقول: نحن مصابون بداء التزوير والتلفيق، أما الشاعر اليمني أحمد العواضي فيرى أن قصيدة النثر منمنقة فارغة!.

في باب «دراما الحياة»: محمد غبريس يحاور المخرج

تداعيات

جمال ققوار: زيارة بيتية

ناجي ظاهر*

■ راودتني فكرة زيارة الصديق الشاعر والكاتب الدكتور جمال ققوار، ابن مدينتي الناصرة، منذ فترة غير قصيرة، فهو انسان عزيز علي وعلى أبناء مدينتنا المشتركة الناصرة، تعرفت إليه منذ نحو الأربعين عاماً، العلاقة فيما بيننا تتوطد يوما اثر يوم ولقاء، فهو من أولئك الناس الذين لا تلبث أن تكتشف ما تصفوا به من صفات ايجابية.. ما دام حبل الود بينك وبينهم متواصلا.

زاد في مرادة هذه الفكرة لي، أن جمالا، أبا ربيع، توقف منذ فترة عن الكتابة والنشر، لا سيما بعد أن بلغ سن التقاعد، فاتحاً لها ذراعيه على وسعهما، ليصبح وريداً وريداً من الحياة العامة، ولينال منه المرض، كما اخبرني بعض الأصدقاء من اقربائه المقربين.

التقيت جمالا، قبل أيام، من يوم كتابة هذه المقالة، اليوم الأحد 2008/5/10، قرب مطعم أبو ماهر، القريب من ساحة العين في الناصرة، رأيته قادماً من بعيد، أخذت كلما اقتربت منه اخفف من سرعتي في السير، وكذلك هو، كنت كلما اقتربت أقول لنفسي يا الله كيف أصبح سير سري

الربيع خفيفاً على الأرض كأنها هو اصصاع أخيراً لهاتف أبي العلاء الميري، حينما همس قائلاً: خفف الطوم ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد، هكذا كنت أفكر، فهل كان جمال يفكر في ذلك الشاب الصغير الطموح الذي تعرف إليه في أواخر السبعينيات، ليعرفه بالتالي على صديق مشترك،

سيسصبح فيما بعد من أعز أصدقائه، رغم فارق السن، هو الكاتب الأديب الراحل عرفان أبو حمدة؟ أي كان الأمر، توقف كل منا قبالة الآخر، ولم أوافق على الاتفاق إلا بعد أن أخبرتني أنني أفكر في زيارته لغرض الكتابة عنه وعن الزيارة ذاتها، رحب أبو ربيع بي، وهو يقول بلهجة ودية اتصف بها دائماً: البيت يرحب بك في أي وقت تشاء، ما إن مضى يوم أو أكثر حتى عادت إلي الرغبة في الزيارة والكتابة، فاتفقت به اليوم، واتفقتنا على أن أزوره في بيته القائم في حارة المتساري، في الرابعة من بعد الظهر.

في الساعة المحددة طرقت بابه، وقد تعمدت أن اطرقه في الرابعة تحديداً، فأنا أحب أن أكون دقيقاً في الإيفاء بمواعيدي، وأتعهد، لرغبة دنيئة في داخلي، أن أكون في الدقيقة وربما الثانية المحددة.

ما إن دقت على باب غرفة الاستقبال في بيته، حتى جاءني صوته من الداخل مرحباً بي، ما أجمل صوتك يا أبا ربيع، كم اعتدنا عليه نحن

أصدقائك ومحبوك، وكم أحببنا ما كمن فيه من بحة محببة، لا سيما حين قراءتك للشعر، إنني ما زال أستمع إليك تقراً اشعارك في هذه المناسبة أو تلك، ولا يمكن أن أنسى اللقاءات الأدبية التي جمعت بيننا في مدينتنا وسواها من مدن بلادنا وبلداتها عبر العشرات من السنين.

في الداخل، قريبا جدا من الباب، اتخذ كل منا مقعده، جمال قبائلي، وقبائلتا نحن الاثنى عشر زوجه، شقيقة صديقي الراحل الشاعر فوزي عبد الله، أرسل نظرة خاطفة إلى أنحاء البيت، هي ما زالت كما هي رغم أن شهوراً مديدة مضت على الزيارة الأخيرة لجمال في بيته، وربما سنوات، فأنا بت كسولا في التفكير، وكثيرا ما اكتشفت أن السنين تتحول أحيانا

في أحاديثي إلى شهور، ما يدفع آخرين لغفت نظري إلى أن الحديث يدور عن سنين وليس عن شهور، وهذا ما فعله جمال حينما ذكرت له أننا التقينا في بيته قبل شهور، مهما يكن الأمر، البيت ما زال كما هو، صور الأحياء ما زالت تشكل أساس المشهد البيئي، جمال يحب الصور، وربما رأى فيها

شهادة على أن الحياة كانت هنا وسوف تستمر.

أرسل نظرة إليه يتبسّم من رحبا بي، منذ فترة لم تلتق، أنت تعرف أنني توقفت منذ فترة عن الكتابة والنشر، في الفترة الأخيرة، كنت اشتر نثقا من

قصائد الغزل في صحيفة «الأخبار» لصاحبها صديقنا الكاتب الصحافي محمود أبو رجب، لقد فقدت الرغبة في الكتابة، ثم أعاداً أكتب؟ أسويج؟ مقسم وفق مواعيد الطبيب، فأنا أزوره بين ثلاث وأربع مرات في الأسبوع، وما تبقي من وقت أفضيه في حضن العائلة الأبناء وأبناء الأبناء، هؤلاء لا يتحركون أي فراغ.

يعد جمال يده إلى كتاب وضعه على منضدة قريبة جدا من يده: إنني أضع الكتاب لأقراه ويضي الوقت دون أن أفعل، خذ مثلا هذا كتاب «العمدة» لابن رشيق القيرواني، وضعت هنا منذ فترة ليست قصيرة، إلا أنني لا أجد

الوقت والرغبة لأقرأ ما تضمنت من مادة في نقد الشعر وأساليب قول الشعراء، استوقفه قائلا لكلا فترات الكثير من أدبنا العربي القديم بما فيه

هذا الكتاب، يتسبب، بالفعل أنا فترات أمهات الكتب في أدبنا العربي، لا يوجد هناك كتاب ذو قيمة في هذا الأدب إلا وقراءته قراءة إنسان دارس.

يتوقف جمال، ينادي زوجته، يطلب منها أن تحضر كتابين وضعهما على طاولة في داخل البيت، حيث ذهبت لإعداد القهوة، الكتابان موضوعان

هناك على الطاولة أرجو أن تحضرهما ليبرهما الأستاذ، لا تخشى سوى لخطات حتى أجد الكاتبين بين يدي، الكتاب الأول «جمال ققوار - مسيرة إبداع لأكثر من خمسين عاماً» إصدار بيت الكاتب، تم إصداره قبل عامين،

حينما احتفى بيت الكاتب بجمال، وكنت طلبته منه قبل الزيارة له في بيته، والكتاب الثاني «مسيرة عطاء» نشره جمال ققوار، وهو كما كتب على غلافه كتاب نقدي، جمع مواده وأعدّه محمد علوش، يتبسم جمال مجدداً

هل تعرف مؤلف هذا الكتاب؟ أقول له إنني عرفته عبر الاتصالات الهاتفية، كلا لم أعرفه شخصيا، لم ألتق به، يوصل جمال ابسامته وأنا أيضا لم ألتق به، هو من طوكرم، الاتصالات بيننا جرت دائما، أثناء اتصاله بي في مكنتي، إبان الفترة الأخيرة من مجزرا لحلة «المواكب»، بعد أن اضطررنا لإيقاف الجلة عن الصدور لأسباب لا مجال لذكرها الآن وربما لا

أهمية، توقفت الاتصالات بيننا وبين محمد علوش، اعتقدت أنه شاب طموح يتركني مضيفي أتصحب الكتاب، أتوقف عند العديد من الأسماء التي كتبت عن جمال، ميشيل حداد، فوزي جريس عبد الله، جورج نجيب خليل وعرفان أبو حمدة، يا لله يا جمال بإمكان أن تكون الحياة مضت بهذه

السرعة؟ يكون العمر قصيرا إلى هذا الحد؟ أتكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمم كان هؤلاء يعلّون حياتنا

كلاما وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة

سأهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا

يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلا يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون،

أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر أنه

أشبه ما يكون بأله، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركيي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت

أحفظ غيبا بعضا مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة. جمال أقول فعلا هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخا كان علمهم في دفعاتهم، لو ترى أي تقدير يكون له، أقول لها: هذا ما ينبغي أن يكون، لجمال صاحب

الدكتوراه لقاء أطروحته عن «الإعراب في القرآن الكريم»، وصاحب المجموعات الشعرية العديدة، ابن الجليل، والريح والجدار، بيروت، ليولر وزينب، وصاحب كتاب نحو فهم النحو، وغيره من كتب الأطفال.

يستحق أن يكرم إذا لم يكن من المؤسسة الرسمية في البلدة، البلدية مثلا، فمن طلابه وأحيائه الذين أحبهم فأحبوه.

الوقت، وقت الزيارة قصير، يسرع، انظر إلى ما لا أريد أن أكتب أبا ربيع، ساعة، كنت أتوقع أن نجلس وقتا أقل، أنا لا أريد أن أكتب أبا ربيع،

ستلتقي في القريب، أقف ويقت أبو ربيع، اطلب منه أن يبقى جالسا فانا اعرف الطريق للخرج، إلا أنه يصمر على الوقوف ومرافقتي إلى الباب، لا تردني عن تقديم مشاعر العديدة، البريك والرياح، بيروت، أخرج من الباب، يشيعني بنظر إنسان عرفني جل أيام عمره، أقرأ في

عينيه دعوة للبقاء، إبق هنا لماذا تترارق؟ هنا قتا، وامضي في طريقي وما زالت اسمع إلى ما لم يقفه مضيفي الشاعر جمال ققوار كلاما وأن كانت

نطقت به عنياه: هنا قتا، لماذا لا تبقى؟

* كاتب من فلسطين

ابن خلدون ينهض من سباته في رام الله!

زيد جيوسي*



مشهد من المسرحية (القدس العربي)

تفانين: ليس من السهل استحضار شخصية مثل شخصية ابن خلدون على المسرح، فأبن خلدون مدرسة فكرية كان لها وما زال تأثير كبير في العلوم الاجتماعية، لذا فإن استحضار مثل هذه الشخصية التاريخية إلى المسرح هو مغامرة حقيقية، وهذه المغامرة أصرت عليها فرقة الفرينج المسرحية القادمة إلى رام الله من فلسطين الداخل، وقاد المغامرة المخرج هشام سليمان في أول إنتاج للفرقة، وتحمل معه المسؤولية تجاه هذه المغامرة فنانون مسرحيون لهم وزهم في عالم المسرح الفلسطيني، وللحقيقة كنت أخشى على الفرقة من هذه المغامرة، حتى حضرت المسرحية بنفسني فأطمأنت.

من الممكن استحضار حدث تاريخي على خشبة المسرح، إما من خلال إعادة الحدث التاريخي على شكل مسرحية، أو من خلال أسقاط التاريخ على أحداث معاصرة، لكن في مسرحية ابن خلدون جرى استخدام شخصية ابن خلدون، الفكر والعالم والموجه والفيلسوف كموجه لواقع نحياء، إعادة تصويره ليكون الواقع أكثر حكمة، ومن هنا اعتبرت أن استحضار ابن خلدون من خلال نصه هو مغامرة ليست سهلة، وقد أشار مخرج المسرحية هشام سليمان لذلك في الحوار الذي جرى بيننا بعد العرض، وحين أشار لذلك أيضاً في لقاء له مع تفانين قائلا: إن هذه التجربة المحلية، هي مميزة جداً، فمجرد التفكير باستحضار شخصية ابن خلدون لشخصية المسرح الفلسطيني، هذا بحد ذاته تحد، وخاصة أن المسرحية لا تحدث عن حياة المرحوم العربي ابن خلدون، وسيكون استحضاره من خلال نصه، وكأنه شخصية تعيش في زماننا الحاضر، نتحدث إليها عن مشاكلنا الصغيرة والكبيرة.

المسرحية عرضت في رام الله، ضمن أيام المآثر المسرحية في الذكرى الستين لتكبة الفلسطينية على خشبة مسرح وسينماتات القصية، علماً بأن المسرحية عرضت في بداية نيسان (أبريل) من هذا العام في مدينة الناصرة الفلسطينية.

سنة مشاهد مختلفة كانت مشاهد المسرحية، لكنها مشاهد تمثل مشاكلنا الاجتماعية والسياسية، ورغم أن كل مشهد منها كان من عمل كاتب مختلف، إلا أن المخرج تمكن من التعامل معها بذكاء وكانت عملية الربط بين المشاهد تتمثل بشخصية ابن خلدون، فأبن خلدون هنا هو الضمير والموجه، فهو يقف صامتا بواقته الطويلة ولباسه الخفضاض المستطيل من التاريخ، ليروي الحدث ويدي بلأوه فيه، من خلال مقتطفات مما كتبه فعليا ويعدون تعديل، مما يعطي مصادقة للشخصية، في نفس الوقت كشفت لنا نصه عن وجود ما زال صالحا لعصرنا الحالي، في الوقت الذي نرى فيه التوجه لإهمال ما كتبه علماءنا من قبل المتخصصين، والتوجه إلى العلوم الأجنبية فقط، فنرى أوراق عمل أو بحوث تمتلئ بالمصطلحات والأسماء الأجنبية، وأعمال لما هو مستمد من التراث ومن تاريخنا وعلمائنا.

المسرحية كما أسلفت اعتمدت على عملية إيراد ستة مشاهد مختلفة لكتاب مختلفين، وكل منها تناول قضية محددة وفي مجملها بحث واقعا معاشا، وهذه المشاهد كانت: المشهد الأول: تحدث عن الانتخبات في المجالس المحلية والتي يمكن أن تنعكس على الانتخابات بشكل عام، حيث استطاع المخرج أن يتناول أسلوب ساخر العملية الانتخابية، الحرص على بقاء المنصب لنفس الشخص حتى لو كان المرشح قد استبد به، المكاسب والسرفات من الأموال العامة، الإساءة للمرشحين الآخرين بكيل التهم التي تصل إلى درجة التخوين، استخدام الصلاحيات من أجل التوظيف وإرضاء الناخبين لضمان أصواتهم مرة أخرى، باختصار تناول المشهد كل سلبيات العملية الانتخابية، وقد أبع المثلون في أدوارهم بشكل عام في الأداء، وتمكن المخرج من إيصال الفكرة بشكل جميل وقريب من القلب، والمشهد مستمد من مسرحية مراقب الدولة، للكاتب الروسي نيكولاي غوغول.

المشهد الثاني: مستمد مما كتبه الكاتب أنجرم بريجيام مسرحية صور من الحياة الزوجية، والمشهد يتحدث عن فتور الحياة الزوجية والصراع الذي يظهر فيها، الذي كان حواريا أكثر من الأداء المسرحي، لذا انتابه ضعف رغم جهد الممثلين بالأداء، رغم أهمية الفكرة التي كان من الممكن تقديمها بشكل أفضل.

المشهد الثالث: يصور واقعا معاشا من خلال أقدام سلطات الاحتلال على هدم البيوت العربية، والذي يحمل في ثناياه كثيرا من السخرية، مما أظهر الاحتلال على حقيقته البسعة التي يحاول أن يخفيها، حين يسأل المواطن العربي الجندي الإسرائيلي إن كان هناك مهمات هدم كثيرة للبيوت، ويجيبه: كثير كثير، ويكمل: في انتخابات يا خبيبي، فواقع الحكومات في إسرائيل أنها تلجأ لقتل العرب الفلسطينيين وهدم منازلهم وتشريدهم، كوسيلة للفوز في الانتخابات وكسب أصوات الناخبين، إضافة لحالة طردهم من وطنهم وأماكن شتات اليهود بدلا منهم، وفي أسلوب ساخر يمكن أن يكون كوميديا سودا، أظهر سلوك الاحتلال ممثلا بالجندي الإسرائيلي، الذي يسرق فنانج القهوة من العربي، ويسبب الأذى للأطفال، ويهدم البيوت فوق الأثاث والممتلكات، وبعدها يقدم عليه دواء، وهذا المشهد مستمد من مسرحية عملية زد في الربيع لجانوخ ليفين.

المشهد الرابع: يطرح إشكالية الطبقة المرفهة في التعامل، فالزوج لا يفكر إلا بالمال والنفقة التي دخل زفاف ابنته، والزوجة الغفاج لا تفكر إلا بمكياجها ولباسها، والأبنة العروس تتدلل في آخر لحظة رافضة الزواج ورافضة دعوات الأم لها والتي تريد أن تحافظ على الموقع الاجتماعي والشكليات الاجتماعية، فتقول لابنتها: اطلعي تزوجي هلا وفيك تطلقي بعد أسبوع، رافضة وجاء الأب الذي يكرر حديثه عن المبالغ المدفوعة والشخصيات المدعوة، ولا تخرج العروس إلا حين يقبل لها العريس، اهذي حبيبي، فلا نجد مبررا اجتماعيا لموقفها سوى الدال المفسد في أسلوب الترتيب، وهذا المشهد مستمد من مسرحية فندق بلارا للكاتب نيل سايمون.

المشهد الخامس: يصور كيفية التريبة الخاطئة التي تلحق من الطفل شخصية لا تفكر إلا بجمع المال واكتنازه والحصول عليه، فيفكر وهو لا يفكر إلا بالمادة، وهذا المشهد مستمد من قصة كسر الخنزير للكاتب أنجرم كيرت.

المشهد السادس: اعتمد على ما كتبه الكاتب يوجين يونسكو في مسرحية الدرس، وتحدث عن الإشكالية في كيفية تلقين العلوم بين المدرس والطالب، الفكرة المطروحة هامة جدا، وخاصة نرى كيف تم تراجعت العملية التربوية، ورغم أهمية الفكرة إلا أن المشهد كان طويلا أكثر من اللازم، وأداء دور الأستاذ كان مبالغاً فيه كثيرا والعصبي والتوتر، مما شكل نقطة ضعف في أداء المشهد.

ابن خلدون كان الوجه يفكره لطرخ حلول للإشكاليات التي تطرح في مشاهد المسرحية، فكان يلجأ في بعض من مقولاته في مقدمته الشهيرة، لتشكيل قاعدة تشير إلى كيفية مواجهة هذه الإشكاليات، بدون تدخل في مجريات العمل المسرحي بحد ذاته، وهنا أشير إلى أنني أخفض من الأراء التي طرحت بالناقشة بأنه كان يجب أن يندمج ابن خلدون بالعمل لا أن يكون مراقبا وموجه، فلم تزل تلك الضعفت شخصيته وفقدت الكثير من محتواها، فالأسلوب الذي اتبع أعطى مصداقية أكبر للعمل الجيد الذي شاهدناه.

في النهاية أرى أن الأثر الذي أحدثته المسرحية بشكل عام من اتقان أدوارهم، فقد أبدعت الفنانة القديرة والكاتبة سناء لهب بتقمصها الأدوار المختلفة، وأبدعت ميساء خميس في دور الطالبة بشكل خاص، إضافة للتميز في الأدوار التي قدمها مروان عوكل، وقدرات حسن طه التي تبشر بمستقبل واعد، ولا بد من الإشارة للممثل الشاب شادي سرور الذي قدم شخصية ابن خلدون، فتمكن من أداء الدور بإتقان سواء بالحركة والهدوء والشكل ونبرات الصوت والأداء، بدون أن ننسى القدرات الجميلة للمخرج الشاب هشام سليمان، ومشاركته الإيجابية بالحوار وتقبل الملاحظات التي أديتها بعد العرض على مائدة العشاء، بدون انزعاج ولا تأفف.

* كاتب من فلسطين

السينما تكتب التاريخ الدرامي لزعماء القرن «التقمص» لعبة التمثيل الصعبة وأحمد زكي كان الأبرع فيها

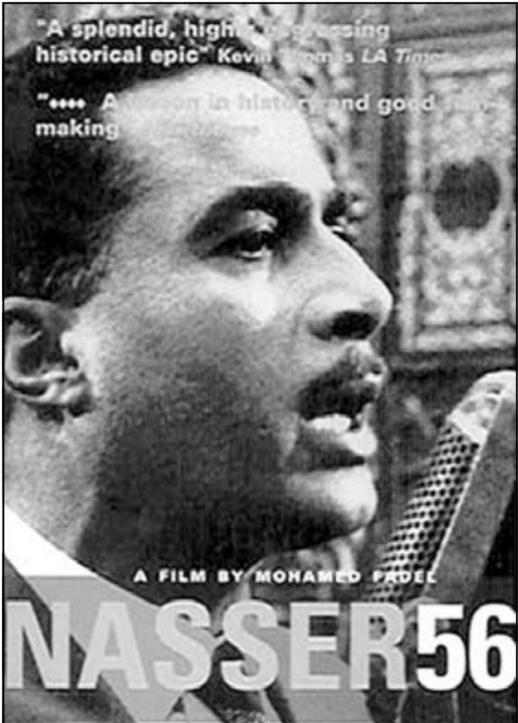
القاهرة - «القدس العربي»
- من كمال القاضي:

بدأت موجة أفلام السير الذاتية بتجربة الفنان أحمد زكي والمخرج محمد فاضل «ناصر 56»، كأول الأفلام الروائية الطويلة التي وثقت لمائة يوم من حياة الزعيم جمال عبد الناصر وبالتحديد فترة العدوان الثلاثي على مصر في العام المشار إليه بعنوان الفيلم «56»، وقد حظيت التجربة الدرامية الفريدة بنجاح ساحق على المستويين الجماهيري والنقدي وحدثت صدى عالميا وأسعا لارتباط الفيلم بأحداث سياسية مهمة وعنايته بطرح تفاصيل دقيقة من حياة الرئيس عبد الناصر..

هذا الصدى الإيجابي شجع أحمد زكي لتكرار التجربة في فيلم «أيام السادات»، مع المخرج الكبير محمد خان، حتى أن النقاد اعتبروه مريضا بالتقمص لذويابته في الشخصيتين - ناصر والسادات - وقد أعجب هذا الوصف الفنان الراحل الذي آمن عليه مدرسا كما تضمنه المعنى المقصود في الوصف إذ ظل أحمد زكي يحمل بتجسيد شخصية العذليين الأسمر عبد الحلیم حافظ وبالفاعل تحقق حلمه في الأيام الأخيرة من حياته وإن كان القدر لم يمهله حتى الانتهاء من تصوير المشاهد الأخيرة، مما دعا المخرج شريف عرفة للاستعانة بابنه هيثم لاستكمال الدور الفارق في حياته.. ولو نظرنا إلى تاريخ أحمد زكي نجد أنه حقق سبقا فنيا في وقت مبكر بتجسيده لشخصية طه حسين في مسلسل «الأيام» الذي تحول إلى فيلم بعنوان «قاهر الظلام»، قام ببطولته محمود ياسين، لكنه لم يأت على نفس المستوى من الإبهار رغم ما أتوفر له من إمكانيات إنتاجية.. لم يتوقف الاجتماعي في تلك الفترة، كما لعبت صابرين دورا مكثوم في مسلسل من أخراج اتعام

محمد علي وسبقتها فردوس عبد الحميد في تجسيد ذات الشخصية سينمائيا، ولأن الأدوار المرتبطة بالسير الذاتية تخضع لمقارنات دقيقة بين الشخصيات الحقيقية والأخرى الدرامية فإنها تتميز بحساسية مفردة في التكوين والبناء وتتطلب تركيزا خاصا من الكتاب والمخرجين والابطال، لا سيما إذا كانت الشخصية قيادية أو ذات تأثير شعبي مثل أدم الشرقاوي مثلا، الشخصية التي جسدها على الشاشة الفنان عبد الله غيث واكتسبت أهمية كبرى لكونها ارتبطت في وجدان الناس بالبطولة الفردية ومقاومة الظلم الواقع من السلطات على المواطنين البسطاء.

وتصانف هذه الأدوار عادة هوى لدى جمهور السينما والتلفزيون لأن الصورة الدرامية بكل ما فيها من إبهار تعوض المشاهد عن الصورة الحقيقية التي لم يرها لزعماء الرؤساء والمفكرين والابطال الشعبيين، وهو ما حدث في فيلم «عمر المختار» وفيلم «الرسالة» والأثنان للمخرج الكبير مصطفى العقاد، غير أن تلك النوعية السينمائية تمثل اغراء لصانعيها وابطالها فهي تنتمي لجنس من الفن يعيش طويلا ويندرج تحت مظلة التاريخ، وعليه يتبارى النجوم في البحث عن شخصيات كاريزمية تؤكد موهبتهم وتختبر قدراتهم، فالفنان نور الشريف قدم منذ سنوات فيلما عن رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي وتحمل تبعات الدور النقدي عندما شنت صحيفة «أخبار اليوم» حملة شديدة للهجة ضده وضد الفيلم لأسباب وصفها نور وقاتها بانها أسباب شخصية لا تمت للفيلم بصلة، وظل ينتظر حلمه بتقديم فيلم عن الرئيس عبد الناصر ولكنه عطف قليلا على الإذاعة فقدم مسلسلا أذاعه عن الرئيس مبارك يذاع حاليا بأذاعة البرنامج العام ليهدم الطريق أمام فيلمه القادم فيه نجوم ونجمات اخرون لعل أبرزهم الفنان السوري نجم الحسن الذي قدم شخصية الملك فاروق في دراما تلفزيونية شابهت حياة الملك الناحية الشكلية وخافته من الناحية الموضوعية، إذ غلب عليها الطابع المثالي في تناول حياة الإسراء المالكة والواقع السياسي والاجتماعي في تلك الفترة، كما لعبت صابرين دورا مكثوم في مسلسل من أخراج اتعام



تيم حسن في لقطة من مسلسل الملك فاروق

بسيطا وصريحا وهادئا إلى حد كبير غير أنه خالط العامة ونزل إلى الشارع وتجوّل بمفرده في أنحاء المدينة وحضر حفلا للأزفاح بأحد الأحياء الشعبية.. كل هذه الممارقات شكّلت واقعا مختلفا لحياة الرئيس على الشخصية، ربما احساسية المعايير الرقابية أو كصناعة تحاول أن تلعب دائما في المنطقة المأمونة.



تيم حسن في لقطة من مسلسل الملك فاروق



أحمد زكي في دور «السادات» (القدس العربي)

أبراج

الميزان:	قد يتكفل القدر بملء الفراغ الذي تعيشه. ترى الواقع هذا العام بوجهة نظر مختلفة رسالة من صديق تحمل لك أخباراً سارة.
الحمل:	تمر بفترة حيرة بين البقاء والرحيل، بين التمسك بما عملت له لوقت طويل أو إقفال الباب، فكر بيهوده قبل أن تتصرف أي تصرف.
العقرب:	تعشق العائلة وتقدم الكثير من التضحيات من أجل الأشخاص الذين يتسلطونك حياتك. تضفي البهجة والأمل على حياة الآخرين وابتسامتك مشعة.
الجوزاء:	اجعل ثققت بنفسك قوية ولا تتردد مهما واجهت من مصاب، فلا شيء يقف في وجه ارادتك وتصميمك على تحقيق ما تريد.
القوس:	الرياح تجري حالياً بما لا تشتهي السفن. اصبر فما اضيق العيش لولا فسحة الأمل. صداقة تتحول إلى حب.
الجدي:	تحتل بحماية أحد الزملاء في هذه الفترة فتبعك كذلك من دون أن يقدم أي تفسير لهذا التصرف وهذا ما يؤثر لديك تساؤلات. الأيام تفسر لك نواياه.
السرطان:	تواجه اوضاعاً غريبة وحباً صامتاً أو علاقة سرية لا تفصح عنها لأحد بسبب بعض الموانع أو اختلافات في الثقافية.
الدلو:	عمل متسرع تقوم به ثم تندم عليه. تطور جديد في تفكيرك يجعلك واقعياً مع الغير. على الصعيد العاطفي ابتعد عن الاوهام.
الاسد:	تواجه اوضاعاً غريبة وحباً صامتاً أو علاقة سرية لا تفصح عنها لأحد بسبب بعض الموانع أو اختلافات في الثقافية.
العذراء:	ستتد من تجاربك السابقة التي اكتسبتها لمواجهة التحديات التي تواجهك، كن واثقاً من نفسك وتقدم بخطى ثابتة والنجاح حليفك.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

عمودي

- جزيرة في بولينزيا
- الفرنسية عاصمتها بابلت
- اسم علم مؤنث - حقول
- الريعي
- غاية الاحدار - يودون
- العود - احسان
- عكسها جزن - شرده
- اكثف
- احتمل - امير النحل
- ونكرها
- بداية قصيدة شهيرة للجواهري تكمّلها...
- جاء الشعب نامي - قائم
- اطمان - وله
- اخضع - اداة نداء - شهر
- قروي
- ميت - هز
- عاصمة تشيلي

افقي

- رئيس امريكي القيت في عهده القنبلة الذرية على اليابان - سجن
- اركان النهضة المصرية ومن رواد صحافتها
- شديد الاحدار - يودون
- ادوار في عمل تلفزيوني
- مضوء الضفدع - جسم
- كثير شكل امر لبع الاخرين
- من اكتشافه - متشابهة
- مهمة سفادور دالي وزوجه
- جدها في اراد - خطينة
- مؤسس سلالة السلاجقة - لدولة اوربية
- مؤسس سلالة السلاجقة - من الطيور النهرية والبحرية

سودوكو

3	6	8	3	2	1
9	9	2	7		
					9
5		3	8		
8		1	6		
6	8		1		
6		9			
	2	4	6		8
9	8	4	1	7	

عمودي

- احمد الصافي
- لوقا - عابر
- تراج - بوند
- مسر - قير - ام
- عيني
- كروب - كرم
- تادر - سام
- هدوك - ابول
- فردان - واو
- مي - مليس

افقي

- التقشيدني
- جورس - لاوهوت
- مقارب - دو
- مراغ - كوكوك
- قتر - او
- كروب - مساعي
- صادي - ابظن
- هيو - عامل
- فردان - واو
- مي - مليس

الموضة على قناة الجزيرة للأطفال في «نظرة على...»

ديبي - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم السبت 31 ايار/ مايو 2008 على الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من برنامج «نظرة على...» ما هي الموضة وما تفسيرها؟ من يحدد الموضة؟ ولماذا أصبحت الأزياء تحتل مكانة هامة في المجتمعات؟ هل يقيم الناس بعضهم بحسب نوعية لباسهم؟ وهل يعتبر هوس الأطفال بالموضة ظاهرة جديدة على المجتمعات العربية؟ للوقوف عن هذه الظاهرة ومناقشتها، يستضيف البرنامج عدداً من الأطفال داخل الاستوديو في الدوحة، ويشاركهم في الحوار أطفال من تونس يطرحون أفكارهم عن الأقماع الصناعية، وتعرض الحلقة تقارير مختلفة، يرصد أحياناً مجموعة من آراء الأطفال حول الموضة من مختلف دول العالم العربي، بينما يتعرض آخر لطفلة من لبنان وسر تعلقها بالموضة والأزياء إلى حد الهوس. يعاد بث هذه الحلقة من «نظرة على...» في اليوم نفسه على الساعة 20:00 بتوقيت غرينتش.



شاركت في 3 مشاهد بفيلم «كباريه» هي كساب: حفلات الجامعات أهم مقياس لأغنياتي الجديدة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

شاركت المطربة مي كساب بحفل تخرج دفعة جديدة من مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، وتم تكريم بعض أسماء النجمات اللاتي تخرجن من المركز مثل دلال عبد العزيز ومنة شلبي. عبرت مي كساب عن سعادتها للمشاركة في مثل هذه الحفلات وقالت: هذه المرة الثانية التي أحضر فيها إلى جامعة القاهرة للمشاركة في حفلاتها، وشاركت أيضا بحفلات جامعة عين شمس. وأضافت: هذه الامكان مهمة جدا لأنها تضم اكبر شريحة من جمهورنا والمتابعين لأحدث الأعمال الغنائية، وأحب تجربة اغنياتي الجديدة معهم لأرى ردود أفعالهم عليها هل يتجاوبون معها فاركز عليها، ام لا تعجبهم فاستبعدا من اعالمي. تجهز مي كساب فيديو كليب جديد تقول عنه: الكليب بعنوان «يا وجع قلبي» وسيكون جديدا في كل شيء صوتا وصورة.

حول اتجاهاها للتمثيل بثقافة قالت: طمنا الجمهور يتقبلني فأهلا وسهلا بالتمثيل الذي احبه منذ صغري ولم تكن الفرصة امامي سهلة الا بعد نجاحي كمطربة ووجدني المخرجون متميزة في ادائي داخل الكليبات الخاصة بي.

عن اعمالها الجديدة في السينما قالت: هذا الشهر من المتوقع عرض فيلم «كباريه» الذي اقدم فيه ثلاثة مشاهد فقط لكنني

سعيدة به لأن العمل قوي، والنجوم الكثيرة به يقدمون مشاهد قليلة، لكننا جميعا ننظرنا الى الفيلم بشكل عام ولم ننظر الى انفسنا وادوارنا فقط، واتوقع ان يكون هذا العمل نقطة انطلاق جديدة في السينما، لأنه يطرح افكارا مختلفة عن الموجودة بالأفلام.

أضافت: كما يعرض لي يوم 23 تموز (يوليو) المقبل فيلم «بطلية العالمة» امام الفنانة الكبيرة عيلة كامل.

عن الجزء الثالث من حلقات السيت كوم «تامر وشوقية» قالت: في رمضان المقبل تعرض حلقات بعد ولادة شوقية لابنتها الذي تطلق عليه اسم ربيع، كيف تكون حياتها مع تامر والفرد الجديد الذي وصل اليهم، وتنبأ مشاكل من نوع جديد تؤدي الى مفارقات ستكون مضحكة جدا.

كما تشارك مي في بطولة المسلسل التلفزيوني «هيام» امام احمد زرق واخراج جمال عبد الحميد.

عن المشكلة التي اثرت بينها وبين المطربة شذى قالت مي: لقد نسيتها لأن البعض يهوى أشغال الحرائق بين الفنانين، وأنا وقتي ضيق جدا وفي حاجة الى الراحة الذهنية حتى اركز في عملي واطور منه بعض الشيء.

أشارت مي كساب الى ان الساحة الغنائية امتلأت بأشياء المطربات اللاتي يعتمدن على العري والابتذال، ولهذا توزع عملها بين الغناء لبعض الوقت ثم تنغمس في التمثيل وهذا تحقق تعادلا نفسيا لها يجعلها تواصل مشارها الفني.

المطرب العراقي قران يعود إلى بداياته: هل تنقد شيرين كاظم الساهر من تراجعها؟

دبي - من كارم الشريف:

يعد حاليا الفنان العراقي كاظم الساهر في سريّة تامّة لألبومه الجديد الذي يتوقع طرحه في الأسواق خلال الأسابيع القليلة القادمة، حتى يتحتم من الترويج والدعاية له في المهرجانات الموسيقية التي سيشارك فيها في صانقة 2008، والساهر سيكون من ضيوف مهرجان قرطاج الدولي الذي ينتظم بتونس خلال شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس) سنويا.

وذكر مصدر مقرب من «القصور» كما يجب ان ينعت نفسه ان اليومه الجديد سيكون مختلفا عن الألبومات السابقة، إذ ستكون ميزته الأساسية طغيان اللون الموسيقي العراقي الذي عرف به الساهر في اغاني بداياته ومنها: «عبرت النبط» و«هذا اللون عليك يجن» و«أش حلو طولك» و«ياوس روحك» و«ياوس قلبك» وغيرها من التي كانت جسده الى الشهرة التي حققها في بغداد وانتشر بها عربيا من تونس ويعيش بها الآن. وسيتمتع الساهر على قصائد رفاقه من شعراء بداياته ومنهم كاظم السعدي وكريم العراقي، وكالعادة طبعاً ستكون الألحان من تأليفه.

ويرى مقرّبون من الساهر أن السبب الرئيسي لعودته الى اختارته الموسيقية في بداياته هو التراجع المتواصل والركود الذي يعيشه في السنوات الأخيرة بعد ان فشلت بوماته في اسواق مختلف البلدان العربية مما نتج عنه تراجع نجوميته وفقدانه لبريقه الذي اكتسبه من أغانيه العراقية وأدائه لقصائد تزار قبائلي وتحديدا «مدرسة العشق» و«يزيديتي عشقا زيديتي».

وساهم الاستسهال الفني غير العادي للساهر الذي يبرز بوضوح في التشابه الكبير في البوماته الأخيرة خاصة على مستوى اللحن واعتماد وصفة معينة تتكرر في كل البوم، في الوضع السلبي الذي قد يحتاج الى معجزة للخروج منه. كما أدى الى حدوث خلل طلق لدى احيائه الذين انصرفت نسبة هامة من جمهوره الى فنانين آخرين يرضون انواقهم ويجهتدون من اجل تقديم أغنية جميلة، في حين ان الساهر ما زال مصرا على التلحين لنفسه والمكوث في الحلقة الموسيقية المغلقة التي احاط بها نفسه.

وتعود انتقاسه الساهر الى عدة اسباب اهمها الجو العام الذي يتحرك داخله وتحديد الحيطون والقربون منه الذين ما زالوا يبخلون عليه بالنصيحة والراي الصريح والصادق، حماية لمصالحهم الخاصة والضيعة

اختارته جامعة الدول العربية سفيرا للفن العربي منير الوسيمي: نحن مسؤولون عن الموسيقى اما «البورنو» على الفضائيات فمسؤولية نقابة السينما

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

اختارت جامعة الدول العربية الموسيقار «منير الوسيمي» سفيرا للفن العربي، وقد التقى الوسيمي بالسفير سالم قواطين مدير إدارة المجمع الذي يهاى لوضع للممسات الأولى للانشطة التي سيقوم بها منير، وفجر «الوسيمي» من خلال هذا الحوار للندس العربي مفاجأة سارة لجمع الموسيقيين الذين تتجمع على كثير منهم كارتقاء البطالة والمرض خاصة لكبار منهن.

كيف جاء ترشيحك لمنصب سفير للفن العربي بجامعة الدول العربية، وما هي مهام هذا المنصب؟

■ اتصل بي السفير سالم قواطين بالجامعة ليقلقني الى الخبر والتقينا وافقت معه على عدة أنشطة تتم بها دور الجامعة في النهوض بالفن العربي والوقوف بجوار الأعمال الإبداعية الجادة، وأن تقف في ذات الوقت ضد الأعمال المبتذلة والتي تسوّهت سماء الفن العربي، مما كان لها أسوأ الأثر على أمة طمنا قدمت وانع الإبداع للإنسانية كلها، وأحب أن أؤكد من خلال «القدس العربي» أن العرب يمتلكون ما هو أفضل من ذواتهم الطبيعية كالتبرور وغيره، تلك القوة التي الموسيقية العربية.

لماذا اختارنا على إقامة سلسلة من حفلات الجمعيات الخيرية، وأول ما نقيمها هو تبرع بآجرها الفنان «محمد منير» و«عمرو دياب» والموسيقار «عبيده داغر» حيث أخبروني موافقتهم وترجيحهم بالفكرة، كما نقيم مجموعة من الندوات التي تناقش القضايا والظواهر التي تظهر على الساحة، لنتكشف من خلالها السلبيات التي تلم بالوسط الفني والإبداعي ونزيلها، ونشجع الإيجابيات التي نطرحها.

هل توجه رسالة معينة بعد منضمك الجديد لأصحاب الفن المبتذل؟

■ نتوعدهم بسلسلة من القيود الصارمة تحول بينهم وبين ما يقدمون، وعليهم أن يراجعوا انفسهم، ولا واجهوا ما لا تحمد عقابه.

إلى أي حد سساهم الحفلات التي تقينها في دعم الفن الجيد؟

■ أولا بتقديم الجيد، وسنضع أصواتا شابة جيدة بجوار نجوم الغناء حتى ننمهم فرصة التواجد والانتشار بعيدا عن احتكار شركات الكاسيت.

■ ما هو الإنجاز الذي نرتكز أنك أحرزته للموسيقيين على صعيد التام؟

■ إن هناك طرفة جديدة، حيث سيتم منح كل عضو خمسة آلاف جنيه للعلاج طول العام وخمسة وعشرون ألفا حين الخروج للمعاش وقد عم الفرح الشارع الموسيقي بعد هذا القرار.

■ ألا ترى أن إصلاح الغناء يحتاج أيضا إلى

اصلاح ضمير الذين يقدمون الأعمال المسفة والريكة، وكذلك من يتعاملونها؟

■ هذا صحيح، فلو أن هناك حاكما عادلا لمجموعة من الأشرار ما استطاع أن يقيم عدله، فهي علاقة مزروجة بين فنان يعمل عملا جيدا ومستمع جيد في انتظارها.

■ ماذا سسيخيدك شخصيا عمك كتقيب أم كملحن أم كسفير؟

■ كل منهم أفادني وقد أعادتني الجامعة العربية لممارسة العمل السياسي حيث كانت لي نشاطات طلابية داخل اتحاد الطلبة بالجامعة، وأنا في الأصل خريج اقتصاد وعلوم سياسية وهذا اللقب حملني مسؤولية كبيرة لخدمة المجتمع المدني بعيدا عن أي حزب أو اتجاه سياسي، كما يقيدني عملي كتقيب في الاقتراب من جموع الموسيقيين والعمل على حل مشاكلهم.

■ كونني ملحنا لأني موسيقي لا أستطيع أن اعرف من قبل اللقب أشرف زكي؟

■ إن هناك اختلافا في طبيعة النقابات، فليس الموسيقيين كالمثلين، وكان قرار زكي من أجل دعم «الكومبارس» الذين ليس لهم أدوار، أما بالنسبة لنقابتنا، فانا متساها مع مطربينا العرب لدرجة كبيرة، فقد قمت بتخفيض حق الرسم النسبي لحفلاتهم من 20 ألف جنيه إلى 12 ألف فقط، فنحن لا نريد ظلما لأحد، ونريد أن يستفيد الجميع مصر على مدار تاريخها احتضنت كل النجوم أمثال «صباح» و«فيروز» و«فايزة أحمد» وفريد الأطرش ووديع الصافي وغيرهم.

كيف تقيم أداءك وأنت نائب رئيس جمعية المؤلفين والمخين؟

■ حينما كنت رئيسا للجمعية وتنازلت عن رئاستها بعد ذلك لعمر بطيشة، ضاعفت دخل الجمعية خلال سنة وشهرين ثلاث مرات على التوالي، وهذه الجمعية تجمع حقوق الموسيقيين المالية من كل العالم.



مي كساب



كاظم الساهر (القدس العربي)

نزول الأغنية التي كتب كلماتها الشاعر العراقي كاظم السعدي وتحمل اسم «من صورته بالجسرنا»، وهي طبعاً من الحان الساهر، وتقول كلماتها:
من صورته بالجسرنا
عرفت كل حكايتو
ميروك عليه وحال
كتب بايدو نهايتو
خبر صغير كده أعلن خطوبتو خلاص
فضل الماس والذهب على الإخلاص
ماكانش دا في الببال
ولا حتى كانت غابتو
وكتب بايدو نهايتو
كان طير جميل مفتون
أدامو كل الفرس

شيرين
ومناقهم الأخرى...
وقد يكون الساهر وجد حلا سهلا لتجاوز تقهقره الفني وانطفاء اشعاعه، يتمثل في أنه يعد في منتهى السرية وأغنية دويتو بالعامية المصرية مع المطربة المصرية شيرين التي تفوق حاليا كاظم نجومية. فهل تنقذه شيرين؟
الإجابة ستكون خلال الأسابيع القليلة القادمة، أي بعد

فضائيات

الصومال تنعي حظها العائر بحثا عن وساطة والحكومة المصرية ضبطت متلبسة بـ «قانون الطوارئ»

د. عماد عبد الرازق*

فعل فاضح في الطريق العام

■ لأول مرة يفسح برنامج «البيت بيتك» على الفضائية المصرية المجال للرأي الآخر، الذي هو بالضرورة غير رأي الحكومة أو النظام، ومعارض لها. كان ذلك في حلقة ساخنة جدا ناقشت مد العمل بقانون الطوارئ في مصر المحروسة لعامين كاملين، إلى حين تنتهي الحكومة غير الرشيدة من تحضير وصياغة قانون جديد للإرهاب. (وهل كان هناك قانون قديم للإرهاب؟) ضيوف الحلقة كانوا الحقوقي حافظ أبو سعدة عن جمعية حقوق الإنسان المصرية، وعصريين من مجلس الشعب عن الحزب الوطني الحاكم، يرأسان لجنتي الأمن والتشريعات على التوالي. أكثر ما شد انتباهي واستحوذ على إعجابي هو أن الحقوقي «أبو سعدة» وضع عضوي مجلس الشعب. ممثلي الحكومة. في حالة دفاع عن النفس من بداية الحلقة لنهايتها. وحاول مقدم البرنامج، تامر ابن أمين بسبوتني. تقريبا لأول مرة في تاريخه المهني - أن يتقمص دور محامي الشيطان من أن لآخر. وأشهد أنه حاول قدر الإمكان أن يكون متوازنا وموضوعيا دون أن ينحدر الى حضيض تبني وجهة النظر الرسمية على طول الخط، وهو أمر يحمد له في نهاية المطاف. إذ لا ينبغي لنا أن ننسى أنه موظف في تلفزيون رسمي عند وزير الإعلام، أو قائمقام بروجندا النظام الذي لا يشق له غبار. كل الحجج التي أوردتها ممثلو النظام فندها أبو سعدة بجرعة قلم. على سبيل المثال استشهد رئيس لجنة الأمن - وهو عسكري بدرجة لواء - بقانون مكافحة الإرهاب أو «بنايوت» الأمريكي وقرا على سماعنا بتودا ترضم صلاحيات واسعة للسلطات بدءا من التنصت على الهواتف والبريد والتفتيش والتوقيف والاعتقال والتحقيق وغيرها من الاجراءات التعسفية. فرد عليه أبو سعدة بأن كل هذا يستهدف الأجانب والمهاجرين في المقام الأول، وليس المواطن الأمريكي. (وهذا صحيح، وسبق أن دافعت إدارة بوش عن القانون من هذا المطلق بالذات). النقطة الثانية هي المثل الانكليزي القائل «خلطان لا يصنعان صوابا»، ومعنى آخر إذا ما استنتت أمريكا قانونا عنصريا ضد الملونين مثلا، هل يكون هذا مبررا لأن نسن قانونا مماثلا؟

أما رئيس لجنة التشريعات فأفتني بأن القوانين العادية كلها تسن للتعامل مع الجرائم بعد وقوعها، إلا قانون الطوارئ فهو مصمم خصيصا لمنع جرائم الإرهاب قبل وقوعها. وهنا أيضا فند أبو سعدة حجته المنهاتفة، مشيرا إلى أن كل القوانين بلا استثناء مصممة للتعامل مع الجرائم بعد وقوعها. (أي أن يعاقب القاتل بعد ارتكابه القتل والسارق بعد أن يسرق). أما ما يحول دون وقوع الجرائم فهو ما يعرف بالإجراءات، أي التدابير والاحتياطات الأمنية والتحصينات والقائية وغيرها من سبل وآليات حفظ الأمن والسلام. حجة ثالثة لا تقل تهاافتا قال بها ممثل آخر للحكومة أن كل الصلاحيات الواسعة الممنوحة للسلطة في قانون الطوارئ لن تستخدم في الحقيقة (وزعم أحدهم كذبا أنها لن تستخدم)، وهذه تولى الرد عليها عبر الهاتف د. كمال أبو الجعد، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان (وكان وزيرا سابقا للإعلام) فقال إن أي مادة أو صلاحية متضمنة في أي قانون تظل دائما ممكنة التطبيق والاستعمال، وليست حجة أن يقال انها لن تستعمل، فإذا كانت كذلك، فما هو مبرر وجودها أصلا؟ الخلاصة أن الحكومة كانت أشبه بمن ضبط متلبسا بارتكاب فعل فاضح في الطريق العام، دون أن يعترفها أدنى شعور بالخل وغم ذلك، خاصة إذا علمنا أن في آخر مرة تم تمديد العمل بالقانون سبئ الذكر، وقف رئيس الوزراء - هو نفسه الحالي «نظيف» - من على منبر المجلس يؤكد أن سنتين تمديد أكثر من كافيتين لانتهاه من قانون الإرهاب. وهو ما لم يحدث وعادت الحكومة غير الرشيدة تطلب بتجديد آخر. ولو تفاضينا عن هذه التفصيلة التي لا تعود كونها على هامش المحنة الأكبر، والتمثلة في حقيقة أن مصر ام الحضارة والنضارة تحكم بقانون الطوارئ ذاته منذ أكثر من ربع قرن. وغير ذلك من الحجج التي تبطل مزاعم مؤيدي القانون سبئ السمعة ليس أقلها وجود ترسانة من القوانين قائمة بالفعل التي تمكن سلطات تنفيذ القانون من حفظ الأمن والسلام ومعاقبة الإرهابيين والشويعين دون حاجة لقوانين استثنائية. وهناك أيضا التناقض الصارخ بين قانون الطوارئ ونصوص صريحة في الدستور المصري تكفل حريات المواطنين بكل أنواعها. العالمة الكبرى أن كل هذه الحجج والأسانيد تحطمت على صخرة الواقع، أي الأغلبية التي يتمتع بها الحزب الوطني في مجلس الشعب، وبفضلها تم تمديد العمل بالقانون في لمح البصر. وليالكالم المشاهدون وسائر المصريين... الحصرم.

لقد أدمن النظام في مصر قانون الطوارئ ولم يعد قادرا على البقاء بغيره، فعلا صار أشبه بالدمنة في فيلم نجم الكوميديا محمد منندي وهي تنعي «أرجوك الحقني بسرعة.. من فضلك اديني الجرعة».

الوساطة القطرية تفوز بالضربة القاضية الفنية

■ هل لاحظتم كما لاحظت أنا في الجلسة الختامية لمؤتمر المصالحة اللبنانية في الدوحة، كيف غمز عمرو موسى في كلمته من وزير الخارجية القطري رئيس اللجنة الوزارية العربية، حين قال في معرض ثنائيه على جهود الشيخ حمد، وقد ترسم ظل ابتسامه مآكرة على وجهه، وهو يرنو بظرف عينيه الى الشيخ حمد قائلا «إنه بات خبيرا في اسماء القرى والأحياء والدوائر والأقضية اللبنانية». حيث تطرق بيان اللجنة الذي تلاه الشيخ حمد الى تقسيم بيروت الى دوائر انتخابية. لسان حال عمرو موسى كان كمن يقول «أهلا بك الى النادي اللبناني»، وهو الذي سبقه الى هذا الشرف العظيم في «اللبنة»، (أم لعلها كانت علامات غيرة وحسد لأن الوزير القطري وأميره خظفا الأضواء من الأمين العام المتطاولس أبدا؟).

سبق وأن كتبت في هذه الزاوية عن ولع السيد عمرو موسى بالملف اللبناني وعن صولاته وجولاته ورحلاته كعالم بين قاهرة للعز وبيروت، وقد تساءلت ببراءة شديدة عن سر هذا الولع وكيف أنه - أي الولع - في الوقت ذاته لم يثعر خردلة ولا تقدا قيد أمله طوال عدة أشهر سوى تصريحات عفاها من قبل «لا يزال أمامنا عمل كثير، و«الهدل ليس مستحبالا لكته يتخلل إرادة سياسية»، وتساءلت أيضا وتعجبت، لكن بدون براءة هذه المرة، كيف أن هذا الاهتمام المفرط والولع الموسوي (نسبة الى موسى) بالملف اللبناني جاء دائما على حساب الملفات العربية الأخرى من العراق الى فلسطين ودارفور ووردا بالصومال وليس انتهاء بزناخ البوليزاريو والمغرب حول جمهوري الصحراء، فهذه كلها لا تحظى بنظرة ولا حتى المتسامهة من السيد الأمين العام، ولا فليخبرني أحد منكم متى كانت آخر مرة زار عمرو موسى العراق أو غزة أو حتى الضفة الغربية، تأميك عن السودان وأغنية مع المطربة المغربية أسماء المنور، ويبدو أن فضل تجاربه الثنائية من أهم الأسباب التي تقف وراء رفض المطربة ساجدة رومي للغناء مع كاظم.

ويقع أبقو وسام منذ أسابيع بين دبي والدوحة، منشغلا بزيادة الأثويبيون ضد أبناء شعبنا العزل»، هذه أسئلة مشرعة بلا جدال، ولهذا لم يبخل القراء على الشيخ أويس بغيفض من الإجابات وأن كنت أشك أن أيا منها سيلقي قبوله. وهذه عينة منتقاة:

«الأكل في لبنان أطيب، لدينا التوتلة والكية النية والمقلية والبصينية وباقي المقلبات والتمبيلات والاخوة يعرفون طبعاً الأكل اللبناني، وماذا سيدعم عمرو موسى في الصومال؟ أناس مساكين يتلقون الضربات كل يوم ولا حول لهم ولا قوة. الله ممكع يا شعب الصومال الطيب وأدعو الله أن تنتصروا على أعدائكم ويعود السلام الى دياركم».

«لبنان وملكات الجمال والصفيف الساخن اكيد مهم جدا عند المسؤولين في الجامعة العربية وغيرهم. أقول بحسن الله حكمه ودعائتي في كل صلاة لكم والله يتصركم على أعدائكم ومن كان مع الله اكيد الله معه، ولا تخافوا ولا تحزنوا يا عباد الله».

قارئ آخر كان أقل سخرية وأكثر جدية، «يبود أن هذا الزعيم الصومالي لا يفهم سبب ولع عمرو موسى بلبنان وأود أن أقول له لو أن الصومال على حدود إسرائيل لكان الولع قد اشتد وتحوّل الى الصومال لأن وظيفة عمرو موسى أن يجعل من لبنان دولة تحافظ على أمن إسرائيل ومطبعة لأمريكا أي حسب المواصفات الامريكية الاسرائيلية، والدليل على ذلك انه لم يولع بالصومال العربي المحتل من دولة غير عربية ولم يولع بالعراق المحتل من امريكا ولم يولع بفلسطين المحتلة من اسرائيل ولم ولن يولع بشعب محاصر من اسرائيل ومصر والصورة، ولم يولع بالسودان وشعبه ولكن الولع يكون عند المساس بأمن اسرائيل والمصالح الامريكية».

أما إجاباتي الشخصية، فمن المؤكد أيضا انها لن تروق للزعيم الصومالي، فكما تبين من المثال اللبناني فإن السيد عمرو موسى لا يبعل ولا يبربط، فبعد شهر من الرحلات المتكوكية والمداولات والمشاورات فشل الأمين العام فشلا ذريعا، فيما نجح أمير قطر ووزير خارجيته في حلحلة الأزمة اللبنانية في غضون خمسة أيام، والخلاصة أنه لا ينبغي على الصوماليين أن يعلقوا آمالا كبيرة على جهود الأمين العام، هذا في حال ما تغطن أصلا الى وجود بلد اسمه الصومال على الخريطة العربية. وهذه هي الإجابة المهيذبة التي تقفز لي ذهني مباشرة. ولا أدري إذا ما كان الأمين العام سيستغني من غرامه بالملف اللبناني بعد أن تحللت الأزمة، وإذا ما قدر له الشفاء، ترى في أي ملف سيقع ولهان من جديد؟

وارضيات

وزير الخزانة الأمريكي: ربط العملات الخليجية بالدولار أفاد اقتصاداتها

الرباط أفادها كثيراً، وأضاف «لا نية لنا للتخلي عن الرباط أو رفع قيمة

مساعدة على زيادة الإنتاج.

وقال بولسون إن الأسعار الحالية للنفط «تشكل عبئاً على الاقتصادات في العالم، لكنه أكد أن الولايات المتحدة» لا تركز اهتمامها على الحلول في المدى القريب ولكن على الحلول على المدى المتوسط والبعيد لأن الأسعار تعتمد على عناصر لها علاقة بالعرض والطلب.»

ووافقه في الرأي وزير المالية السعودي إبراهيم العساف، الذي كان يشاركه في مؤتمر صحافي، بالقول أن السعودية تستثمر مليارات الدولارات لزيادة انتاجها من النفط الخام وطاقاتها لتكريره للمساعدة في تلبية الطلب العالمي، وقال العساف «لا نحب هذه التقلبات الشديدة في السوق النفطية فهي غير مفيدة للدول المستهلكة وغير مفيدة للدول المنتجة.»

وقال العساف إن المملكة لا تعتزم التخلي عن ربط عملتها الريال بالدولار أو رفع قيمة العملة لأن هذا

أسعار صرف عملاتها بالدولار.

وكان بولسون قد قال أمس الأول أن ربط العملات بالدولار في دول الخليج العربية أفاد تلك الدول كثيراً وأن أي تغيرات في هذا الرباط ستكون مسالة سيادية.

ويجبر ربط العملات بالدولار في كل دول الخليج العربية ماعدا الكويت بنوكها المركزية على محاكاة تخفيضات الفائدة الأمريكية للمحافظة على القيمة النسبية لعملاتها وساعد في إنقاذ التضخم مع ازدهار اقتصادياتها بسبب أسعار النفط القياسية المرتفعة. وهذا يقلل من القدرة الشرائية لهذه العملات للسلع المقيمة بعملة أخرى، ويقوم بولسون بجولة تشمل

زيارة السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة، وانتقل بولسون إلى مسألة سعر النفط الذي سجل مستوى قياسيا أكثر من 135 دولارا للبرميل منذ أكثر من أسبوع ففكر دعوته إلى زيادة الاستثمارات في الدول المنتجة للنفط ولاسيما من مصادر اجنبية

جدة - من ديفيد لودر

وسهليل كرم:

قال هنري بولسون وزير الخزانة الأمريكي أمس الأحد إن زعماء دول الخليج العربية ابغوه ان التخلي عن ربط اسعار صرف عملاتهم بالدولار لن يحل مشاكل التضخم.

وقال بولسون للصحافيين المرافقين له على الطائرة وهو في طريقه من الدوحة الى ابوظبي في اطار جولة تستمر اربعة ايام في منطقة الخليج العربي ان الزعماء في المنطقة يدركون ان الربط لا يؤثر على التضخم بدرجة كبيرة.»

وقال «انهم يدركون ان التضخم مسألة بالغة الاهمية، انهاء الربط ليس الحل لمشكلة التضخم»، وأكد بولسون مجددا ان قرارات السياسات النقدية مسائل سيادية وقال انه لا يمكنه استبعاد اي تحركات من جانب دول الخليج العربي للتخلي عن ربط

شكيب خليل: غلاء النفط فرصة لاستهلاك أفضل بالدول غير المنتجة

الرباط - ف ب: اعتبر رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل، في مقابلة تصدر اليوم الاثنين في مجلة مغربية شهرية، ان زيادة سعر النفط فرصه للدول غير المنتجة

وخصوصا في افريقيا «لستهلك بطريقة افضل». وقال خليل بحسب نص المقابلة التي اجرتها معه مجلة «اقتصاد وشركات»، الناطقة بالفرنسية ان «ارتفاع سعر البرميل هو ايضا فرصة للدول غير المنتجة لستهلك بطريقة افضل»، مقترحا في الوقت نفسه على الدول الافريقية «تطوير الربط الكهربائي الاقليمي» لمواجهة شح محتمل في الكهرباء.

واعلن رئيس منظمة اوبك «عندما لا نملك الوسائل، لماذا نبني محطة لتوليد الكهرباء اذا كان بإمكاننا استخدام الفأخض لدى الدولة المصدرة»، وأضاف «ان ارتفاع سعر البرميل هو ايضا فرصة لتعلم الاستهلاك بطريقة افضل وان خطة تفعيل الطاقة التي اطلقها المغرب تشكل حالة جيدة جدا لتعلم منها»، وشجع التنمية الاقليمية في مجال الكهرباء.

واشار شكيب خليل الى ان الدول الافريقية غير المنتجة للنفط شهدت «زيادة صادراتها، وعلى سبيل المثال تلك التي لديها فوسفات او خشب» مضيفا ان «معدل نموها الاقتصادي كان مرتفعا جدا وسجل لدى البعض منها معدلات تفوق تلك المسجلة في الدول النفطية». وأكد خليل انه وافق على انشاء «شركة مختلطة» بين شركتي الكهرباء الجزائرية (سونلغاز) والشركة المغربية المختصة لتطوير ربط كهربائي على مستوى اقليمي.

وعن الحدود المغربية الجزائرية المغلقة منذ 1994 قال خليل «اثبت التاريخ ان اغلاق الحدود ليس امرا جيدا لاحد»، وأضاف «انظروا ما كانت عليه اوروبا قبل معاهدة روما وما هي عليه اليوم (..). مضيفا ان اقامة «سوق مغربية تفيد في امور كثيرة، واذا كان هناك ما يجب القيام به في هذا الاتجاه، فهو في مجال الكهرباء عبر شركات اقليمية عدة». وتابع «لنا نعمل حاليا على انشاء ربط كهربائي بين دول المغرب ونقوم بدراسات من اجل مد انبوب لنقل النفط عبر المتوسط».

رئيس اوبك: مشكلة اسعار النفط هي المضاربة وليس نقص العرض

الجزائر - ف ب-رويترز: اعلن الرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) شكيب خليل في العاصمة الجزائرية أمس الأول ان مشكلة النفط لا تكمن في العرض بل في المضاربة التي تقضي الى ارتفاع الاسعار. وصرح خليل في لقاء مع الصحافيين بحضور وزير البيئة الفرنسي جان لوي بولو الذي يزور الجزائر حاليا «لم يكن هناك مشكلة عرض بل المشكلة مرتبطة كثيرا بالمضاربة».

وقال خليل ان «سعر النفط مرتبط ارتباطا وثيقا بسعر صرف الدولار» الذي تدنى خلال الفترة الاخيرة الى مستويات غير مسبوقة، وأضاف «الاجماع هو ان الازمة (الاقتصادية العالمية) لم تنته وستشهد مزيدا من انعكاسها على سعر النفط عبر المضاربة».

وقال خليل ان اوبك لن تتخذ قرارا بشأن سياسات الانتاج قبل اجتماعها المقرر المقبل في ابول (سبتمبر). وقال ان العوامل الاساسية في اسواق النفط ليست مسؤولة عن اسعار النفط المرتفعة.

من جهة ثانية قال الوزير الجزائري «ان وجهها اخر مهما (حول الوضع في اسواق النفط) هو وضع سوق الغاز اويل (الدولار) التي منه يتم استخراج الديزل»، الذي تشهد اسعاره ارتفاعا كبيرا.

واوضح خليل «ان ازمة الغاز اويل كبيرة لانها ترفع اسعار النفط الخام عبر التكرير. وان اصول هذه الازمة تكمن في ادخال الايثانول الحيوي الى الاسواق مما ادى الى تقليص انتاج الديزل». وادى ارتفاع انتاج الديزل بدوره الى زيادة سعره، كما قال خليل الذي اشار الى الجدل القائم حول تطوير المحركات الحيوية وانعكاس ذلك على سوق النفط العالمية.

تمويل الاماراتية تؤسس شركة جديدة للاستثمار العقاري برأسمال 109 ملايين دولار

دبي-رويترز: قال شركة تمويل العقارية الاماراتية اسمي الأحد انها أسست شركة جديدة للاستثمار العقاري برأس مالي قدره 400 مليون درهم (109 ملايين دولار) للاستفادة من ازدهار القطاع في الامارات. وقالت الشركة في بيان على الانترنت ان محفظة اصولها تقدر بمبلغ اربعة مليارات درهم، وقال الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس الشركة انه في ظل الفرص الاستثمارية الضخمة في سوق العقارات المزدهر في الامارات فان تأسيس الشركة الجديدة يبدو الخطوة التالية الطبيعية في تطور الشركة.

وسيراس عبد الله ناصر عبد الله كبير مديري العمليات التجارية في شركة تمويل الشركة الجديدة.

الدولار يساوي 3.672 درهم.

صادرات نفط العراق وصلت لاعلى مستوياتها بعد الحرب

بغداد-رويترز: قال وزير النفط العراقي ان العراق زاد انتاج وصادرات النفط الى اعلى مستوياتها منذ الغزو بقيادة الولايات المتحدة عام 2003.

وقال حسين الشهرستاني في مقابلة مع رويترز ان ارقام الصادرات في شهر ايار (مايو) كانت تزيد عن مليوني برميل يوميا مشيرا الى ان العراق تجاوز ارقام الصادرات والانتاج السابقة.

وقال ان ارقام شهري آذار ونيسان (مارس وابريل) كانت اقل من ذلك، و اضاف ان صادرات العراق في ايار تجاوزت لأول مرة مستوى مليوني برميل يوميا.

وقال ان انتاج العراق تجاوز 2.5 مليون برميل يوميا، و اضاف ان بغداد تنتج ضخ بين 2.8 و 2.9 مليون برميل يوميا بنهاية العام الحالي. وقال الشهرستاني ان حملات الحكومة الامنية مكنت العراق من حماية خطوط الانابيب من التخريب والحفاظ على مسار تنفيذ خطة مداما عشر سنوات لزيادة انتاج وصادرات النفط.

وقال الوزير انه تشجع لان القوات العراقية تمكنت من تحسين الامن منشآت الطاقة بدعم محدود من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

الكويت: هدفنا انتاج 4 ملايين برميل نفط يوميا بحلول 2020

الكويت-رويترز: قال وزير النفط الكويتي اسمي الاحد ان الكويت لا تزال ملتزمة بهدف زيادة طاقة انتاج النفط الى اربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020.

وقال محمد العليم للصحافيين في مجلس الامة في اول تعليقات له منذ اداء اليمين كوزير للنفط في الحكومة الجديدة ان طاقة الكويت الانتاجية زادت وان هناك مشروعات جاري العمل فيها لاضافة مزيد من الطاقة الانتاجية.

واضاف ان الكويت كما أعلنت من قبل تستهدف الوصول الى مستوى اربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020.

وقالت وكالة الانباء الكويتية الشبر الماضي ان الطاقة الانتاجية الحالية تبلغ 2.6 مليون برميل يوميا، ويتشغل العليم منصب القائم باعمال وزير النفط منذ نحو عام، والكويت سابع اكبر مصدر للنفط في العالم.

حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية تبدأ تطبيق حملة لجباية الضرائب وتواجه باحتجاجات واسعة

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

يشهد السوق الفلسطيني حالة من الغليان مع بدء حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية، برئاسة الدكتور سلام فياض، اسمي الأحد بتنفيذ حملة ضرائبية تطل جمع شرائح المجتمع الفلسطيني. وقد نفذ التجار في محافظة طولكرم (شمال الضفة الغربية) اسمي اضرابا تجاريا شاملا واغلقت المحال التجارية ابوابها احتجاجا على الاجراءات الضريبية التي اقترتها الحكومة، بما في ذلك دفع ضريبة على كل المبيعات رغم ارتفاع الاسعار وقلّة المبيعات وتدني الرواتب وارتفاع نسبة البطالة على حد قول التجار.

واشار التجار الى ان التحصيل الضريبي كان يجري سابقا بناء على «مخالصة وتقدير وضع» مع مصلحة الضرائب، وهو امر يختلف عن الاجراءات الضريبية الصارمة التي بدأت الحكومة بتنفيذها منذ مطلع الشهر الجاري.

وانتقد محافظ طولكرم الاضراب التجاري وقال انه غير ضروري، و اضاف العميد طلال دويكات «لننا في محافظة طولكرم ونحن نستهنج هذا الاجراء المفاجيء من قبل الاخوة التجار فإنا نرى انه ليس بهذا الاسلوب لحل المشاكل خاصة ان ما قاموا به كان خطوة انفرادية لا سابق لها في هذه المحافظة

التي تعودت على الحوار وتغليب المصلحة العليا للوطن والمواطن على حساب المصالح الشخصية». ودعا دويكات كافة التجار الى وقف الاضراب وتفويض الجهة التي تمثلهم كالغرفة التجارية الى الجلس مع الجهات الرسمية المسؤولة وندراس الأمور للوصول الى الحلول المناسبة بما يتناسب وحجم المسؤولية التي يتحملها كل طرف من حيث الحقوق والواجبات خاصة ان وزارة المالية ودوائرها المعنية قد تعاظمت لفترات طويلة عن حقوقها نظرا للظروف التي يمر بها المواطنين والوطن.

من جهته قال حاتم يوسف، مدير عام الجمارك والمكوس والضريبة في السلطة الفلسطينية، ان حملة ضريبية شاملة بدأت هذا الشهر لتخللها حملة اعلامية كبيرة لتوضيح مخاطر التهرب الضريبي وتأثراته السلبية على خزينة السلطة، و اشار يوسف «ان السلطة بصدد برنامج ضريبي جديد يشمل التجار والمستوردين ومقدمي الخدمات واصحاب المهن الحرة»، وفسر مدير عام الجمارك الحملة بقوله ان المواطن يدفع ضريبة البضائع للتاجر ولذلك على التاجر ان يدفع هذه الضرائب للسلطة لانها ستعود للمواطن.

ومن وجهة نظره فان نسبة داععي الضرائب والجمارك في المجتمع الفلسطيني لا تتجاوز 40% حسب احكام الشريعة الاسلامية عام 1998. أما المستشار الاستعماري للصدوق، مجموعة العربي للاستثمار (العربي انفست) فهي شركة اخرى لادارة الاصول تابعة لمملوكة بالكامل للبنك العربي، وهي تشرط الآن على ادارة ثروات تقدر بـ 350 مليون دولار. وبالإضافة إلى صندوق العربي الإسلامي للدول، تدير المجموعة صندوق البنك العربي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وهو اداة استثمارية مفتوحة برأسمال قدره 65 مليون دولار تستثمر بشكل رئيسي في اسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وقد حقق هذا الصندوق منذ إنشائه عام 2005 عائدات على الاستثمار بنسبة 24 بالمئة.

البنك العربي الإسلامي الدولي يطلق صندوق استثمار اسلاميين للشرق الأوسط وشمال افريقيا

عمان - «القدس العربي»:

أطلق البنك العربي الإسلامي الدولي صندوقين استثماريين اسلاميين، هما صندوق البنك العربي الإسلامي الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وصندوق البنك العربي الإسلامي الدولي صكوك ومرابحة للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وستقوم شركة مجموعة العربي للاستثمار (العربي انفست) بدور مدير الاستثمار والمستشار الاستثماري لكلا الصندوقين.

وصندوق البنك العربي الإسلامي الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا هو عبارة عن اداة استثمارية متوسطة الأمد ومنخفضة المخاطر تركز على الصكوك والمرابحة والصققات النقدية الملتزمة بحكام الشريعة الإسلامية، والصندوق مدرج في سوق جزر القنال المالي واسمهم فيه البنك العربي بخمسة ملايين دولار.

وستقوم إدارة الخدمات المصرفية الخاصة، وهي ذراع إدارة الثروات في مجموعة البنك العربي، بتوزيع هذه

الصاديق بين عملائها بهدف توسعة مدى المنتج الاستثماري ليشمل التموليين التقليدي والإسلامي من خلال منتجات مبتكرة تركز على الإقليم.

وعن طرح الصناديق الاستثمارية قال عضو مجلس الإدارة المدير العام للبنك العربي الإسلامي الدولي السيد غسان بندقي ان توجه البنك العربي الإسلامي للعمل المصرفي الاستثماري واطلاق الصناديق الاستثمارية وفق الشريعة الاسلامية يأتي في اطار وجود طلب متزايد على هذه النوعية من الصناديق من قبل اصحاب المدخرات.

ويعد البنك العربي الإسلامي الدولي واحدا من أبرز المؤسسات المصرفية الإسلامية في الأردن، وهو مملوك بالكامل للبنك العربي ش.م.ع. وقد بدأ في تقديم خدماته

روسيا ستزيد انتاج النفط بالسنوات المقبلة بفضل تخفيضات ضريبية مشجعة للاستثمار

وقال بوتين في مقابلة مع صحيفة (لوموند) الفرنسية حضرته رويترز ونشر يوم السبت «نحن على يقين ان انتاج روسيا من النفط في السنوات القليلة القادمة سوف يزيد». وكان الاعلان عن التخفيضات الضريبية قد فجر انتعاشة في سوق الاسهم.

ودعوا فرنسا التي استضافت بوتين في اول زيارة خارجية له منذ ان أصبح رئيسا للوزراء مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى الى التعاون في اعادة اسعار النفط الى مستوى «محتل».

وحثت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغراد الدول المنتجة للنفط على زيادة انتاجها، بينما قال رئيس الوزراء فرانسوا فيون ان الطاقة ستكون «في قلب» جدول أعمال فرنسا خلال توليها الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في تموز (يوليو). وقال بوتين في مؤتمر صحافي في باريس ان الاسواق العالمية هي التي تحدد سعر النفط

مسؤول قطري يدعو لفك ارتباط عملة بلاده بالدولار

دبي-رويترز: قال مستشار اقتصادي لأمير قطر في تصريحات منشورة ان قطر يجب عليها فك ارتباط عملتها بالدولار الأمريكي المتراجع مع نمو اقتصاد هذه الدولة الخليجية العربية.

ويجبر ربط العملات بالدولار في كل دول الخليج العربية ماعدا الكويت بنوكها المركزية على محاكاة تخفيضات الفائدة الأمريكية للمحافظة على القيمة النسبية لعملاتها مع ان التضخم اخذ في الازدياد واقتصادياتها تشهد رواجاً. ونقلت مجلة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست/ميد) عن ابراهيم الابراهيم قوله «يجب علينا فك الارتباط». و اضاف

«ليس معقولا الابقاء على الارتباط بعملة اخذة في التراجع بينما اقتصادنا اخذ في النمو. وفي الوقت الذي يجب ان ترتفع فيه عملتنا فانها تنخفض». وقالت (ميد) ان ابراهيم المستشار الاقتصادي للامير الشيخ حمد بن خليفة قال انه «يسعى

السعودية: تأخير جديد لمشروع مصفاة جيزان

الرياض-رويترز: قالت صحيفة (الوطن) اسمي الأحد ان السعودية اجلت للمرة الثالثة مناقصة للتقدم بعروض لمصفاة بطاقة 200 ألف برميل يوميا في جيزان بجنوب المملكة، ونقلت الصحيفة عن مصدر في احد احدات الشركات المشاركة في المناقصة قوله «ابلغانا بالتأجيل منذ الخميس الماضي وننتظر توضيحات أكثر في أقرب وقت».

وقالت الصحيفة دون ان تذكر كيف حصلت على المعلومات انه على خلاف التأجيلين السابقين لم تعلن وزارة البترول والثروة المعدنية عن موعد جديد لتقديم العروض. ولم يتسن الوصول على الفور الى المتحدث باسم الوزارة للتعليق.

والتي ارتفاع التكاليف بظلاله على مدى جدوى اقامة مصاف نفط جديدة في انحاء العالم ويثير مراقبو الصناعة شكوكا بشأن مشروع جيزان لان المنطقة بعيدة عن منشآت انتاج النفط. وشركتا بكتل وفوسفر ويلر الامريكيتان وتكتيب الفرنسية وستام بروجتي الايطالية هي الشركات الاجنبية التي اسست اتحادات شركات مع شركات سعودية لدخول المناقصة.

وكشفت الحكومة عن خطط بناء المصفاة في عام 2006 وقالت انها ستكون مملوكة بالكامل للقطاع الخاص على ان يتم طرح اسهمها في اكتوبر على اولي بمجرد اعتبار المصفاة مجدية اقتصاديا.

ونقلت الصحيفة عن المصدر قوله ان حالة من القلق بدأت تسيطر على اتحادات الشركات.

الأردن يوقع اتفاقا مع تحالف شركات كويتية - اسبانية لخط قطار كهربائي

عمان - اف ب: وقع الأردن اتفاقا مع تحالف شركات كويتية-اسبانية لإنشاء مشروع القطار الخفيف الذي يربط مدينتي عمان والزرقاء بكلفة تزيد عن 300 مليون دولار، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترأه السبت.

ومن شأن هذا المشروع ان يساهم في حل مشكلة ازمات الركاب والاختناقات المرورية بين المدينتين المكتظتين بالسكان.

وبموجب الاتفاق الذي تم التوقيع عليه الرسوم والضرائب وفقا لقانون تشجيع الاستثمار بهدف استقطاب الاستثمارات العربية يعمل بالطاقة الكهربائية بين عمان والزرقاء (23 كلم شمال) بكلفة 236 مليون دينار اردني (حوالي 330 مليون دولار) وطول 26 كلم على اساس البناء والتشغيل ونقل الملكية لمدة 30 عاما. ومن المقرر ان يبدأ العمل بالخط الخفيف مطلع العام 2011. وتقدم الحكومة الأردنية دعم 1.1 مليون بـ 12 اثلافا دوليا البنية التحتية للمشروع بقيمة 60

ايران تبني 7 مصاف لزيادة طاقة التكرير

طهران-رويترز: نقل عن مسؤول نفطي إيراني ربيع قوله اليوم السبت ان ايران ستستشي سبع مصاف سعيا الى زيادة طاقتها لتكرير النفط والغاز أكثر من 1.5 مليون برميل يوميا. ونسبت وكالة ابناء مهر عن امين الله استكدراني المدير في شركة تكرير النفط الوطنية الإيرانية وتوزيعه قوله «انشاء المصافي السبع بدأ باستثمار 15 مليار يورو (23.22 مليار دولار)». و اضاف قوله «سيضاف نحو 1.56 مليون برميل اى طاقة البلاد لتكرير النفط الخام ومشقات الغاز».

وايران هي رابع أكبر منتج للنفط في العالم لكنها تعاني نقصا في طاقة التكرير وتستورد كميات كبيرة من البنزين الذي تباعه بسعر مدعوم دعما كبيرا من الحكومة. وكانت ايران بدأت في عام 2006 برنامجا مدته خمسة اعوام وكلفتها مليارات الدولارات لتوسيع وتطوير طاقتها المحلية لتكرير النفط الى 3.3 مليون برميل يوميا من 1.65 مليون بـ ي حاليا.

وقال استكدراني ان كل المصافي السبعة سيبدأ تشغيلها في 2012. ويقول مسؤولون إيرانيون ان واردات البنزين هبطت بشدة منذ بدء العمل بنظام تقنين توزيع الوقود. واستيراد البنزين مسألة دقيقة حيث تواجه ايران ضغوطا من الغرب بسبب برنامجها النووي. لكن محللين هودوا من شأن خطة ايران لتعزيز طاقتها الانتاجية قائلين ان التكاليف المتزايدة والنقص التمويل الحكومي لهذه المشروعات سيؤدي على الأرجح الى تأخير البدء المستهدف



صناديق معاشات التقاعد استفادت من ارتفاع اسعار النفط لكنها قد تتكبد خسائر فادحة بحال انفجرت هذه الفقاعة

نيويورك -من ماثيو روبنسون:

مدراء صناديق معاشات التقاعد وغيرهم من المستثمرين، الذين تدافعوا على الاستثمار في مؤشرات السلع الأولية هذا العام بحثًا عن عوائد كبيرة مع ركود الوعية الاستثمارية الأخرى، قد يتعرضون لخسائر فادحة إذا هوت الاسعار من مستوياتها القياسية المرتفعة.

وكان سيل من أموال الاستثمار تدفق على السلع الأولية من خلال مؤسسات بسيلة للمستثمرين فحسب هذا العام الامر الذي أدنى انعاشة للنفط حطم خلالها ارقامًا قياسية ويقول بعض الخبراء انها قد تكون فقاعة أصبحت أكثر تأثرًا بالتحولات في العوامل الاساسية للعرض والطلب.

وإذا حدث تراجع حاد للنفط فان ذلك قد يكون نذيرا بخسائر فادحة لصناديق معاشات التقاعد وصناديق البلديات وصناديق الكليات والبنقات وغيرها من الجماعات التي خرجت من اسواق الاسهم وتدفقت

على الاستثمار في المؤشرات لكن ليس لديها خبرة تذكر أو مرونة للتعامل

مع تغيرات العوامل الاساسية للسلع الأولية.

وقال بيتر بوتيل رئيس مؤسسة كاميرون هانوفر «كثير من الاموال التي دخلت مجال السلع الأولية خلال الثمانية اشهر الى الاثنى عشر شهرا الماضية لا تنتمي فيما يبدو واضحا الى هذا المجال».

واضاف قوله «هذا يعني انه حينما تغيرت هذه السوق فان هؤلاء الناس يتضررون وهم سيتضررون بشدة وسيكون هناك اطنان من الدعاوى القضائية لانهم لا يفهمون كيف يمكن ان تتغير اسواق السلع الأولية سرعبا وتركهم في حالة سيئة».

ويجادل كثيرون في قطاع النفط أمثال وزير الطاقة الأمريكي سام بودمان ان العوامل الاساسية هي التي تغذي انعاش النفط، لكن آخرين يقولون ان الاستثمارات في مؤشرات السلع الأولية هي التي دفعت الاسعار لتتجاوز ما قد تبرره عوامل العرض والطلب وساهمت من زيادة الاسعار

بنسبة 30 في المئة إلى أكثر من 130 دولارا للبرميل هذا العام. وقال اودارد مورس كبير محلي الطاقة في ليمان براذرز «اننا نشهد العناصر التقليدية لفقاعة لاسعار وعاء استثماري». و اضاف قوله « المستثمرون يميلون للصراف كالمقطع والسير على خطى الماضي وقد استراحو الى الاعتقاد التحليلي المتزايد بان الاسواق تشهد تحفلي المعروض ومن ثم فان التدفقات الجديدة ستدفع الاسعار الى أعلى».

وتتيح مؤشرات مثل المؤشر العملاق «اس اند بي جي.اس. سي.اي» و«دي.جيه.ايه.اي.جي» للمستثمرين طريقا الى امتلاك سلة من العقود الاجلة للسلع الأولية منها النفط والبنزين والمعادن والحبوب.

وهم يبيعون عقودا آجلة لا قرب استحقاق ويشترون عقود الشهر التالي الامر الذي يمكنهم من تحقيق ارباح عندما ترتفع اسعار النفط ولاسيما حينما تكون اسعار عقود الشهر الاقرب أعلى من اسعار عقود الشهر التالي.

وسعى المستثمرون الذين خرجوا من اسواق الاصول القائمة التي تضرت من أزمة الائتمان العالمية التي استفادة من انعاش مضى عليه ستة اعوام رفع اسعار النفط ستة اضعاف الى 135 دولارا للبرميل هذا الشهر حيث تكافح امدادات المعروض لجارة الطلب المتزايد من اقتصاديات صاعدة مثل الصين والهند.

ويقول بعض الخبراء ان زيادة اسعار النفط 30 في المئة منذ بداية هذا العام قد تعزى الى حد كبير الى تدفق اموال الاستثمار الجديدة وان العوامل الاساسية قد لا تثير الاسعار الحالية. فقد تراجع الطلب من الدول المستهلكة الكبرى مثل الولايات المتحدة بالفعل وقد تؤدي تحركات بعض الدول الاسيوية لخفض الدعم الحكومي لاسعار الوقود الى تقليص الاستهلاك. وقد تهبط الاسعار ايضا مع انعاش كبير للدولار الأمريكي بعد ان دفع تراجع خسراء الظهر المضارين الى الاستثمار في النفط.

وقالت سارة ايجرسون مديرة مؤسسة تحليلات أمن الطاقة «هؤلاء

روما - من ايمانويل اندرياني:

يصل رؤساء دول وحكومات العالم غدا الثلاثاء الى روما للمشاركة في قمة لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) مخصصة للامن الغذائي تستمر حتى الخميس سعيا لتنسيق مواقفهم في مواجهة ارتفاع اسعار السلع الغذائية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الامن العام للامم المتحدة بان كي مون، الذي سيلقي كلمة لدى افتتاح المؤتمر، سيكشف عن «خطة عمل» للتصدي لازمة الغذائية. واوضحت المصادر نفسها ان خطة العمل هذه تتضمن مبادئ المتحرك من اجل مواجهة الارتفاع الجنوني للاسعار. واعدتها «خليفة أزمة» شكلت قبل شهر وتضم رؤساء وكالات الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وستناقش الدول الاعضاء الـ193 اثناء المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام خطة العمل التي ستكون مدرجة في البيان الختامي لتبنيها المحتفل من الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في ايلول (سبتمبر) بحسب مصادر في الامم المتحدة.

وفي وقت تصيب فيه الازمة الغذائية البلدان الأكثر فقرا على وجه الكوعب في الصيف وتثير اضطرابات في افريقيا ومنطقة الكاريبي وفي آسيا، اعلن العديد من القادة مشاركتهم في هذه القمة التي تنظمها الفاو.

ومن القادة الذين اعلنوا مشاركتهم الرؤساء الفرنسي نيكولا ساركوزي والمصري حسني مبارك والبرازيلي احمدي نجاد والارجنتينية كريستينا كيرشنر والبرازيلي لويس اينيغاسيو لولا دا سيلفا اضافة الى رئيسي الوزراء الاسباني خوسيه لويس رودريغيس ثاباتيرو والياباني

قادة العالم يجتمعون في روما ليجاد حلول للازمة الغذائية

ياسو فوكودا.

كما سيحضر فضلا عن بان كي مون رئيس البنك الدولي وروبرت زوليك والمدير العام لصندوق النقد الدولس دومينيك ستروس كان.

وقال نائب مدير المنظمة خوسي ماري سومبسي لوكالة فرانس برس معلنا ان «تلبية هذا العدد من المسؤولين السياسيين الدعوة تدل على الامةية التي بات يوليها المجتمع الدولي للمسائل الغذائية والزراعية».

اما مجيى الرئيس الإيراني الذي تنهم بلاده بالسعي لاقتناء السلاح النووي فقد آثار سلبا من الانتقادات لاسيما من السفير الاسرائيلي في ايطاليا، كما رفض رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلوسكوني عقد لقاء على انفراد معه.

لكن ذلك ينتظر ان يكون الوقود الحيوي بين المواضيع الشائكة التي ستبحثها القمة بعد ان اتهمت بالاسهام في ارتفاع الاسعار وكذلك مسالة السياسات التجارية، مثل دعم المالى للقطاع الزراعي والقيود على الصادرات، التي يعتقد انها تقاوم الازمة.

وفي تقرير مشترك نشر هذا الاسبوع حذرت الفاو التي تتخذ من روما مقرا لها ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من ان اسعار المنتجات الزراعية ستبقى على مستويات مرتفعة جدا خلال العقد المقبل، حتى اذا عاودت التراجع تدريجيا عن المستويات القياسية المسجلة في الاشهر الاخيرة.

وتطالب الفاو بما بين 1.2 و1.7 مليار دولار لتمويل برامج عاجلة لتوزيع البذار والاسمدة بغية انقاذ الانتاج الزراعي خلال 2008-2009. كما تأمل الوكالة الدولية في الحصول اثناء القمة على التزامات مالية وان لم يكن هذا المؤتمر جمع الاموال.

قمة الفاو ستضع الغذاء باعلى الاجندة الدولية

- سؤال: الاعانات والقيود على التصدير متهمه بالتسبب بتفاقم الازمة، ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الفاو بهذا الخصوص؟

- جواب: الفاو تؤيد اسوقا زراعية مستقرة لا تواجه فيها البلدان التامية نتائج السياسات التي تدعم الصادرات او المنتجين. قد يستفيد المزارعون في البلدان الفقيرة من ارتفاع الاسعار. الدعم المالى للقطاعات الزراعية الذي يقدم في العديد من الدول يبقى اصطناعيا ويرغم المزارعين في البلدان الفقيرة على السعي لتحقيق عوائد انتاجية اضافية للمكمن من التعويض عن اختلالات لم تعد مقبولة. لكن الفاو ليست منبرا للتفاوض بشأن السياسات التجارية بل منبر لقتراحات يمكن ان تلعب دورا مكملا لدور منظمة التجارة العالمية..

■ روما- اف ب: تشكل قمة الفاو في روما «بداية عملية تعيد مسألة الغذاء الى اعلى الاجندة الدولية» على ما قال ايرفيه لوجون مساعد المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو).

- سؤال: ما هو رهان هذه القمة؟ - جواب: «عندما اطلقنا هذه القمة قبل عام كان يفترض ان تبحث في تأثير التغيير المناخي على المدى البعيد والوقود الحيوي على الامن الغذائي.

ومع ارتفاع الاسعار فرضت المسألة نفسها علينا. فالمشكلات المباشرة ولكن ايضا ضرورة الاستثمار على المدى الطويل في السياسات الزراعية ستكون في صلب هذا المؤتمر. وهذه القمة تسجل بداية مسار قبل قمة مجموعة الثماني في تموز (يوليو) والجمعية العامة للامم المتحدة في

على مستوى اسعار المستهلكين الى 8.5 في المئة في العام حتى نيسان (ابريل).

وقال تليجنوريان من بي.ان.بي/باريبا «جانب التضخم سيكون عاملا قويا في تشكيل مستقبل الطلب على النفط بشكل غير مباشر من خلال عواقبه الاقتصادية». و اضاف قائلا ان الصين قد تسرح بارتفاع سعر صرف عملتها الامر الذي قد يضر بصادراتها او ترفع اسعار الفائدة.

واذا قررت الصين الا تسمح بارتفاع قيمة عملتها واختارت بدلا من ذلك رفع اسعار الفائدة فانها قد تبطيء بذلك الاستثمارات في الازمة الثابتة الامر الذي قد يؤدي ايضا الى مزيد من التراجع للطلب على النفط.

وقال تليجنوريان «المحرك الرئيسي للطلب على النفط في الاسواق الصاعدة هما الدعم الحكومي للاسعار الذي يجمي المستهلكين من الاسعار المرتفعة والانفاق الجاهل لمشروعات تنمية المرافق الاساسية الكثيفة لاستهلاك الطاقة». و اضاف قوله «ومع تباطؤ هذه الاقتصاديات وانا اذت رفعت هذا الدعم الحكومي للاسعار في اقتصاد متباطئ فلا بد ان تشهد بعض التراجع للطلب.»

وقال هاري تليجنوريان المحلل في بنك بي.ان. بي/باريبا الفرنسي «من الواضح ان الابقاء على الدعم الحكومي عند سعر 130 دولارا للنفط لا يماثل في عبئه الابقاء عليه عند سعر 50 دولارا او 80 دولارا».

ويقول محللون ان الصين سوف تضطر الى مضاعفة اسعار الوقود لتتلقى تكاليف النفط كاملة الى المستهلكين وان الهند سوف تبغتن الدولار نحو 25 مليون برميل يوميا من النفط. وقال لورانز ايرنيز من وكالة الطاقة الدولية لرويترز هذا الشهر «بعض الدول خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لم تعد قادرة على تحمل اعباء الدعم الحكومي للوقود وذلك وصلت الى نقطة التحول».

وفي حين تحوم اسعار النفط قريبا من 130 دولارا للبرميل غير بعيد من ذروة 135.09 دولار التي بلغتها منذ اسبوع فانه تتكشف علامات على ان اعباء الدعم الحكومي للاسعار اصبح تحملها اعباء صعبة. فقد خفضت تاوان وسريلانكا واندونيسيا جميعا الدعم الحكومي لاسعار الوقود ومن المحتمل ان تحذو الهند حذوهم قريبا مع سعي هذه الاقتصاديات الصاعدة الى حماية ميزانيتها الحكومية التي

تئن تحت وطاة اسعار النفط المرتفعة. وفي حين تحوم اسعار النفط قريبا من 130 دولارا للبرميل غير بعيد من ذروة 135.09 دولار التي بلغتها منذ اسبوع فانه تتكشف علامات على ان اعباء الدعم الحكومي للاسعار اصبح تحملها اعباء صعبة. فقد خفضت تاوان وسريلانكا واندونيسيا جميعا الدعم الحكومي لاسعار الوقود ومن المحتمل ان تحذو الهند حذوهم قريبا مع سعي هذه الاقتصاديات الصاعدة الى حماية ميزانيتها الحكومية التي

تئن تحت وطاة اسعار النفط المرتفعة.

منطقة اليورو ستنتظر طويلا خفض معدلات الفوائد الرئيسية

فراנקفورت -من ايزابيل لو باج:

يواجه الاقتصاد في منطقة اليورو صعوبات متزايدة، لكن التضخم القياسي يحول دون خفض معدلات الفوائد الرئيسية مما يجعل البنك المركزي الاوربي في وضع يجبره على الجمود عدة اشهر.

وقد اجمع ثلاثون اقتصاديا استطلعتهم وكالة فرانس برس ووكالة تومسون فاينانشال نيوز على ان معدل الفائدة الرئيسية في منطقة اليورو العامل الذي يحدد مستوى القروض للشركات والافراد، سيبقى عند 4% في ختام اجتماع مجلس حكام البنك المركزي الاوربي يوم الخميس. والعمل المعمول به حاليا ثابت منذ سنة.

في هذه الاثناء، اتسعت الازمة المالية المرتبطة بمشكلة الرهن العقاري الأميركية. وقد عمدت الولايات المتحدة التي باتت على شفير فترة

انكماش، مرارا الى خفض معدلات فوائدها وكذلك غلعت بريطانيا باستثناء البنك المركزي الاوربي. والاسوأ من ذلك ان المؤسسة المالية الأوروبية، التي ستحتفل اليوم الاثنين بالذكرى السنوية العاشرة لولادتها في حفل يقام في دار الاوبرا في فرانكفورت، لا تتردد في مستوى التضخم. وفي ايار (مايو)، ادى سعر النفط المرتفع الى دفع التضخم مجددا كما حصل في آذار (مارس) الى 3.6% على مدى عام، وهو اعلى مستوى له منذ اقامة منطقة اليورو في 1999، بحسب ارقام مؤقتة اصدرها مكتب الاحصاء الأوروبية (يوروستات).

ومنذ اشهر عدة، يوضح مسؤولو البنك المركزية الأوروبية ان هذا الارتفاع مؤقت، لكنهم اضطروا الى الافراز بانه يدوم اكثر مما هو متوقع.

ويبقى العطر من حلقة تضخمية -تغذيتها زيادات مرتفعة على الرواتب -حادا برايهم، وهو سيناريو كارثي بالنسبة الى مسؤولي البنوك المركزية الذين تكمن مهمتهم الاولى، المدرجة في معاهدة ماستريخت، في ضمان اسعار مستقرة.

ويبغني ان تصدر المؤسسة المالية الأوروبية ايضا توقعات جديدة فصلية يوم الخميس المقبل. وينتظر صدور مراجعة جديدة تشير الى ارتفاع كبير في توقعات التضخم هذه السنة وانخفاض احتمالات النمو للعام 2009.

واقتر بنك هيليايا في دراسة بان هذه التقديرات تغدي «الخاف من» مثل استينباغ او ايطاليا الى شفير الانكماش مع تهديد دول اخرى، كما قال يورغ كرامر كبير الاقتصاديين في بنك كومرستك».

وقال الخبير «اليوم يعتبر المستوى المحدد بصرامة لمعدلات

لكنها توقف حركة الاقتصاد». كما ان فكرة خفض معدل الفوائد لم تعد واردة. فعالية الاقتصاديين الذين استطلعتهم وكالة فرانس برس وتومسون فاينانشال نيوز باتوا يعتقدون انها ستطرح في الفصل الرابع من العام بعد ان راهنوا طويلا على طرحها في الفصل الثالث.

ورأى استينباغ ان الحل للحد من التضخم لا يزال مرتفعا والنشاط لا يضعف بالسرعة نفسها: فقد ننظر طويلا للوصول الى خفض النمو الاقتصادي، بحسب ما رأى بنك «هيلييا».

وفي الماضي، كان حصول تدهور قوي في ثقة المستهلكين كافيا للحد من ميول التجار الى زيادة اسعارهم. وهو الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى تهيدة مخاوف الاسر.

وسينظر البنك المركزي الاوربي قبل اي شيء الى اى اى كانت هذه هي الحال الان ايضا.

واشنطن - من فيرجيني مونتيه:

منذ ارتفاع سعر البززين تدفق الركاب فجأة على وسائل النقل العام في الولايات المتحدة التي يستخدم فيها واحد من كل ثمانية اميركيين عادة سيارته الخاصة لتوجه الي عمله ولا يلقى فيها النقل العام قبالا.

وفي كافة المدن الاميريكية شهدت اسعار مترو الانفاق والقطارات والحافلات ارتفاعا كبيرا في عدد الركاب في حين ارتفع سعر البززين من ثلاثة دولر العالون (3.48 لتر) في كانون الثاني (يناير) الى نحو اربعة دولر في نهاية ايار (مايو).

وحتى الان وبينما ازادت التردد على وسائل النقل العام بنسبة 30 % مقارنة بزيادة الالثنى عشر الماضية، ما زالت الغلبية واسعة من اميركيين (76 %) يستخدمون سياراتهم لتوجه الى عملهم في حين يفضل 11 % منهم تقاسم سياراتهم ويركب منهم 5 % في المترو حسب معطيات مكتب الاحصائيات. لكن منذ بداية السنة توجه اجهزة النقل العمومي ارتفاعا في نشاطها. وهذا الامر ينطبق على سياتل (واشنطن) وديلاس (تكساس) وسان فرانسسكو. وفي نيويورك يشهد مترو الانفاق الذي يعود الي سنة مة وينقل نحو خمسة ملايين راكب يوميا، تدفقا اضافيا للركاب بنسبة 5 % منذ كانون الثاني. وفي لوس انجليس يتكشف السكان المترو. وقد اصبح 14 % منهم يركبونه منذ ثلاثة اشهر حسب ارقام المترو البلدي. وفي منطقة واشنطن نقل المترو الذي بني قبل 32 سنة،

اكثر من 800 الف راكب يوميا خلال الاشهر القليلة الماضية رغم ارتفاع اسعار تكتير- وهو نشاط نادر لم يشهده له من قبل خلال السنوات الاخيرة الا في كبرى التظاهرات والاحداث الرياضية.

رجال اعمال ايرانيون يقيمون معرضا بسيراليون

فحّثى نحن الذين نبيع سلعا هنا

منتجاننا أقل سعرا مما يعرضون..» يشتري رجال اعمال ايرانيون منتجات من سيراليون لعرضها في معرض في ايران. والعرض في فريتاون دليل على تزايد الاستثمارات الايرانية في افريقيا

وسيلة لتقوية الروابط الاقتصادية والسياسية بين البلدين. وسيراليون شريك تجاري رئيسي لكل من ليجيا واثانيا والولايات المتحدة وساحل العاج. وتشمل صادرات سيراليون الرئيسية اللامس والحرير فضلا عن الكاكاو والبن والاسماك. بينما تستورد المواد الغذائية والاتان والكمبيوترات. لكن قيمة صادرات سيراليون اعلى كثيرا من عائد وارداتها. خدمة الشرق الاوسط التلفزيونية

■ فريتاون - رويترز:

عرضت منتجات ايرانية في سيراليون ضمن أعمال تجاريان ان يمتد الى دول أخرى في غرب افريقيا.

واستضافت فريتاون عاصمة سيراليون معرضا ضم مجموعة متنوعة من منتجات الشرق الاوسط

شملت أعمالا فنية ومنتجات يدوية ومستحضرات تجميل وتجهيزات منزلية واثاثا والكهربائيات.

وقال الإيراني اسماعيل مفيدي مدير المعرض «سعدني أن أقول في هذا المعرض حكومة جمهورية ايران الاسلامية قررت تحويل سيراليون الى بالون اختبار. اذا نجح الامر سوف نعمم هذا النموذج في الجزء الاكبر من غرب افريقيا. سوف نستثمر بصفة رئيسية في مجال الزراعة وأيضا في الصناعات

التحولية».

وسيراليون من أفقر دول العالم وتكافح للعائفي من حرب أهلية استمرت عشر سنوات. وفي بلد ينتشر فيه الفقر ذكر زوار للمعرض أن ثمان العروض مرتفعة.

وقال زائر يدعى ثيو جيبيا، هذا العام يفترض أنه الأفضل لانني أرى الكثير من الناس يحضرون للتعامل معهم بالرغم من أن الاسعار ليست زهيدة كما يتوقع الناس. لكني اعتقد أنه أمر طيب أن توجد مثل هذه العلاقة بين سيراليون وبلد اسلامي في هذا الشأن».

وقالت تاجرة محلية تدعى اليزابيث مامي كمارا «المعرض هذا العام ليس جيدا. انه اسعر ما رايتا. صادرات سيراليون اعلى كثيرا من عائد وارداتها. خدمة الشرق الاوسط التلفزيونية

رياضة

■ ريبسباين (استراليا) - ا ف ب: باتت حظوظ المنتخب العراقي في مشوار تصفيات مونديال جنوب افريقيا 2010 ضعيفة اثر خسارته امس الاحد امام مضيفه المنتخب الاسترالي صفر-1 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الاسبوية الاولي.

وقاد لاعب ليفربول هاري كيويل منتخب بلاده الى الفوز باحراره هدد المباراة الوحيد في الدقيقة 47، رافعا رصيده الى 7 نقاط في صدارة الترتيب، في حين تجمد رصيد المنتخب العراقي عند نقطة واحدة في اخر القائمة.

ويلتقي المنتخب القطري ضيفه الصيني ضمن المجموعة ذاتها اليوم الاثنين في العاصمة الدوحة.

وعلى عكس التوقعات، بدأ المنتخب العراقي المباراة بشكل جيد ونجح في فرض سيطرته على أحداث شوطها الاول وكاد ينجح في التقدم بعد مرور

دقيقتين عندما سدّد صانع الاعباب قصي منيرة كرة قوية تكفلت العارضة بالتصدي لها ثيابة عن الحارس

الاسترالي مارك فاشتراس.

ومع مرور الوقت اصحبت البحريني حقيق كاملة لصلحة المنتخب العراقي عندما نجح لاعوه في السيطرة على

الزمام بتناغم هجومي ودفاعي في الوقت ذاته.

ولم يسمح المنتخب الاسترالي ان تمر دقائق الوقت في هذا الشوط من دون ان يهدد منافسه فنجح الحارس العراقي نور صبري في التصدي لكرة رأسية خطرة انبرى لها كيويل (11).

وفي الدقيقة 26، كاد مهاجم المنتخب العراقي عماد محمد يضع منتخب بلاده في المقدمة وهو يستأثر بكرة

انفرد بها واصبح بمواجهة الحارس

بيد انه ارسلها برتباك لترتد من قدم

الاخير.

وبعد عشر دقائق، اتاحت فرصة سهلة اخرى للعراق للتسجيل وتحديدا امام المهاجم يونس محمود

وهو يتصدى لكرة برأسه فسدها بهدفين مقابل واحد.

من جهته، فاز المنتخب البحريني

على ضيفه السنغافوري 1-صفر في العرس القطريين قبل التوجه الى بانوك.

ويدرك بانوك انتاشا قوة المنتخب التايلاندي على ارضه ووسط جمهوره وقال «دارك ان المباراة ستكون صعبة

جدا، فالفريق التايلاندي خصم عنيد وقوي على ارضه ونحن نحترمه كثيرا»، واضاف: «بهنا المباراة كثيرا، فانقاط الثلاث ستعزز وضعنا في

صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر

اليسير».

وأزف «لقد طالبت فرقي بالتركيز

والابتعاد عن الأمور الجانبية

فانقاط الثلاث ستعزز وضعنا في

صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر

اليسير».

وأزف «لقد طالبت فرقي بالتركيز

والابتعاد عن الأمور الجانبية

فانقاط الثلاث ستعزز وضعنا في

صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر

اليسير».

وأزف «لقد طالبت فرقي بالتركيز

والابتعاد عن الأمور الجانبية

فانقاط الثلاث ستعزز وضعنا في

صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر

اليسير».

وأزف «لقد طالبت فرقي بالتركيز

والابتعاد عن الأمور الجانبية

فانقاط الثلاث ستعزز وضعنا في

صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر

اليسير».

وأزف «لقد طالبت فرقي بالتركيز

والابتعاد عن الأمور الجانبية

فانقاط الثلاث ستعزز وضعنا في

صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر

اليسير».

وأزف «لقد طالبت فرقي بالتركيز

والابتعاد عن الأمور الجانبية

فانقاط الثلاث ستعزز وضعنا في

صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر

اليسير».

تصفيات مونديال 2010؛

تصاؤل حظوظ منتخب العراق بعد هزيمته امام استراليا صفر-1



حيدر حسين لاعب المنتخب العراقي (يمين) وهاري كيويل لاعب استراليا يقفزان للفوز بالكرة (رويترز)

السيد جعفر وفوزي عايش وعبدالله المرزوقي ومحمد حسين ومحمد السيد عدنان للدفاع، ومحمد ساليبن وحمد راعع ومحمود عبدالرحمن «رينغو» (سلمان عيسى) في الوسط، وعلاء حبييل وإسماعيل عبداللطيف (جيسي جون) في الهجوم.

من جهته، يدرك مدرب منتخب تايلاند المحلي تشانغيت فالاغيفن

انه امام مقترح طرق، وانه يتعين على فريقه الفوز من أجل الحفاظ على حظوظه في التأهل الى المرحلة الرابعة من التصفيات، الى جانب رد اعتباره بعد هزيمتين متتاليتين.

وفي المباراة الثانية، لن تكون مهمة المنتخبين العماني والياباني سهلة عندما يلتقيان في طوكيو بعد ان وضعا نفسيهما في موقف حرج حيث

خسرا معا امام البحرين.

وتعرّض المنتخبان العماني والياباني الى هجوم عنيف كل في بلاده مع الخسارة من البحريني، وقد يكون مدرب منتخب اليابان ناكيشي اوكانا قد استوعب الدرس جيدا واستدعى جميع لاعبيه الحترفين لخوض بعض التجارب الودية القوية كان اخرها امام ساحل

العاج والباراغوي في كأس كيرين.

وسيفقد المنتخب الياباني جهود مهاجمه تاكاهارا، لكنه يضم لاعبين لا يقلون اهمية ككيجي تامادا وسييتشيرو ماتي ويوشيتو اوكوبو وكيشو يانو.

التقى المنتخبان اربع مرات ففاز الياباني بثلاث منها وتعادلا في

قطر تسعي لتعزيز فرصها على حساب الصين

يفتقدوا التعليمات لتحقيق الفوز».

من جانبه، قال مدرب الصين، الصربي فلاديمير بيتروفيك، انه خضر الودعة من أجل الفوز الذي يعتبر الأمل الأكبر لفريقه وذلك رغم صعوبة المباراة، مؤكدا انه سيستعد خطة هجومية. ويسعى منتخب الاسارات الى البقاء في الصدارة عندما يحل ضيفا على نظيره الايراني اليوم الاثنين على استاد ازادي في طهران في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الخامسة ضمن تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وحققت الامارات بداية قوية في التصفيات عندما هزمت الكويت 2-صفر في ايو طربي وتعادلت مع سورية 1-1 في دمشق لتتصدر ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط، في حين تحتل ايران المركز الثاني بنتقطن عن تعادلين مع سورية صفر-صفر في طهران والكويت 2-2 في الكويت. ولم تكن استعدادات الامارات مثالية للقاء، فلم تحض اي مباراة ودية بسبب ضغط التدري المنحلي الذي اهتمت في 25 ايار/مايو الحالي وتوج الشباب لقبه، كما ان الامارات مستفقد خلال المباراة جهود 3 لاعبين اساسيين للصابة، هم المدافع عبيد خليفة ولاعب الوسط درويش احمد والمهاجم محمد الشحي.

والاستدعى مدرب الامارات الفرنسي برونو ميتسو 4 لاعبين جدد للتشكيلة التي ستخوض المباراة ابراهيم عبد الرحمن جمعة الغائب عن صفوف المنتخب منذ نيسان/ابريل عام 2007، والتي ذاق بشكل لاف مع فريقه الوحدة في المباريات التي خاضها محليا واسويا.

ولا تتحفظ الامارات بذكرى طيبة في تاريخ مبارياتها مع ايران، حيث لم تحقق الفوز سوى مرة واحدة كانت عام 1997 وذلك من اصل 10 مباريات رسمية وودية جمعت بينهما، بينما فازت ايران في 8 مناسبات وتعادلتا مرة واحدة، وستكون مباراة اليوم الثالثة للامارات مع ايران في تصفيات المونديال، حيث سبق ان التقيا في تصفيات مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، وفازت ايران ذهبا في دبي ا-صفر وايابا في طهران 3-صفر.

ويترقب ميتسو بالقول «ان الاستعدادات لمباراة ايران لم تكن كما يجب بسبب ختام الدوري قبل ايام قليلة، لكن سنعمل كثيرا على الجانب المعنوية لان الاداء بروح قتالية يمكن ان يعوض اي شيء اخر».

وتابع «في مباراتنا مع سورية طالبت لاعبين بالفوز

ازارينكا لاعبة روسيا البيضاء

تتألق في بطولة فرنسا للتنس

على تقديم اداء عظيم لاني اضع تركيزي فقط في كل نقطة ولا اضع تركيزي على النتيجة».

وبدأت ازارينكا العام الحالي وهي في المركز 30 عالميا ثم تقدمت سرعيا لتصل الى المركز 71 بعدما صعدت الى ملاعب رولان جاروس، الا ان هذا العام شهد تاللق ازارينكا 81/ عاما/ الذي نجحت في الوصول الى الدور الرابع بعد ان خسرت ست اشلوط فقط في ثلاث مباريات حتى الان. وقالت ازارينكا الـصعبة 61 والتي صعدت لمقابلة الروسية سفيتلانا كوزنتسوسا وصيفة بطلة فرنسا السابقة في دور الستة عشر «العب بالنبي على ما يرام، في اخر مباراتين كنت في وضع جيد».

وبعد ان خسرت اربعة اشواط في مباراتها الاولى للبطولة امام الرومانية ايدينا جالوفييتس نجحت ازارينكا في التغلب على لاعبة الرومانية اناستاسيا كيرستيا بنتيجة 6-صفر و6-صفر. وتغلبت ازارينكا امس السبت على اليطالية فرانيسكا سكيافوني المصنفة 81 بنتيجة 6-1 و1-6 في الدور الثالث، وتعني نتائج لاعبة روسيا البيضاء انها خسرت اشواط اقل من جميع منافساتها هذا العام. وردا على سؤال حول سبب نجاحها هذا العام قالت ازارينكا «عندما نزلت الى أرض الملعب بالامس كنت اضع تركيزي حول اللعب بطريقةي واللعب على كل نقطة».

واضافت «اعتقد ان هذا ما ساعدني

السنة العشرون - العدد 5908 الاثنين 2 حزيران (يونيو) 28 جمادى الاولى 1429هـ

كريمي يعود الى منتخب ايران

بعد تدخل من الرئيس نجاد

■ طهران- ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الاحد ان النجم علي كريمي عاد الى منتخب الكرة القدم بعد تدخل شخصي من الرئيس محمود احمدي نجاد وايضا من قبل مفيد مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني. وكان علي كريمي لاعب وسط بايرن ميونيخ الالماني سابقا والملقب بـ«مارادونا اسيا» استبعد عن المنتخب بعد انتقاداته للاتحاد المحلي الذي اتهمه بانه «لا يملك برنامجا ملائما».

وذكر المسؤول في الاتحاد مهدي تاج ان الاتحاد «صغح نهائيا عن علي كريمي ومشاركته مع المنتخب تعود الى قرارات المدرب» لللاعب الدولي السابق علي دائي. ووضحت الوكالة ان الرئيس نجاد طلب من الاتحاد دعوة كريمي الى التشكيلة عندما قام الجمعة بزيارة الى معسكر المنتخب الذي يستعد لتصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا.

ولن يتشارك كريمي في المباراة ضد الامارات اليوم الاثنين في طهران بسبب اصابته.

التونسي البوسعيدي

يلحق بالترابي الى سالزبورغ

■ دبي- ا ف ب: لحق مدافع النجم الساحلي التونسي انيس البوسعيدي (27 عاما) بمواطنه مجدي الترابوي وانضم الى فريق ريد بول سالزبورغ النمساوي حتى عام 2011 حسب ما اعلن الاخير.

وكان الترابوي (24 عاما) وقع عقدا مع سالزبورغ مطلع الشهر الماضي حتى عام 2011 ايضا. وقد بدأ النجمان التونسيان تدريباتهما مع الفريق الذي حل وصيفا في الدوري النمساوي في الموسم المنصرم.

العربي القطري

يتعاقد مع العماني محمد الشببة

■ الدوحة- ا ف ب: وقع النادي العربي القطري عقدا مع لاعب وسط النهضة العماني محمد الشببية. وقال موقع العربي على شبكة الانترنت ان «التوقيع مع الشببية تم على هامش الاتفاقية بين النادييني التي وقعها الشيخ فيصل بن مبارك آل ثاني رئيس العربي والشيخ احمد بن ناصر التميمي رئيس النهضة».

وسيكون محمد الشببية لللاعب الخليجي الثاني في صفوف العربي الى جانب البحريني سلمان عيسى المستمر منذ 3 مواسم والذي تم تجديد عقده، وسيلتحق الشببية بصفوف العربي في 3 تموز/يوليو المقبل.

تجدر الاشارة الى ان العربي وقع عقدا مع المدرب البرازيلي زاماريو مدرب الوصل الاماراتي السابق لقيادة فريقه في الموسم القادم، كما جدد عقد محترفيه الارجنتيني بيسكو لاتشي للموسم الثالث، والمالي سليمان كيتا للموسم الثاني.

أوسيان بولت من جامايكا

أسرع رجل في العالم

■ نيويورك- يو بي آي: أصبح أوسيان بولت الجامايكي رسمياً أسرع رجل على الكرة الأرضية بعدما تمكن من تحقيق رقم قياسي جديد في مسابقة الركض لمسافة 100 متر حيث قطع المسافة بيزمن قدره 9.72 ثانية خلال مسابقة دولية في نيويورك.

وذكرت شبكة سي إن إن الإخبارية الأمريكية أن بولت تمكن من كسر الرقم القياسي العالمي السابق الذي كان يحمله مواطنه أسافا بويل بجزئين من الثانية، وتفوّق على حامل اللقب العالمي الأمريكي تايمسون غاي الذي حل في المرتبة الثانية في مسابقة «بيوك غراند بري».

وكان البطل العالمي البالغ من العمر 21 عاماً، أظهر قدراته الخارقة خلال

مسابقة دولية في الشهر الماضي في جامايكا حيث سجّل ثاني أسرع وقت في العالم في المسابقة وبلغ 9.76 ثانية، وسرعان ما سيطر على مسابقة ريبوك غران بري السبت وتفوّق على غاي الذي سجل 9.85 ثانية.

ونقلت الشبكة الإخبارية عن بولت شركه الحضور الجامايكي الكبير بين المشاهدين ما حفّزه على تحقيق إنجاز.

وساعد بولت أيضاً على تحقيق الرقم القياسي العالمي سرعة الريح التي وصلت إلى 1.7 متراً بالثانية وهي السرعة التي قلن عن المسموح بها لتسجيل الرقم القياسي بأجزاء قصيرة من المتر. وذكرت الشبكة أنه من المتوقع أن يكون بولت إلى جانب بويل وغاي من المتنافسين للفوز باليدالية الذهبية الأولمبية في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في العاصمة الصينية بكين.

تأهل نظيف لايفانوفيتش

وصعب ليناكوفيتش الى ربع النهائي

لبث ان زال تدريجيا.

وتقدمت يانكوفيتش 5-1 قبل ان تشعر بالام شديدة في كتفها ما اثر على مستواها فاحزرت البولندية 5 اشواط متتالية وتقدمت 6-5. بيد ان الصربية تعالت على جراحها وادركت الصربية فارضة شوطا فاصلا انتهت في صالحها وبالمباراة. وصحرت يانكوفيتش بعد اللقاء «اعاني من الام في مابراتين متتاليتين، وكان يزداد من حين الى آخر ولم اكن اعرف ماذا افعل. لحسن الحظ ان لدي راحة اليوم الاثنين».

واضافت العديد من اللاعبين هنا يشكون من الام واصابات المقلبة مستكون بالطبع قوية، أمل ان استمر في رفع مستواي حتى النهاية فنجحت».

وستواجه يانكوفيتش التي بلغت نصف النهائي العام الماضي، في الدور المقبل الاسبانية كارلا سوزايرز نافارو المصنفة 132 في العالم التي تلتب على اليطالية فلافيا بينيتا السادسة والعشرين 3-6 و3-6.

وحول هذا اللقاء، قالت يانكوفيتش التي ستواجه ايفانوفيتش في حال فوزها على الاسبانية في ربع النهائي، «لم اشهداهم تلعب، حتى الان لم لعب بشكل جيد، والمباريات المقبلة ستكون بالطبع قوية، أمل ان استمر في رفع مستواي حتى النهاية فنجحت».

ووجدت بينيتا في لقاء امس بشكل مختلف عما كانت عليه عندما اقصت الامريكية فينوس وليامس الثامنة، وكانت قليلة الحيلة والوسيلة امام الاسبانية في ربع النهائي (19 عاما) المغفورة التي قدمت اداء رائعا على الارض الترابية على غرار مواطنيها من الجسنيين في الازمادا الاسبانية. وبرزت سوزايرز نافارو التي سبق ان ازاحت من الطريق الفرنسية اميلي موريسو الثانية والعشرين، بشكل لافت في الضربات الخلفية بيد واحدة والتي اصحبت امرا نادرا في منافسات السيدات في الوقت الحاضر.



انقطعت شجرة معاوية

■ ختام زيارة بوش للشرق الأوسط لم تكن مسكا لمبارك القاهرة، فما تحدثنا عنه منذ زهاء حول كامل قد تحقق، وهو نهاية الدور المصري في المنطقة، فواشنطن أثبتت مرة أخرى أنها كبقية الأنظمة الاستعمارية العنصرية التي تستخدم عملاءها بنس الطريفة التي تستخدم بها سفرتا الخلافة ذات الاستعمال الوحيد (جوطايل)، وبالنسبة لعلاقة أمريكا بنظام قاهرة «كامب ديفيد» ليست هذه المرة الأولى التي تتخلى فيها إدارة البيت الأبيض عن حليفها في القاهرة، فقد فعلتها من قبل مع السادات الذي جرته لتحقيق نصر خرافي سياسي على ورقة المعاهدة المشؤومة لصالح إسرائيل، وبعد انتهاء دوره تركته يواجه رصاصات خالد الاسلامبولي بصدر عار، وهي بذلك عصرته كالليونة ورمته كالشيفونة، والظاهر أن هذا ما يراد لمبارك الذي كان وقع كلمات بوش في شرم الشيخ أشد عليه من كل المظاهرات العارمة للشعب المصري البائس اليائس، لقد تسلل بوش بكلامه الى مناطق الحكام العرب المنوع الاقترب منها، لقد دخل الى سراديب العار، الى جهنم الدنيا التي أقامها نظامه للمعارضة عندما طالبه بإخلاء سبيل المعتقلين من أسرى الرأي والسياسة المعارضين، ومع أن بوش لم يكن يتوقع أن يرد عليه مبارك بتلك الغلظة والسرعة إلا أن كل أمر بوش في ذلك خير، فإن حديث مبارك الذي جاء في المنطة الذي شكل قريب جدا من انتقاد لسياسة أمريكا في الأقطار المنكوبة نكبة أمريكا للعراق تحديدا، سيحجل بانهاء دور مبارك في المنطة الذي تراجع منذ مدة ليست بالقصيرة، إذ لم يعد يستعان به إلا لمحاصرة حماس وترجح كفة عباس على كفتها، لا سيما وأن البديل لمبارك ونظامه موجود ويمواصفات أكثر عملية و نجاعة بفعل ما يميز به من سلطة دينية و ثراء مادي وموقع جغرافي قريب من إيران، وأعني بذلك نظام الرياض الذي يكون قد تسلم المشعل رسميا من القاهرة خلال هذه الزيارة الأخيرة لبوش للشرق الأوسط. لقد أدى الشك الأمريكي الذي اتبع نشد آخر من مبارك الى قطع شعرة معاوية بين واشنطن والقاهرة، وبالنظر الى المعارضة النوعية الموجودة في مصر بخلاف بقية الأنظمة العربية فإن مجرد حيايد بسيط من واشنطن عن مسرح الأحداث في مصر كحلل بنهاية نظام مصر المنبثق عن كامب ديفيد، الذي أو جد أساسا لفضل العرب على التطبيع مع الصهاينة وكسر الحاجز لدى المتمنعين ورفع الحرج عنهم، وما دام العرب كلهم يرغبون في التطبيع أو يطبعون سرا وعلانية، كما صرح بذلك وزير خارجية قطر، فلا دور لصر ولا داعي لأن تكلف أمريكا نفسها أعباءً عن نظام لا ينفَع.

عبد الله الرفاعي

كاتب وصحافي جزائري

آفاق العلاقات بين الدول المطلة على بحر واحد

■ قبل الخوض في كتابة هذا المقال؛ اجدُ من الضرورة، بمكان، إن الوُءه الى العلاقات العربية الأوروپية.. وبالذات بين الدول العربية الأوروپية التي يجمعهما، حوض مائي واحدٌ.. كالبحر الأبيض المتوسط

ومن هذا المنطلق؛ اجد - شخصيا- في تصريح قائم الثورة.. في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.. العقيد معمر القذافي، مدخلا أساسيا ومهما، في طرق موضوع كهذا

فهو -أي القذافي- في تصريحه لوكالة الجماهيرية للأنباء، حول مبادرة الرئيس الفرنسي (ساركوزي)، منصف شهر آذار (مارس) الماضي.. فدا كعل على أن فكرة تعاون حقيقي بين الدول المطلة على بحر

واحد.. مثل البحر المتوسط.. على غرار مبادرة الرئيس (ساركوزي) - تستحق التأييد.. حيث أبدى الزعيم الليبي؛ معمر القذافي، تحمسه لها.. ولم يخف - في ذات الوقت - مخاوفه الشخصية.. من أن الفكرة برمتها، قد تتعرض.. على ما يبدو للاجهاض.. أو التميع.. وقد تسير بنفس المنحنى الذي يسارن فيه، مسيرة برشلونة التي فشلت.. وماتت رغم أنها لم تدفن؟؟

وهنا يُدلي القذافي بتصريحه الاتي.. حتى يُكَبِّب حسب رأيه - لهذه المبادرة النجاح.. حيث قال:

ولأن تونس على التعاون المادي، والشراكة في المنافع المادية للبحر المتوسط التي هي ملك للملطين عليه فقط.. لا غيرهم.

ثانيا: ان تبعدت عن حقول الانغام السياسية والثقافية والدينية.
ثالثا: ان تتجنب طرح الخرائط الامبريالية القديمة المغيوضة.. مثل: العثمانية.. والرومانية.. والقرطاجنية.. والاسلامية.. وخرائط الاستعمار الحديث.

رابعا: ان تقتصر على الدول الأوروپية المطلة فقط على البحر المتوسط، والدول الأفريقية كذلك- أي المطلة على نفس البحر...

لتكون حلقة وصل بين القارتين فقط.

خامسا: لا تكترن نموذج برشلونة الميت.

سادسا: ان الثوب يجب ان يفضله الطرفان لنفسيهما.
والذي نراه الآن ونسمعه.. يتبع تصريح القذافي- ان طرفا واحدا يفضل الثوب وعلى الطرف الآخر.. ان يليسه.

وفي ختام تصريحه قال الزعيم الليبي معمر القذافي: هناك تجاهل واضح لارادة وصوت الجنوب، وهذا ليس في مصلحة نجاح الفكرة منذ بدايتها.

طبعا كعادته، افصح العقيد القذافي عن وضع معيش.. وثقافة (سلوكية) تكاد تعمع على شعوب الجنوب.. أي الشعوب المطلة على الضفة الجنوبية من حوض البحر المتوسط.. وهو الامر الذي يتقاطع ومفهوم العولة والشراكة الحقيقية انطلاقا من المصالح المشتركة بين شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط.. فعلى أوروبا ان تقبل بالمشراكة التندية مع الافارقة.. ابناء جنوب الضفة.. وان تتعامل معهم بروح العصر الواهن.. لا بتلك الروح القديمة.. زمن الاستعمار الاجنبي و..

فقد تغيرت المفاهيم.. واصبح الافريقي، ندا قويا لصديقه الأوروپي، من حيث الشراكة، على المصالح والعقود.. فلا اسود ولا ابيض.. في خراطة اليوم الجغرافية.

انه عالمٌ الماديات والمصالح المشتركة الواسعة التي تنتفي فيه، صفة الهيمنة والاستعباد، على اسس اللون او الجنس او العنصر.. واذا ما ارادت شعوب الضفة الشمالية، من البحر المتوسط، ان تعيش حياة الوثام والانسجام والامن والامان، مع شعوب الضفة الجنوبية، من البحر.. فما عليهم؛ ان يُسَلِّموا بتحديات المرحلة الراهنة.. وان يتملتوا الروح وحركة العصر الزاهن.. وللحديث بقية.. بإذن الله تعالى.

الخضر الحسني

كاتب وصحافي يمني

e-mail/ahasan_k@hotmail.com

نبر القدس

حظر على القنوات الهادفة ومزيد من القنوات الهابطة!

«المواطن العربي» سئم ومل وحتى يتعمر وجهه حين يشاهد ولو قسريا حوارات في الاعلام الرسمي، حيث التضليل والنفاق السياسي المفضوح! النظام العربي الرسمي يغفل بقصد أو غير قصد عن أمر خطير جدا وهو ان الاعلام الرسمي الحالي يرسخ لدى الشباب العربي اللااعتزاز بالانتماء الوطني ليبرمي بنفسه في قوارب الموت من أجل حياة أفضل وفضاء تسود فيه الحرية والشفافية والمساواة.

فالسياسة الاعلامية من أجل تميمع المجتمعات لن تزيدنا الا تخلفا و ذلا وتبعية للأخرا!

في المقابل، الكل لا يتوانى في استحداث قنوات فضائية ترفع شعارات غوغائية صاخبة تلهب مشاعر الشباب وتجعله يفكر بطريقة ارتجالية تدفعه الى تبني اطروحات تدعو الى العنف والغوضى من شأنها ان تزيدنا عجزا ووهنا!

الكل يتطلع الى اعلام يكون اقرب الى الموضوعية والشفافية ويضع اصابعه على مواطن الخلل وحت سلطات الدولة ويلطف من أجل تصويبها!

مرحلة ما بعد الكابوي الأمريكي

الجدد في البيت الأبيض حتى الآن ليوجوا دفة الأمور وفقا لمصلحهم تحت ذريعة مكافحة الإرهاب والانتقام لأرواح ضحايا البرجين والتناغون، و لا دري من فوض الأمريكي شريطا على العالم حتى يقتل من يقتل ويسفك دم من يسفك ويشرد من يشرد دون محاسبة؟
إليام الغرب ان لم يحرك ساكنا وهو يرى الأشلاء العربية تتناثر، أو وهو يستمع الى المتحدث باسم البيت الأبيض يتبجح بأن الطائرات الأمريكية قتلت قائدا أو مسؤولا للقاعدة في الصومال أو مقربة أو في باكستان أو أفغانستان، في ظل غياب تام للأنظمة العربية تماما عن قضايا الأمة.. حتى مجرد الادانة والشجب الذين يبدو غير مسموح بهما.

غريب أمر هذه الأمة، بل هذه الأنظمة وهي تتخلى عن مسؤولياتها، وتدّعي في نفس الوقت أنها أنظمة حرّة وتستأثر بالسلطة تحت هذه الشعارات الكاذبة لمواجهة خصوم مفترضين لا وجود لهم الا في قاموسهم.

مسؤوليات الأنظمة كل لا يتجزأ، فكما تطالب شعوبها بالصبرعلى شظف العيش الذي تضعها تحت رحمته بداعي الظروف الخطيرة التي تواجهها، ينبغي عليها أن تقوم بواجباتها وتقف بانها أنظمة حقيقية وليست وليدة الصدفة وأن تحقق لشعوبها طموحاتها المشروعة. لكن الذي يحصل الآن عكس ذلك تماما فالأنظمة ترك شعوبها تحت رحمة من لا يرحم، بينما هي في ثبات العاجزين، فلا هي قادرة على حمايتها ولا هي تركتها تنتزح حقوقها بديها، بسوء نيّة أو بحسن نية لا يهم،

انقلاب أنثلافي موحد

■ خلال الاسابيع الاخيرين، شهدت قائمة الائتلاف الموحد (الشيعية) انقلابا دراماتيكيا في موقفها من ايران. فبعد ان كان قادة هذه القائمة يتسابقون، في مناسبة وهدمها، لاعلان وتأييم لـايران- بلغ حد مطالبة زعيم هذه القائمة، عبد العزيز حكيم، بدفع مئة مليار دولار كتعويض لها عن خسائر الحرب الايرانية العراقية- ودفوع اي تهمة منها في التدخل في الشأن العراقي ودعم ميليشيات القتل المنظم، ترأه مؤخرًا يتسابقون، وبنفس الحماس، للتبديد بتدخلها في الشأن العراقي وتقديم الأدلة على دعمها للميليشيات الطائفية، اضافة الى اتهامها صراحة بتسبيل مرور المقاتلين الاجانب عبر حدودها الى العراق للعبث بامنه. ترى، ما سر مثل هذه الانعطافة المفاجئة، وما هي الاسباب التي تقف وراء مثل هذا الانقلاب ضد الحاضرة السياسية والعقائدية التي صنعت فضائل هذه البداة، يمكنا ارجاع اسباب هذا الانقلاب الى تغيير تكتيكي في الاستراتيجية

موريتانيا.. دوامة الجهول

■ لا يسع المواطن الموريتاني وهو يتلقف الأنباء الواردة من محيط القصر الرمادي باستقالة حكومة «التنكوقراط»، وتكليف الوزير الأول الجديد بتشكيل حكومة لن تكون الا «سياسية» الا ان يضع يده على صدره.. فرحاً.. وفرّعا.
فحكومة «العود العرفوبية» و«الأرقام الطليكية»، أو حكومة «المجاهل» كما سميت أيام مجيئها اثبتت عجزها عن التقدّم في أي من المجالات التي عهدت بها لها.. على قلتها.. وكانت حصيلة عام من تسييرها لشؤون «ارض السبية» باهتة ومتواضعة الى أقصى درجة.

هم وحدهم سلالة الندى، ونحن سلال الفساد، والهوى الشخصي.. هم من يقترفون فعل الشهادة عنا، ونحن نفتش عن شهادة حسن سلوك عند أمريكا، هم وحدهم من يجترون المعجزة ونحن نلعب الورق في مآوي عجزة يسومونها بلاداً عربية، هم وحدهم من يصطادون فراش الروع، ونحن نؤوي الي فراشنا آمنين من ضعف البوارح الابستنا الداخلية!
أيها الوافقون على التفور.. هذه فورنا يا ضمت عليها حماة، وابتنى العنكبوت أومى يبوته على شفاها، بيد أن هاتيك الخيوط حرست أحسن البشر، وخيوطنا تحرس زبد البحرا!
ها نحن ننام على الحرير، ونتنحى الفضائيات المُرّفة بنا جانبية كي نعلمنا أصول الغنج المبتذل والنوم الطويل
أيها العابدون لله وحده.

التفكير بأثر رجعي

■ وحده «التكلس» في يمن اليوم يمارس أدواره بجدارة، محتلا العقول، ومجندا الأفكار، زاحضا باتجاه العمق للوعي الجمعي اليمني بشكل متوغل.

لا ندري اذا كان منشأ ذلك التكلس هو عجز العقل عن اداة جليد سد مسامات التفكير، الا ان القديم الموروث، هو أيضا ساهم في استيلاءه من خلال اخفائه في فمقاسات انتقلت في لاوعي الاجيال، جيلا بعد جيل.

ما يتجسد هو الماضي، وما يحضر في تفاصيل حياتنا من أدناها الى أعلاها، هو ذلك القابع في زوايا العقل المتلغق، وخلاياه المستلاد لوهج القديم البشع الذي دمر ارادة تقدمنا نحو المستقبل، بفعل ممارسة اغرائه «القائص» لوثيات الفكر الخلاق القاصر على عتق الذاتية الوطنية من دوامة التخلف والتيه.

من يحكمنا هو عقل قديم ووعي قديم مبلبلان بلباس «ديمقراطي» وطني فضفاض مشنوق على أعمدة الخطاب بكافة أشكاله، يتدلى من

الأمريكية تجاه شكل وتركيبه الطبقة السياسية (الشيعية) وتوجهاتها المستقبلية في العراق ولعدة اسباب:

اولها: لتفادي بعض هذه الاطراف على ادارة الاحتلال واجندة مشروعهما، الذي انتدبت لتنفيذ في العراق، وسعيها لتنفيذ المشروع الايراني، ولو جاء على حساب

المشروع الأمريكي.
ثانياها: امحان بعض هذه الاطراف في سلوكها الطائفي وسعيها لبناء الاقطاعات السياسية المستقلة عن ارادة ادارة الاحتلال وعلى حساب مصالحها

الستراتيجية في العراق.
ثالثها: استفحال اثر التغلغل الايراني في العراق وبلوغه مرحلة الهيمنة على صناعة القرار الحكومي، او مرحلة الافلات عن السيطرة الأمريكية، بسبب تواطؤ بعض اطراف الائتلاف مع المؤسسة السياسية الايرانية، والتفاني في تحقيق اهدافها الى الحد الذي بات يشكل خطرا، لايمكن تجاهله، على مستقبل الوجود الأمريكي في العراق والتمسك بكل.

اضافة الى ما سبق، وبما لايقل عنه اهمية، يمكننا ايعاز بعض اسباب هذا

الانقلاب الى ياس الادارة الأمريكية من مستقبل هذه القائمة.. بعد ان اثبتت فشلها

الدرج والجبب، وكل المصائب التي ستصيبنا، لا محالة ستكون بما كسبت ايدي الحكومة الراحلة، وسيقضي الوافقون الجدد رحدا قبل أن يتعرفوا على خبايا الملفات المتناثرة في أدراج

مكاتب من سبقوهم، وهي ملفات ستكون فيها طلاسم لا يحسن فكها الا الراحلون.

لن نخجل في تقييم أداء هؤلاء تفصيلا، فإبغيب المعالجة، وإن كان المتوفر منها لا يشجع اطلاقا،لكن لن يخلف اثنان أن «المختار، الجديد لم يكن المومل.. فما كنا نشكك حزنتا ونبدي ثدمرنا ونخفي حقيقتنا حين لعود البنا قائدهم وقدوتهم وأقربهم الى قلب النظام الحاكم... فمن ذا الذي بوسعه اقتناعنا اليوم بجيدة الرئيس؟

لقد سقط القناع الشفاف الذي كان يواري اصرارا مسبقا على تسليم بقاينا هذا البلد

الى طغمة ما زالت شواهد افسادها قائمة، فالشركات الوطنية التي جمعوها على صدورهما، غادروها قفرا ليس فيها ما «يبيل دواة»، ثم اغتسلوا في نهر الاستقلالية وتقبل ولي الأمر وتوبتهم و«عادوا» مع المبعدين.
لن نسدي الصنائح «للمختار» لأن أصواتنا ميوحة وفي آذنه وقبر، وبيننا وبينه حجاب.
ويبدو أن قدر الموريتانيين أن يعيشوا سنة جديدة من التخبط والتشردم وصراع الارادات والزعامات القبلية والمافوية، وما أراها مكتملة حتى تندلع موجة جديدة تطيح بالأسماء القادمة من غيابها السياسية وندخل في «بحث متقدم» عن حكومة لا تنكوقراطية ولا سياسية وهو بحث تقود طريقه الى دوامة مجهولة.

أحمد ولد اسلم
hotmal.com@Ahmed3112

هذه بلادنا اضحت مرتعا للأصنام.. تامون في ليل دامس وتَحِينون نهاركم جوعي، والطارأتُ صب جعماها على فذات أطفالكم ونحن نفتش عن شكلٍ آخر لولدنا، ومظلات تقينا الشمس، ومراهم تصقل صدأ البشره!!

هي متناقضات تسلب العين نومها، والعقل استراحتة الأخيرة في محج التفكير المنطقي في اليومى الاعتيادي.. صغارا، كنا نردد قول الشاعر برون فهم أو تمحيص: ان ظلمنا تجد أننا..... قد دوننا مجانينا.. والأن.. حين كبرنا، ونضج الععل منا على نار الخلافات العربية العربية، ونار الظلم، ونار الاحتلال بكل أنواعه، ونار التبعية، ونار الخبز، ونار الطائفية، والجنون الجميل لا ياتي؟!

فؤاد أبووجهة
كاتب عربي مقيم في الأردن

لسنا بحاجة الى المزيد من المشاريع الصغيرة التي أجهضت أحلامنا الوطنية الكبيرة وروثها في ركن قصي على حافة الاحتضار.
فالرسائل التي توالت مؤخرا من قبل تلك القوى، والتي أفادت من خلالها أنها ستعاجل على التوسيع بين المعارضة والسلطة لتبني بشكل فاقع تعميم احتقاري تجاه الي الشعب والقيم الحضارية التي تناهض هيمنتها وزجوجها، رسائل مفاهنا ان القبيلة وحدها وبفكرها وموروثها هي من تتسم الصراعات والأدوار، وهي وحدها من يجب أن تدير المجتمع، وتضع توجهاته، ومن الواضح أن القوى السياسية المعارضة ما انفتحت عن كونها أداة بيد هذه القوى، بل وتعمل ضد منطق السياسة والديمقراطية، فمدحج الأحمر الذي ينتمي الى تلك القوى التقليدية القبلية التي أعافت وجود دولة حقيقية ذات مؤسسات والتي ينتمي الي حزب الحاكم، انتخب من قبل كتلة الاصلاح العربية، ونار الظلم، ونار الاحتلال بكل أنواعه، ونار الخبز، ونار الطائفية، وتاخذ أحد خطبائه ودعاته بذلك الاختيار كونه حد تعبيره جاء ردا لجميل والده الشيخ عبد الله الأحمر!! وهو ما يؤكد القول إن الاصلاح ماضيا

وادي مغشوش، ووعي مزيف متوقف، يتحرك فينتج ذاته، ومع ذلك بدل لكل المثقفين والوطنيين الحقيقيون، من اللحث في أسس وأنساق هذه الثقافة التي جمدنتا وأبادت أحلامنا وأماننا، وخلق ثقافة وطنية متزنة وناضحة للخروج من هذه الدوامة.

ر داد السلامي
صحافي من اليمن
hotmal.com@25_Antwfe

حظر على القنوات الهادفة ومزيد من القنوات الهابطة!

بذلك يمكن «للمواطن العربي» أن يفخر بالاعلام الوطني ويسعى جاهدا لتدعيمه. الى متى سنبقى في ذيل الامم من حيث حرية الاعلام؟ فحتى تلك الدول الافريقية والتي شهدت في السنين الاخيرة حروبا اهلية طاحنة أمكن لها ان تفوز بمراتب افضل بكثير من دول عربية تشهد استقرارا منذ عقود من حيث حرية الاعلام..

رجاؤنا ان يتخذ النظام الرسمي العربي مواقف تتسم بالجرأة والشجاعة من أجل توفير ارضية لاعلام يتماشى مع مستوى الوعي الذي اكتسبه «المواطن العربي».

انا هنا أقترح على وزراء الاعلام العرب ان يزوروا أكشاك باعة الجرائد وسيفاجأون بمئات الكيلوغرامات من الصحف اليومية والاسبوعية مكدسة تباع بسعر الكيلوغرام من أجل ان تستعمل لمسح بلور البيوت أو اعمال منزلية اخرى!

محمد فتحي السقا

تونس

فالشعوب العربية ولاسيما الشعب الفلسطيني محاصر من قبل النظام العربي بوسائل أقتسى من تلك التي يحاصره بها أعداؤه، وهو مستمر على هذا النحو منذ الضربة الكبرى التي وجهت الى المقاومة في ايلول (سبتمبر) 1970 والحجر عليه داخل نطاق مخيمات في غير بلد عربي.

ما يجري الآن مع المقاومة الاسلامية في لبنان سيناريو مكرر للذي اتبع ضد الفلسطينيين، فما أشبه اليوم بالبارحة اذا يبدو ان أي حرب أو مقاومة ضد اسرائيل ممنوعة في أي وقت وهذا واقع ملموس الآن بل هو ساطع للوضوح يسفره سير الأحداث وتطوراتها.. وليس في لبنان وحده، فالصراع مضروب من يعقوبة الى نواكشوط مروراً بعرّوة الصومال ودارفور وليبيا، والغرب بقيادة الولايات المتحدة لا تتوقف مطالبه وابتزته من العرب من أصدفاته من أجل تمرير المخططات المكشوفة للسيطرة على مصادر الثروة والتي يتركز معظمها في الأراضي العربية. العمل العربي المطلوب الآن ينبغي أن يبغي على الأمل متعقدا باستمرار على جبهات المقاومة المعنية، واستمرار دعمها من قبل الأنظمة الوطنية المتبقية التي مازالت تحتفظ ببعض الكرامة وبعض القرارات الذاتية البعيدة عن الاملاءات الخارجية، والمحافظة على التحالفات القائمة مع الدول الداعمة ومنها ايران وغيرها لمواصلة الصمود، ومعنى آخر لا بد من تحديد العدو من الصديق دون مواربة، لهذا كله لا يتم في ظل استمرار البحث عن قواسم مشتركة مع الخصوم تحت نرايح عده للتمسك بالحوار مع (الأخر) بداعي الدبلوماسية، فيما (الأخر) لا يقيم أي وزن لكل ما يقدم له ويضعه كيبير جدا، فالسياسة على طريقة تطليب الخواطر التي ينتهجها البعض لم تعد تجدي في هذا العالم المتوحش، ولا بد من المواجهة، مع الداخل ومع الخارج بعد أن سقطت الأقتعة.

مالك محمد الخالد

صحافي سوري

في ادارة العملية السياسية، واصرارها على نهجها الطائفي الاستخواندي على السلطة، والذي لا يصب في غير خانة المصالح الايرانية- وتهديدها لها بعزلها عن السلطة واعادة تسليمها الى السنة، وهو شغل وسائل الربح لرعايا هذه الاطراف. السبب الاخير الذي يمكن ترشيحه لئل هذا الانقلاب هو زياة حجم الضغط الايراني على هذه الاطراف ومطالبتها بما يتناقض مع مستقبلها السياسي ومصالح قياداتها الشخصية، وخاصة بعد ان بلغت هذه الضغوط مرحلة ضرب اطراف هذه القائمة ببعضها البعض، بعد نكوص بعضها عن الايفاء بتعهداتها تجاه مفردات ومراحل الاجندة الايرانية.. ولعل حالة حرب تصفية ميليشيا جيش المهدي من قبل فيلق بدر (ميليشيا المجلس الاعلى)، والقوات الحكومية الموازية لها انصح دليل على ما ذهباها اليه. السؤال المهم هو: كيف يمكن ان تقنع هذه الاطراف ادارة الاحتلال بجدية هذا الانقلاب وانه ليس مجرد لعبة تكتيكية تتم بالاتفاق مع الادارة الايرانية؟ لان هذا الانقلاب المفاجئ يقابل بصمت ايراني ملفت للنظر، وهو ما يتناقض ما درجت ايران عليه من ردود افعالها العنيفة تجاه اي اتهام يوجه لها بخصوص الازمة العراقية.

سامي البدري

لبنان المحبة!

آه يا امي البحر وبعلك والجنوب يصرخ.. ألم تتعلموا الدرس بعد الفتح والنعيم والورود اليبانة ولم تتعلموا الدرس بعد شوارعك يا بيروت تحولت الى دخان وحقد ونار ورماص من جديد تمر الجوه على السحاب والامواج على سماء رملية تردد اغنيات قديمة نسيها الناس الصواريخ يا بيروت.. المهاجرون والجاثون والذين تركوا قراهم ومزارعهم وحقولهم ومع ذلك لم تتعلموا الدرس... الثمانينات وحرب التحرير والمقاومة والشهداء والذين هاجروا وعادوا ليقتلوا من جديد ولم تتعلموا الدرس بعد صور الاس الاليمية تعود والدمار ما زال هناك علامة الماضي الحزين

الجنوب الثائر.. والامواج الهادرة.. والنصر الضائع والطيور المهاجرة.. والعيون الدامعة.. والسماة الممتعة ولم تتعلموا الدرس بعد.. لبنان جسد طاهر يريدون تمزيق ثيابه فتاة عزراء يريدون اغتصابها مرات ومرات زهور متفتحة يريدون ان يسوسها النار والرصاص أه لبنان.. دعونا نصل جميعا.. وبدموع غزيرة ولن يتعلموا.. ان لبنان واحد.. ولن ينحني.. وستظل شمسهُ مشرقة.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان البريدية

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عبد الحليم قنديل*

كالعادة، لحسن مبارك وعده بالغاء حالة الطوارئ المفروضة في مصر منذ دخل قصر الرئاسة بالصدفة عقب اغتيال الرئيس السادات على منصة العرض العسكري في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 1981، وقرر مد الطوارئ إلى نهاية أيار (مايو) 2010.

وليس في ما جرى مفاجأة من أي نوع، إلا للذين أدنوا- كالعبيد- على انتظار تحقق وفعد الرئيس، رغم أن مبارك لم يصدق أبدا في وعد قطعه على نفسه أو على نفعه، فقد وعد أول عهده في الحكم بالبقاء لفترة رئاسية واحدة، واستمر إلى الآن لخمس فترات رئاسية، ويستعد- لا قدر الله-للسادسة، وباستقفاات مزورة في أربع مرات، وبانتخابات قبيحة في الخامسة، -وعد- أول حكمه-بان «الكن ليس له جيوب»، في اشارة لثل شعبي يعني أنه لا أحد يأخذ مالا إلى قبره، ويؤكد على أولوية الطهارة والقوة، ثم انتهت مصر-بعد وعد- إلى الكفن وجيب عائلته.

ووعد مبارك بعدم بيع القطاع العام في خطب جهيرة أوآخر الثمانينيات، وانتهى إلى بيع العام والخاص لاصول الثروة للدولة كلها، ووعد بعدم التوقيع على اتفاقية الحظر الكامل للتجارب الذرية أوائل التسعينيات، وقال عبارته الشهيرة: لن أوقع إلا اذا وقعت اسرائيل، ثم وقع بطريقة أسرع من مخ الجبوس الإسرائيلي عزام احتراماً لقرارات الحاكم، بدون أن توقع اسرائيل، ووعد بعدم الافراج عن الجاسوس الإسرائيلي عزام احتراماً لقرارات الحاكم، ثم أفرج عنه نزواً على رغبة اسرائيل، ووعد بعدم توقيع اتفاقية الكوبن، ثم وقعه لأن اسرائيل تريد، وعاذ السفير المصري لثل أنيب، واند اسرائيل بالبحرول، وبثروة الغاز الطبيعي بلجان كنوع من الجزية السياسية.

فقد تعود مبارك على الوفاء بالوعد أوا تعلق الأمر باسرائيل، وعلى الحد بها إن كان الطرف الآخر هو الشعب المصري، فهو يعرف الصدقة التي يستند إليها حكمه، ويلزم حدود الأدب بصدد رعاته الأمريكيين والاسرائيليين، لكنه- بالمقابل- يحقتر الشعب المصري ويزدرية، فالشعب

أعراض الشيخوخة في إسرائيل

سلطات العجلوني*

عائلته

■ في صيف عام 2006 نُقلت من معتقل هداريم الإسرائيلي قرب تل أبيب إلى مستشفى «أساف هاروفي» في الصرندف (غرب مدينة الرملة) ومكثت فيه عدة أيام تحت حراسة مشددة، كان ذلك في أوج الحرب المسعورة التي شنتها «إسرائيل» على لبنان تحت ذريعة استعادة جنودها الأثري أسرتهم المقاومة اللبنانية في عملية «الوعد الصادق».

أتاحت لي هذه الفرصة الاطلاع على نماذج من الحالة النفسية التي عاشها المجتمع الصهيوني في تلك الفترة، ولو أن أحادى رأى لي ما شاهدهت وسمعت لما صدقته واعتبرته ببالغ وبهول؛ شاهدهت مجتمعاً مروعاً بلقاً ومتيقناً بالزوال ولكنه لا يعلم متى على يد من، كان يحبرهم كسعور الذي التقطته كاميرات المراقبة وأغلقت في وجه طرق الهرب وبات يسمع صوت الصافرات الصادر عن سيارات الشرطة القادمة لاعتقاله.

عندما يتحدث بعض الكتاب والباحثين عن علامات ضعف الكيان وتراجعه تجدهم يعددون الانتكاسات العسكرية التي تعرض لها المهاينة منذ حرب الكرامة عام 1968 وحتى حرب لبنان الثانية مروراً بالانتفاضة المؤثرة ضد الجولب اللبناني وقطاع غزة وقبليا حرب أكتوبر عام 1973، وهذه مؤشرات تبدو حقيقية ولكنها في حقيقة الأمر انتكاسات لتحولات اجتماعية عميقة تحدث داخل المجتمع الإسرائيلي، لم تبدأ مع ظهور حركة المقاومة الفلورييه، (حركة احتجاج لليهود الشرقيين) في 1971 ولن تنتهي بالتحقيقات حول تم الهزيمة والرشوة بقضية إيهود أولرت.

إن نظرة عميقة متعمقة لأوضاع المجتمع «الإسرائيلي» وحدها كفيلة بإرشادنا إلى أسباب التراجع والضعف عند هذا الكيان وهي فقط يمكنها أن تعطينا المؤشر الصحيح لسلب المجتمع المستقبلي. الجليل الذي بنى «إسرائيل» كان جيلًا قفائيا مشرب الفكر الصهيوني وامن به وضمني من أجله، ومازلنا نذكر مثلا كيف ترك بني غوريون بلد السياسة وحمل موله وذهب إلى صحراء النقب كي يعطي القوة للشباب، وتذكر كذلك كيف استقال رابين من رئاسة الوزراء بعد اكتشاف زمريد زوجته لا يتجاوز الألف ولاز في بنك اجنبي (وكان ذلك متوعاً حينها) رغم أنه لم يكن يعلم عنه شيئاً، وأن الجليل ذهب إلى غير رحمة وخلفه جيل لا يرى في السلطة إلا دعوة لأحد النخب والسياسة والسقوط، ولم يعد غريباً أن

محمد داود*

■ عمت الفرحة مدينة بيت لحم المقدسة على مدى ثلاثة أيام بانعقاد مؤتمر فلسطين للاستثمار، الذي هدف في ما يخصه لبيع الجذب مهمات المستثمرين العرب والأجانب فحسب، حيث أتلج قرومهم صدور أهالي المدينة «الحلثة»، على الرغم من العرائيل الاسرائيلية، بل تجسيد شيء من السيادة على شيء من الأرض الفلسطينية بعد مرور ستين عاماً على النكبة وانقضاء أكثر من أربعين عاماً على احتلال فلسطين، أريحا، بيت لحم، غزة، نابلس، جنين، عواص، يالو وغيرها.

مع انتهاء أعمال المؤتمر ومغادرة المستثمرين والوفود المدينة بما فيها ذلك الوفد الأمريكي الذي حضر على ما يبدو بتوصية خاصة وتفويض كامل من الرئيس بوش، استيقظ أهالي بيت لحم على دوي جرافات الكاتير-جيبلا الأمريكية- الإسرائيلية التي ولح على تلتهم من جديد ما تبقى من أراضيها لتوسيع حدود نفوذها وبالموجود التي تخمضت عنه وها هي الجرافات تتحرك للتلتمل أراضينا»، وتابع متسائلا: كيف يتماشى هذا مع «الرؤية»، التي كثر الحديث عنها بشأن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب اسرائيل ضمن حدود الخماس من حزيران (يونيو)؟ وللرد على تساؤلات أهالي بيت لحم وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية لا بد من التوضيح هنا أن ما تقوم به والقرات الإسرائيلية أعمال تجريف وتهاجم للأراضي فور انتهاء المؤتمر المنشود ومغادرة بوش للمنطقة يتعدى كونه توسيعا لمسئونة هنا أو هناك، وهو لا يتعد بصلته لتاريخ الخماس من حزيران (يونيو) 1967 أو ما تبعة من قرارات لجلس الأمن، وبالطبع لا يتماشى مع ما جاء في خارطة الطريق أو باتوبوليس أو رؤية الرئيس بوش بل يأتي في سياق وجهة نظر تاريخية راسخة داخل المؤسسة الإسرائيلية منذ قيام الدولة تقول إن «حرب الاستقلال» التي بدأت بتاريخ 15/5/1948 حول رسم حدود دولة إسرائيل لا تزال مستمرة، فأن الإعلان عن قيامها استنادا إلى قرار التقسيم رقم 181 لعام 1947 أبقى إسرائيل للنقاش مفتوحا حول ترسيم حدودها ليوصل الجيش الإسرائيلي وجرافاته إعادة ترسيم الحدود كلما سنحت الفرصة لذلك من خلال وضع اليد على أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية الواقعة خارج حدود «منطقة

المصري ليس صاحب فضل عليه، فهو لم ينتخبه انتخابا حرا مباشرا في أي وقت، ثم إنه يبدو-في الشهور الأخيرة-رغبا في التمرد، ولذلك ترى مبارك يلجأ دائما إلى حيلة الوعد المؤجل، ويتحول في ابله السياسي إلى ما يشبه دور عبد الفتاح القصري في فيلم «ابن حميدو»، كان القصري-في دور المعلم حنفي- يخاف من زوجته الفرطة السمنة، ويكره خضوعه لها في الوقت نفسه، ويرد عليها أحيانا بتهدية الشهير «كلمتي ما تنزلش الأرض»، وما أن تزجره الزوجة السمينة بنظرة عين، حتى ينفض القصري على عقيقه، ويرد عبارته المنكسرة «تنزل المرة دي»، وسياسة عبد الفتاح القصري التي يعمل بها مبارك تقسر صميم وعوده، فهو يقني دائما بوعده لاستسرائيل لأنها في مقام الأوامر المرتدة، ويحتن دائما بوعده للشعب المصري، ويعامله كجماعة من السذج، ويتبع دائما سياسة «عد فالخف»، وقد وعد الصحافيين المصريين بالغاء عقوبة الحبس قبل ستين،

والنتيجة أن نظامه تخصص في ارهاب الصحافيين؛ ومد حالة الطوارئ يبدو طبيعيا تماما، فمبارك والطوارئ أوامان ملتصقان، وأي جراحة لفصل أيهما سوف تنتهي بيموت الثاني، فلا يستطيع مبارك مصر لساعة واحدة بدون الطوارئ، ربما لأن حكمه ذاته هو حكم طوارئ، فليس من شرعية للنظام باي معنى، ليس من شرعية بانتجاز التاريخ، فأفضل إنجاز حققه مبارك هو أن جعل المصري يكرهون مصر، وليس من شرعية بأصوات الناس، فقد أصدرت المحكمة الدستورية العليا-في استثناء نادر-قرارا تاريخيا في أواسط سنة 2000. كان القرار الذي تعثر كثيرا يخص الاشراف القضائي في الانتخابات والاستفتاءات، وكان المطلوب تفسير نص المادة 88في الدستور قبل تزويره الأخير، والمادة المذكورة كانت تنص على الاشراف القضائي الكامل، وجاء حكم المحكمة صريحا قاطعا في مؤاده ودلالته، فقد بدت المعادلة رياضية تماما، وأكدت المحكمة أن توافر الاشراف القضائي يعني وجود قاض على رأس كل صندوق

تصويت، وقد جرت استفتاءات الرئاسة في 1981 و 1987 و 1993 و 1999 بدون توافر الشرط الجوهري الذي قضت به المحكمة الدستورية، وجرت جولات الانتخابات البرلمانية في الفترة ذاتها بدون توافر الشرط نفسه، وهو ما يعني-بالحرف-أن كل الانتخابات والاستفتاءات التي جرت في العشرين سنة الأولى من حكم مبارك كانت غير شرعية حتى في الاجراءات.

وفي السبع سنوات الأخيرة صارت القصة أسوأ، فقد عمد مبارك إلى تعديل في المادة 76 من الدستور المتعلقة باختيار الرئيس، وجعلها مفصلة على مفاصه قبل اغتصابه الخامس للرئاسة في 7 أيلول (سبتمبر) 2005، ثم أعاد تعديل الفصل في المادة ذاتها، وفي 33مادة أخرى بينها نص المادة 88 المتعلقة بالأشراف القضائي، وانتهى لتفكيك مبدأ الاشراف نفسه، واطح بباب الحريات بتعديل استثنائي في نص المادة 179، وهذا اطاق بالدستور نفسه بعد اعتياده على مخالفته والعيش في الحرام الدستوري، وصار الوضع كله غير شرعي بما فيه نص الدستور، فقد كان واردا أن تصوف الانتخابات والاستفتاءات المصرية بالتزوير المنهجي قبل تعديلات الانقلاب على الدستور والشورى ومهازل لم يعد واردا الحديث عن انتخابات من أصله، فقد تحولت الانتخابات إلى تعيينات بالأمر الاداري، وعلى طريقة ما جرى في «انتخابات» التتديد النصفي لمجلس الشورى ومهازل «انتخابات» المحليات الأخيرة، والمحصلة: أن الدستور تحول إلى دستور طوارئ، وكان طبيعيا-والأمر كذلك-أن تكون حالة الطوارئ هي الأصل لا الاستثناء، فقد سقطت الأتعة كلها، وانتهيت إلى دوس الدستور ودوس حقوق الناس.

وفوق الإخفاق الوعود، وطوارئ الاجراءات التي يتسم بها حكم مبارك اللادف للشرعية، تبدو الطوارئ في حكم الضرورة-النظام على حافة نهايته، ولا علاقة للضرورة- المذكورة- بحكايات الارهاب، فقد انتهت الحوادث التي قد يصح وصفها بالارهابية من زمن طويل، وكانت حادثة الأقصر-أواخر 1997

علاء اللامي*

■ يؤكد القول السائر أن (صديقك عن صدقك لا من صدقك). والتيار الصدري، الذي يتحرض في الأونة الأخيرة لحملة تشنيع وعداء قاسية وعلى كافة المستويات من قبل إعدام الاحتلال وحلفائه، نساءوفا مع حملة التصفية الجسدية لرموزه وأعوانه وجماعته، أحق بصدافة المواطنين المناهضين لاحتلال بوصفه فصيلا من فصائل الحركة الوطنية العراقية المقاومة للاحتلال، قولوا وفعلا، له أخطاؤه مثلا ما له مواقفه العنصرية.

غير أن صيحيح هذه الحملة الظالمة وغير المفاجئة لا ينبغي أن يجيب عنا حقيقة تلك الأخطاء الكبيرة والخظيرة التي وقعت فيها قيادة هذا التيار خلال السنوات الخمس المنصرمة. ولقد كان بعض عناصر وكوادر التيار اليساريين سابقين، وعبر رسائل علنية وجهت إلى السيد مقتدى الصدر شخصيا، في نقد بعض الأفكار والمواقف والبيانات السياسية، التي صدرت عنه: فقد انتقدت مجموعة من كوادر التيار من محافظة «ميسان» وعمى صفحات موقع سعدي على الانترنت هو موقع «المهدون كورم» تلك البيانات والمواقف وصفحتها بعدم الوضوح والتناقض وأنها صُيغت فرص الانتصار على العدو.

سننأى الآن عن المأخذ السياسية التي يمكن تسجيلها على التيار وقيادته، فهي كثيرة، وقد توَقفنا عند بعضها في كتابات سابقة، وتوقف تحديدا عند ضرب واحد من ضرب تلك الأخطاء ألا وهو التعلق بالممارسات والتفريجات والبيانات ذات الزعة الدينية السلفية، والتي لا تخلو في مواضع معينة من الاعتناء مع بدائئ وأساسيات الحركة الإسلامية المستنيرة التي أسسها لها المران، الأول والثاني، وتقرب بشكل لا ينكر من الممارسات والأفكار التكفيرية والمنتشدة.

التكفير

يتعلق الأمر تحديدا والى هذا القدر أو ذاك من الوضوح والملموسية، بالصفة التكفير، التي يظلمها السيد مقتدى الصدر وبعض قيادتيه، وخصوصا الأكثر تشددا كالسيد حازم الأعرجي على الرئيس السابق صدام حسين ونظامه، فهو عند بعضهم «الكافر صام» أو «نظام صدام الكافر» وهذا تكفير علني، وليس نغحا سياسيا، ومهما حاولنا التفريق من حيث الشدة بين تكفير الزرقاوي العلني والشامل للرايين من جميع الشيعية والدعوة إلى قتلهم بوصفهم «وأفخ حادقين»، أو في حال التسامح بدونه إلى قاطعتهم اجتماعيا وبع عدم الزواج أو المتاجرة معهم، فإن إطلاق صفة الكافر على الخصم السياسي أي كان هو تكفير لا يمكن نكرانه أو تبريره، وكان حريا بالسيد الصدر وخوانته في التيار الناتي عنه.

طوارئ النظام وطوارئ التغيير

- علامة النهاية، بينما عمليات «طابا» و «دهب»-في السنوات الأخيرة-مجرد حوادث معزولة في شرق سيناء الفارغ من مضامين السيادة، ودك من الحادث الملتبس الذي وقع شرق القاهرة مؤخرا-والبعد-لتسويغ من الطوارئ؛ وجماعات العنف المصري-الجهاد والجماعة الإسلامية-انتهت إلى مبادرات التوقف قبل سنين طويلة، فليس في مصر خطر ارهاب بالمعنى المفهوم، وهذه ليست وجهة نظر نظام مبارك بالطبع، فالنظام يعتبر الشعب المصري نفسه شعبا اراهابيا، نائب الحزب الوطني الحاكم قائلها بوضوح دفاعا عن مد العغل بالطوارئ، قال بالنص «ثمّة قوى تحاول تعيئة الشارع ضد النظام»، وهنا مربط الفرس ، فقد بدأ مد حالة الطوارئ ردا مباشرا على الانتفاضة «ابريل، وبعد أن كشفت حوادث الانتفاضة الجديدة عن احتمالات تطور الأمور في مصر، فتمّة نظام ذاهب بالمعنى الاجتماعي والسياسي، نظام بلا قواعد اجتماعية تقريبيا، وبالقتصاد مشن تضغط عليه بعنف زيادات أسعار الغذاء ومنتجات الطاقة دوليا، وبميزانية منهوية منيئة مقلقة بديون داخلية وخارجية تفوق إجمالي الناتج القومي، وهو ما يعني أنه لم تعد من فرصة للنظام في مرونة التصرف بالائتمار، ولا في تجديد أو استعادة قاعدة رضا اجتماعي، وقد كانت علاوة الثلاثين بالمئة لوظفي الدولة وما تبقى من القطاع العام، كانت هذه العلاوة الشحيحة آخر طلقة اجتماعية في جيب مبارك، ولم تعد تكتر أيام حتى صدرت قرارات رفع الأسعار في 5 ايار (مايو) الفائت، وبنسبة تفوق ضعف العلاوة الأخيرة لبإارك، وهكذا صار النظام يصدد انسداد أفق اقتصادي واجتماعي، أضف إلى ذلك ما جرى في انسداد سياسي، وانحصار على حدود الحكم إلى صورة الرأس العائلي الملحق على عصا أمنية متضخمة متورمة، وبما يشبه الرؤوس المعلقة على أبواب المدن القديمة تذكيرا بالعبارة العظيمة، وهو وضع «مرمي» تزيد فيه المخاوف من حركة الناس، خاصة مع اتجاه المصريين لمغادرة محطة الركود التاريخي، واكتساب فنون الاحتجاج السلمي، وتصاعد

تضامن نقدي» مع التيار الصدري

إن التكفير الذي تدافع عنه بعض الحركات و عدد من رجال الدين السنة علنا وبعثروته ربما من أركان الإسلام له شروطه وموجباته، وجود أيضا في التراث الفقهي الشيعي، وخصوصا في موقفة «تكفير ناكه إمامه المعصوم»، ولا حاجة للاستفاضة في هذا المفصل لضيق المجال، ولكنه موجود فعلا في ميدان الفقه، أما في التراث السياسي فالصالح الحركة الإسلامية «الشيعية»، وعند مؤسسي التيار الصدري خصوصا-إن كان لنا أن نعتبرهما مؤسسين دون أن يخططا أو يقصدوا ذلك-فلا وجود له، إذ استندت فقوى تكفير الشيعيون على في العراق من قبل المرجع الراحل محسن الحكيم في سياق دفاعه عن الإطاعية التي ضربتها ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 الجمهورية.

أسلمة المجتمع

هذا على الصعيد السياسي الحض، أما على الصعيد المجتمعي ففقدت مصر يدافع دائما عن مبدأ يسميه «أسلمة المجتمع»، ذي الصلة بالبيئة كع تراث الثروة الخنثوية في إيران، وهو يعتبر هذا المبدأ-كما في مقابله لتفريونية مع قناة الجزيرة مؤخرا- مهمة وهدف الحركة الإسلامية الشيعية، وهو عند يسبق من حيث الأهمية والتدرج التاريخي مبدأ إقامة الحكم الإسلامي أو الدولة الإسلامية.

قد يعقد البعض أن في هذا التمييز بين «أسلمة المجتمع»، «إقامة الدولة الدينية»، نوعا من الاتفتاح والاعتدال، بدليل أن الرجل-كما قد يزعمون- لا يريد فرض دولة دينية على المجتمع ولكن يريد أسلمة المجتمع، وهذا ليس صحيحا البتة، بل العكس هو الصحيح، ويتأكد ذلك من خلال شواهد ومتابعات غير منزهة لممارسات التيار الصدري وأفكاره العلنية في مناطق سيطرته، ومن تلك الشواهد والأمثلة التي لا ينكرها الصدريون أنفسهم في الغالب:

-تشكيل عصابات الشرعية الدينية التي يديرها المعمون -إجبار النساء على ارتداء الحجاب «الإخواني» الذي تحول إلى حجاب حزبي أكثر ما هو ديني، مع تسجيل رفضاً لمحاولات المعلمانيين التفريق منه أو التضييق على من ترتد به بذات الدرجة من الرضف لحالات المتشددين الإسلاميين فرضه على النساء بهذه الطريقة أو تلك واعتبار الأمرين وجهين لعملة واحد أسهما الاستبداد.

-هناك أيضا المضايقات والتعزيرات المختلفة التي تفرض على من يخالفون السلوكيات ذات المنحى الأدبي، ومصادرة العديد من الحريات الفردية والقسوة في التعامل مع المخالفين. -مصادرة الفنون والرياضات الدينية الحديثة ككرة القدم وغيرها.

بواسطة مرسوم صادر عن وزير الدفاع باعتباره منقطة مسيطر عليها من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي». ويستدل من النص المذكور أن المنحى الإسرائيلي تعدد التمييز بين «منطقة دولة إسرائيل، والتي خصصت لدولة لإسرائيل وفق قرار التقسيم وبين ما تبقى من فلسطين التاريخية حيث أشار إليها المنحى الإسرائيلي «بأرض إسرائيل» والتي قامت القوات الإسرائيلية بالسيطرة على معظمها وتواصل حتى اليوم بحجريتها لتوسيع مستوطناتها و حدودها لتتعدى «منطقة دولة إسرائيل»، كما جاء في قرار التقسيم.

ومن الجدير بالذكر هنا أن قانون مناطق الحكم والصلاحيات لعام 1948 لا يزال ساري المفعول، حيث يشير إلى ذلك البروفسور أمون روبنشتاين في كتابه القانون الدستوري لدولة إسرائيل:

«انه لأمر يثير العجب أن قانونا لإسرائيليا لا يزال ساري المفعول حتى يومنا هذا - يرسخ حدود قرار التقسيم.»

وفي سياق تفسير نصوص هذا القانون تطرق المحكمة العليا الإسرائيلية عام 1950 حيث ورد على لسان القاضي لنداو في حينه:

«من المثل قول انه حين صدر قانون الحكم والصلاحيات لعام 1948 اعتبر المشرع مناطق الدولة كما تم تحديدها في قرار الجمعية للأمم المتحدة، حيث أضاف المناطق المسيطر عليها من قبل جيش الدفاع ليشكل من كلا الحديتين وحدة واحدة جديدة يسري عليها قانون دولة إسرائيل.»

ويستدل مما جاء أعلاه أن المناطق الفلسطينية التي خصصت للفلسطينيين وفق قرار التقسيم تم تطبيق القانون الإسرائيلي عليها استنادا إلى قرار مرحوسم من وزير الدفاع الذي أسندت إليه مهمة السيطرة على أكبر قدر من الأراضي الفلسطينية، وإخضاعها للقانون الاسرائيلي من أجل إفساح المجال أمام الجيش والجرافات لتوسيع رقعة دولة إسرائيل.

القانون الإسرائيلي وضم المناطق

في انتفاضة 6 نيسان (ابريل)، وهو ما يستدعي من النظام الذاهب تشددا أكثر في استخدامات حالة الطوارئ، فلقانون الطوارئ يحظر التحركات الشعبية كلها، ويعتبر اجتماع خمسة أشخاص في الطريق العام «تجمها» يعاقب عليه القانون، ويطلق يدها زامن الدولة في الاعتقالات المجانية، وقد كان ملقتا أن أوامر الاعتقال بدت مجوزة-في زمن طويل-لشباب التيار الاسلامي بجناحيه العنيف والسلمي، -امتدت إلى قادة حركة كفاية وشباب الفيس بوك وقيادات الغضب الاجتماعي، وهو ما نتوقع تصاعده في صيف القاهرة الساخن الممتد إلى يوم يرحلون- وربما يكون في مد حالة الطوارئ-هذه المره-فائدة ترجى، ليس للحكم فهو في وضع المرضي الميؤس من منصفاته، بل للمعارضة التي سقطت وهانات الاصلاحيين فيها، فلم تعد المعارضة بالقطعة ذات معنى، ولم يعد من سبيل للاصلاح، وهو ما يوجب اعادة تعريف المعارض في مصر الآن، فليس معارضا-في ملتي واعتقادي-من يراهن على امكان تغيير سلوك النظام، وان وجد شخص كهذا فهو واحد من اثنين، اما أنه لا يعيش في مصر أصلا، أو أنه يعيش فيها وليس عنده خبر، ويعرف الحق ويكتمه بالباطل أو بالخوف، فلا فرصة لالغاء الطوارئ بغير الغاء النظام نفسه، ومطلب تغيير النظام لم يعد في خاتة الحد الأقصى، بل أصبح الحد الأدنى لتعريف المعارض والمعارضة في مصر هو السعي لتغيير النظام لا تغيير السلوك، واستنادا لانتفاضة الناس وأساليب العصيان والمقاومة المدنية السلمية، وليس بألعاب السيرك في الانتخابات والبرلمانات، فقد مضى زمن الالتباس كله، مضى الزمن الذي حاورت فيه أحزاب منسوبة للمعارضة نظام مبارك مرتين، مرة في 1994، وأخرى في 2004، وانتهى «حوار الطرشان» إلى نتائج طبيعية جدا، زادت قبضة القمع وتكاثرت قوانين الاستثناء، وانتهت أحزاب المعارضة المحاوره إلى أشباح وشواهد قبور، والبدليل: اعلان طوارئ تغيير مقابل امد الثلاثيني لحالة الطوارئ.

السنة العشرون –العدد 5908 الاثنين 2 حزيران (يونيو) 28 جمادى الاولى 1429 هـ



ظاهرة الاضراريات والاعتصامات والمظاهرات السياسية ثم الاجتماعية، ثم لغاء موجتي الاحتجاج السياسي والاجتماعي في انتفاضة 6 نيسان (ابريل)، وهو ما يستدعي من النظام الذاهب تشددا أكثر في استخدامات حالة الطوارئ، فلقانون الطوارئ يحظر التحركات الشعبية كلها، ويعتبر اجتماع خمسة أشخاص في الطريق العام «تجمها» يعاقب عليه القانون، ويطلق يدها زامن الدولة في الاعتقالات المجانية، وقد كان ملقتا أن أوامر الاعتقال بدت مجوزة-في زمن طويل-لشباب التيار الاسلامي بجناحيه العنيف والسلمي، -امتدت إلى قادة حركة كفاية وشباب الفيس بوك وقيادات الغضب الاجتماعي، وهو ما نتوقع تصاعده في صيف القاهرة الساخن الممتد إلى يوم يرحلون- وربما يكون في مد حالة الطوارئ-هذه المره-فائدة ترجى، ليس للحكم فهو في وضع المرضي الميؤس من منصفاته، بل للمعارضة التي سقطت وهانات الاصلاحيين فيها، فلم تعد المعارضة بالقطعة ذات معنى، ولم يعد من سبيل للاصلاح، وهو ما يوجب اعادة تعريف المعارض في مصر الآن، فليس معارضا-في ملتي واعتقادي-من يراهن على امكان تغيير سلوك النظام، وان وجد شخص كهذا فهو واحد من اثنين، اما أنه لا يعيش في مصر أصلا، أو أنه يعيش فيها وليس عنده خبر، ويعرف الحق ويكتمه بالباطل أو بالخوف، فلا فرصة لالغاء الطوارئ بغير الغاء النظام نفسه، ومطلب تغيير النظام لم يعد في خاتة الحد الأقصى، بل أصبح الحد الأدنى لتعريف المعارض والمعارضة في مصر هو السعي لتغيير النظام لا تغيير السلوك، واستنادا لانتفاضة الناس وأساليب العصيان والمقاومة المدنية السلمية، وليس بألعاب السيرك في الانتخابات والبرلمانات، فقد مضى زمن الالتباس كله، مضى الزمن الذي حاورت فيه أحزاب منسوبة للمعارضة نظام مبارك مرتين، مرة في 1994، وأخرى في 2004، وانتهى «حوار الطرشان» إلى نتائج طبيعية جدا، زادت قبضة القمع وتكاثرت قوانين الاستثناء، وانتهت أحزاب المعارضة المحاوره إلى أشباح وشواهد قبور، والبدليل: اعلان طوارئ تغيير مقابل امد الثلاثيني لحالة الطوارئ.

■ كاتب من مصر

تضامن نقدي» مع التيار الصدري

كل هذه الممارسات والتصرفات وغيرها الكثير، ألحقت أفدح الضرر بالتيار الصدري وقيادته، وربما قاتلها تأثيرها التمديري، تأثير الأخطاء السياسية التي أقرقتها قيادة التيار الصدري، تعود إلى قضية «أسلمة المجتمع» التي يؤمن بها زعيم التيار وبعض زملائه وتقول: إن الممارسات الاستبدادية ذات المنحى التكفيرى، هي عرضا لبعضها قبل هنيئة، هي التطبيق العلني لما يسمونه أسلمة المجتمع، والتي لا تعني في نهاية المطاف إلا بعض التصورات الخاصة بالتيار الصدري والمعمين في قيادته حصرا للإسلام، وتحديدا للإسلام الشيعي المؤمن بمعصومية الأئمة الاثني عشر وعودة الإمام الغائب «المهدي المنتظر»، وهذا أمر يصطدم ويعنف بمبادئ حقوق الإنسان والحريات الفردية، ويتطور فيما بعد إلى نظام تكفيرى استبدادي يخرج الجمع إلا حزبه الخاص من دائرة الإيمان ويلقي بهم في مستنقع التكفير الدومي.

البصرة.. وثار الله،

الخاصة العلية، التي يمكن الركون إليها، تاتينا من تجربة معارك البصرة، فقد قلل شعب البصرة يعاني الأثرين من سلوك المتشددين التكفيرين، وخصوصا في منظمة «آثار الله» وهي منظمة «شيعية» تكفيرية صريحة، ارتكبت العديد من جرائم القتل خصوصا ضد النساء والعلماء ودوى الكفالات والتنصين لحزب البحث سابقا، وحسبت بعض تلك الجرائم والممارسات التكفيرية حقا أو باطلا على الصدريين، وحين انحسر نفوذ المقاتليات وبقي مقدمتها «آثار الله» ساد شعور بالارتياح عموم جماهير البصرة وخراب الذي خلفته قوات الاحتلال والحكومة المحلية المتحالفة معها، مع أن نهاية المعركة كانت فرةً لصالح المحتلين وحلفائهم. هذه الخلاصة جذرية بالتعمن والمتحجص من قبل كل الخريزين والمناهضين والمؤمنين الحقيقيين للاحتلال والعائفية.. إنها خلاصة لسنت بعيدة من حيث الجوهر عن شقيقتها القادمة من تجربة انقلاب قبائل وعشائر المنطقة الغربية على تنظيم القاعدة التكفيرية وممارساته الدموية، والتي قدت بإلأاف المقاتلين ومئات الألاف من الأهالي إلى أخصان الاحتلال وحلفائه الكاميين... فلم لا يعتبر العثريون، وطرحون على أنفسهم سؤالا لا من محض منه: تشرى له يجوز الجمع بين مقاومة محتل اجنبي ومحالة فرض نذوج تكفيرى في الحكم والحياة على المجتمع، والأوامر تجارب الجمع بين ما لا يجتمع؟

■ كاتب من العراق

ترددت في تحويل وزير الدفاع لاختضاع القدس للقانون الإسرائيلي واختراز بدلا من ذلك القيام بتعديل ما يدعي قانون ترتيبات الحكم والقانون لعام 1948، حيث نص التعديل الذي صادقت عليه الكنيست يوم 27/6/1967:

«يطبق قانون وصلحايات وإدارة الدولة على أي منقطة من أرض إسرائيل تحدهها الحكومة بموجب أمر».

وبتاريخ 1967/6/28أصدرت الحكومة الإسرائيلية مرسوما حكوميا ينص على تطبيق القانون الاسرائيلي على القدس الشرقية بدلا من الاكتفاء بمرسوم صادر عن وزير الدفاع وبمفرده والذي من الممكن بإطلاله من قبل وزير الدفاع نفسه أو من خلفه.

إن إجراء تطبيق القانون الإسرائيلي على المناطق التي يسيطر عليها الجيش أو على تلك المناطق التي تعلن عنها الحكومة كمنطقة خاضعة للقانون الإسرائيلي لا تتعدى كونها بدعة قانونية من صنع محلي تقوم السلطات الإسرائيلية باعتمادها كخاتمة لممارساتها التوسعية على الأرض والتي لا تتماشى مع أي منطق قانوني سوى منطق القوة في ترسيم الحدود النهائية لدولة اسرائيل.

وحول مابعية تطبيق القانون الإسرائيلي على تلك المناطق خارج حدود «منطقة دولة إسرائيل» وناهيك عن موقف القانون الدولي العام، فهناك نقاش إسرائيلي داخلي إذا ما كان ذلك يعني فعلا ضم تلك الأراضي إلى دولة إسرائيل. لقد طرحت هذه المسألة للنقاش في المحكمة العليا الإسرائيلية وأبدى آنذاك القاضي حاييم كوهين رأيا لم يرق للكتير من منقطة معينة لا يعني ضمنا أن تطبيق القانون الإسرائيلي على منطقة معينة لا يعني ضمنا أيضا ضمها إلى دولة إسرائيل علما بأنه من الممكن أن تقوم دولة ما بتطبيق قانونها على منطقة معينة دون ضمها إليها.

إن ناهيك عن الموقف الواضح للقانون الدولي العام من هذه القضية فإنه لو تمت تعبئة المفاوضات الفلسطينية كما يجب، يصبح من الممكن طرح هذه المسألة على طولة المفاوضات دون أي تحفظ أو تخوف من أجل المطالبة بأكبر جزء من الأراضي الفلسطينية التي خصصها قرار التقسيم للشعب الفلسطيني علما بأنها في معظمها يتم السيطرة عليها من قبل إسرائيل بموجب قرار من وزير دفاعها أو حكومتها ودون الاستناد إلى أي مرجعية قانونية دولية أو محلية ناهيك عن منطق الجرافات والأسوار الواقية.

■ قانوني وكاتب من فلسطين



رأي القدس

الاستيطان مستمر.. والمفاوضات مستمرة

■ أعلنت الحكومة الإسرائيلية يوم امس خطط لبناء مئات المسكن الجديدة في منطقة جبل ابو غنيم التابعة للقدس المحتلة في تحد مباشر وسافر لكل الدعوات الامريكية والفلسطينية لوقف التوسع الاستيطاني في الاراضي المحتلة.

يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يواجه تحقيقات بالفساد يمكن ان تليخ به من منصبه في اي لحظة.
بادر الى تأييد هذه الخطوة، وقال «نحن بحاجة الى تعزيز وضع القدس كعاصمة لدولة اسرائيل» و«اضاف ان هذه الحكومة تعمل وفقا لتعهداتها، وستواصل عمليات الضم والتوسع».

فلاسرائيليون يختلفون على اشياء كثيرة، ولكنهم يتفقون على شيء اساسي هو مواصلة الاستيطان في الاراضي المحتلة، والمضي قدما في تهويد مدينة القدس من خلال توسيع المستوطنات المحيطة بها، وفرض الاملاز الواقع على الاطراف العربية والدولية.

فمثلما نجحت سياسات الامر الواقع هذه في اقتناع الرئيس الامريكي جورج بوش بتأييده لبقاء كتل استيطانية اسرائيلية، في الضفة الغربية والقدس المحتلة على وجه الخصوص، وتثبيت هذا التأييد في رسائل ضمانات بعث

فيها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ارييل شارون، فانه ربما يفعل الشيء نفسه تجاه عمليات توسيع المستوطنات هذه التي تتم على قدم وساق، رغم ان مؤتمر انابوليس للسلام الذي انعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي طالب بتجميد كل العمليات الاستيطانية لانجاح المفاوضات للسلام الفلسطينية- الاسرائيلية المنتجة عنه.

اللائق ان اولمرت سيوجهه الى واشنطن في الايام

■ ليست الاوضاع العربية سيئة هكذا وبالجمله، رديئة ويؤوسا يمكن ان اصلاحها. فاذا كان التخلف هو عدوا الاكبر ذاتيا، فقد فضاهيه العنف الدولي اذا لم يكن بذات الشدة والتجزؤ التاريخي، الا انه هو السبب بزروة الارادوية المطلقة، المتفتحة باعنى جاهزيات التدمير العلمي المنظم. وقد وجدت الحركات الإصلاحية نفسها محاصرة داخل قطبي هذه الثنائية القاهرة. والقطبان هذان ليسا متعارضين، هناك تكامل لموضوعي بينهما. فقد يشكلمان جبهة موحدة ضد الإصلاح. هذا في الوقت الذي لا تكاد أية وثيقة إصلاحية تحقق بعض التجديد في أي منهما تجاه مشروعه، حتى ينقض عليها القطب الأخر.

هذه اللوحة السيطرة على مشهديات الفصول، النهضوية منذ ولادة الاستقلال الدولي العربي، تكون تجريدية في شكلها العامة لكنها كافية من حيث تعبيرها عن عملة العقبات التي تصدها بها، كل نزعة لتغيير ذات طابع خاصي للمجتمع الذي تنهض اليها، فما كان يسير بخصر الايديولوجيات والخطى في وقتها النخب الشبانية، قد تميزت حركاتها بالجملة المحاسبية في تشخيص الشبونية، وفي تثبيت أهداف كبرى الانخالية امانها. كانت هناك الفاظ من مثل التحرير والوحدة والاشتراكية اشبه ببدايع قوى معنوية كمشى، تولد لغة كبرى متطرفة بالذات، دون اشاعة اخرى عن مدى الامكانات الهائلة التي يتمتع بها الهدف العود، القائم أمامه.

ولقد سيطر هذا القانوان على مسيرة الهبات والنكسات، ولم يحدث الاثناون الذي تجيب سميحية بالانستراجي- إلا عندما أخذت عقلائية والاصلاح تركز انصمامها الاول على معرفة الخصم وتقدير قوىه الفعلية، ومن ثم الارتداد الى الذات ومحاوله الانتهاض باكتفائها على مستوى المنازلة المطلوبة. إنه الاطماغ في التحقق كله، وان كان هو الاممول انتقاله من سرية التامل النظري الى الممارسة الجدلية على الأرض، وفي بعض مبادئها المختصرة بالذات حسب.

لكن هناك نقطة ايجابية عثيفة الدلالة والمقد قد انجلت عنها مرحلة الهجمة الإمبراطورية غير المسبوقة على العرب والاسلام، بدءا من الغزو الامريكي اليوشي للعراق. قد لا نقول ان بداية هذه المرحلة ينبغي ان نتلطف من أحداث الغزوة الإسلامية على رموز نيويورك الامبريالية في

■ منذ اغتصب دخل الدكتور متروك الفالح السجن ولم يعد

لذويهم، على خلفية تصريح اصدرة الدكتور يفصح فيه الحالة المزرية للمعتقلات السعودية حيث يقع دكتور آخر هو عبد الله الحامد، اشار الدكتور الفالح في هذا التصريح الى الوضع المتخلف المنصف بالانكسار والغفارة وسوء التخديبة والاعراض الصحية. ولو صدر هذا التصريح من جهة خارجية كمثمنظة المغفو الدولية او «هيومان رايتس واتش»، لكان استقبل طاقم البحث بحفاوة وودع عن له وعلى امل اللقاء القريب مع طاقم آخر لثبنت النظام انه في حالة حوار حول قضايا تتعلق بحقوق الانسان والقوانين العالمية. ولكن تصريح الفالح هو تصريح محلي لا يحظى بالحصانة التي يتمتع بها المتهومن بهذه الامور على مستوى عالمي.

جاء اعتقال الفالح منازما عن تدشين وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز لواقع الكتروني لهيئة التحقيق والادارة العام والذي سيكون مخصصا لاستقبال الشكاوى عن اي سجين او موظف بصفة غير شرعية، وتدشين هذا الموقع هو اقرار رسمي بوجود مثل هؤلاء السجناء ليس فقط في السجن وانما في اي اماكن غير مخصصة للسجن ولم توجد تفاصيل عن مثل هذه الاماكن وربما تكون سراديب مظلمة و دكاكين تحتوي على اشخاص سلبت منهم الحرية وهي حق لكل مواطن، لا يجوز ان ينتهك الا نتيجة محاضرات عابدة لن ارتكب جريمة معروفة ومن ثم تم الافراج عن بعضهم وبقي البعض الآخر في السجن السعودية. ورغم تحول مجموعة الاصلاح الدستوري من المطالبة بالاصلاح السياسي العريض والذي ينقل السعودية من الملكية المطلقة الى الملكية المقتنة وتحولهم الى المطالبة باصلاحات صغيرة تتماشى مع التوجه الاعلامي للنظام السعودي الداعي لتحسين الوضع القانوني وضمانة الحريات العامة والعدل وسيادة

مطاع صفدي*

التي يرسمها العقل الاكتروني على (المخلات)، على بحر مائل من المعلومات الكاشفة لابق تفاصيل الكيونة العربية، فيقولها إلى (مخرجات). أي سيناريوهات عملية للتطبيق: تستغلها جيوش من العلماء والخبراء والمخططين، قبل ان تنتهي إلى العلاء المبارشرين على الأرض العربية، والمتفعلين في تلافيف مجتمعاتها ومؤسساتها وعقولها.

الذي يتعدى احتلال الأرض إلى احتلال ضمائر اصحابها، تلك المنهضة الذكية الخبيثة التي بوجبهها تجري تهيئة اسرائيل وجوبدا في الصميم من التاريخ العربي المعاصر، بعد ان تمت لها تهيئةها الجغرافية الدولية في وطن فلسطين. وقد كان (التطبيع) المسرح هو العنوان الافتتاحي لهذه المسيرة، التي كان من المقترض ان تكون الهجمة نحو السلم الشامل؛ وفي دلائله الغربية، وعلى هذا ارتبط التطبيع بإيقاع باسقاطها و الانخراط في واقع نجاحه وتعدده. لكن تراكم النكسات عبر الحكومات العربية الإسرائيلية جعل معظم المعلومات غير عابئة بانتظار معاهدات السلام. فصار من السهل الاحتمال على فشل التطبيع المسرح المنظم بمحاولات المفاوضات، والنجوى إلى وسائل التطبيع الأخر الناعم، الموصوف بقدرته على تلافيف صدم العيون والاسماع بانجازاته المرفوضة النجري المبرهن على الاعراف الشعبية - فكانت الهجمة الأمريكية الإسرائيلية على السلطات الحاكمة، ومحاصرتها بين التهديد باسقاطها و الانخراط في التطبيع السياسي، كامر واقع، يلزمها بالتستيق من توجهات اسياده.

إن نحن إزاء ظاهرة انعطافية سيأتي كل ما نعددها مختلفا جذريا عما سبقها، ظاهرة تطبيع النظام العربي مع العدو التاريخي اسرائيل. فإذا كانت الشعوب العربية غير مستعدة حتى الآن للاعتراف بالدولة العربية، وبالتالي غير متساحة لم أية بوادر تطبيعية تقوم بها الجماعات الأهلية

الديمقراطية في الوطن العربي!



www.mahjoob.com

أين التطبيع من الشراكة بين معظم السلطات العربية والكيان العبري؟

الإنساني، هذه القارة العربية الإسلامية لكن رقطة الاسم العربي، مرسوفا هذا إلى جانب الاسمين العبري والأمريكي. ناجمة عن كون التسمية في هذا السياق لا تقيد إلا لدالة المال الفلكي النطوي الذي يمر عبراً خزائن الملوك والأمراء عاندا إلى جيوب اصحابه الأصليين من سادة العولة. وخلال طريق العبور هذا يتم شراء الذمم والأقدام والأوطان في أرض العرب.

إنها وحدها ذاتية النهضة العربية، يبدو أنها لا تزال مستعصية على البيع في سوق النخاسة العولمية بالرغم من كل أعراض التلوث بأوبنتها، وأقفرها ولاشك استبدال وطن الإنسان بوطن النقط. ذلك أن من عجائب هذا الاستبدال أن أهم أو أضن إنتاجاته، وهو حال الغنى المفرط، إنما يصير المشكيلة، وذلك استجابة للضغوط الدولية - الأمريكية خاصة، لولا أن اشتداد الصراع بين الطبقة الحاكمة، مقابل أقل الأليات المتفتحة بفحش المال المفرط، وليس بعنايته أو سماحته إلا نادراً. وعندما تنظم عن الذاتية النهضوية فالمقصود ليس جوهرها ميتافيزيقياً معتماً، بقدر ما هي تلك القدرة الحيوية التي تتمتع بها الأمم التاريخية، وتكتشفها نفسها مع أوقات الشدة، قدرة على اختراع أو تجديد مناهج المعاصرة وسائليها بعد كل منازلة مع خصوم العربي داخليا أو أجنبيا، وسواء كان حصاد المنازلة خيبة

إضافية، أو فوزا نسبيا محدودا، ما يعمق قوله في لحظة الاستعادة لمشهديات هذه السنوات الحسرة الحفاف الماضية، وعشية هذه المنازلة الكبرى بين قوى شعبية عربية وإسلامية، تدهبت اصطلاحا بأشكال من المقاومة والممانعة، الدنية والعسكرة، وبين هجمة العولة السياسية، في صورة الإمبراطورية المطلقة الماضية قدما نحو السيطرة على مستقبل العمورة، من مدخل التحكم الأحادي بشرائين الاقتصاد العالمي، النطف العربي، إنها القاعدة الذهبية لمهجوم السيطرة المعاصرة، بحسب أنجيدية العولة الألفة اقتصاديا، لكنها المشتبحة بتقائفة الإرهاب الحقيقي من العنف المالي والعسكري معا.

فالظلم العربي بعد تعدده هوئيه القومية وحتى

الظرفية، وهذا الاسم العربي الذي لم تعدل حسنة النظام لتلفظه إلا بتلثم لغوي وتخط نفسي، أسسى لدى إعلامها مجرد أوصافه اركيولوجية عفا عليها الزمن، فلا أسهل من رصته إلى جانب العفا العبري والأخر الأميري.

الهندسة السياسية كلها، لأخر معاقل الكفاح

استهلاكه حتى آخر قطر، وإن تطلب ذلك التضاضي عن انتهاكات النظام للقيم العالمية وحقوق الانسان، فينبما تنصرد الولايات المتحدة توجيه النقد للصين وايران وكوريا وزيمبابوي نجد ان للسعودية حصانة رفيعة المستوى حينما يتعلق الأمر بانتهاكاتها في مثل هذه الحقوق، في ظل هذا الجو العالمي تستفرد السعودية بأسانذتها ونشاطها وحتى مودنيها لتعزيم في حالة قمع وتكتم وهي تعلم ان مثل هذه الانتهاكات لن تغير من نظرة الخارج لها لان هذا الخارج لا يزال يمارس النفاق مع السعودية من شريك له في استثمارية حالة الاستبداد.

ان ينفع الموق الاكتروني للمساجين غير الشرعيين في تغيير حقيقة واقعة على الارض وهي استمرار الاعتقال التعسفي وبأسباب، استعراض حالة السجنون السعودية ونشرها على الأليس بالسرر الحصين الذي افساه الدكتور الفالح بل ان تقارير المنظمات العالمية مليئة بمثل هذه التفاصيل المزرية والتي تتعاظم مع اطياف كثيرة منها الرجال والنساء وحتى الأطفال الذين يقعون خلف القضبان في بلد يعتقد انه المثال الحي للعدالة الاسلامية ولكن الجميع يعرف ان ممارسات النظام الفعلية هي ععب على الاسلام وتشويه لصورته. لن ينفع النظام السعودي التخفي خلف مصطلحات الشريعة والخصوصية والاصالة

اعمامي تماما كما حصل للدكتور الفالح ورفاقه، أمام اسناد جميع المناقد والوسائل الشرعية للتعبير عن الرأي والنقد تجد السعودية نفسها على مقترق طرق اما ان تتماذى القيادة في غطرستها وتمويهاها للحقائق او ان ينفجر الوضع بطريقة لن تستطيع القيادة ان تستوعبها في المستقبل.

صحح ان الكثير من الاصلاحين يتمتع بسعة الصدر والصبر

لكن الكثير لن يجد هذه الصفة ليستعين بها عندما تصل الامور الى حالة احتقان واضحة، متى تفهم القيادة ان للصدر حدودا

وان يريق التنمية الاقتصادية لن يسفر الوضع الانساني المزري وحالة الانتهاك لايسط الحقوق الانسانية، وما يساعد النظام السعودي في غطرسته هذه ان الرأي العالمي قرر الابتعاد

عن التدخل في الشأن الداخلي الحقوقي والانساني من مبدأ

البرعامةية الحقيقية التي ترى في السعودية بشر نطف يجب

* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

«هرولة» الدوحة «وجنرالات» المقاومة

محمد صادق الحسيني

■ اجترح اللبنانيون «المعجزة»، مفضلين خيار الوفاق على كل الخيارات الأخرى رغم الجراح المخنفة على جانبي الموالة والمعارضة.

وأذا كان لنا ان نهئئ العرب والقطريين خصوصا على الجهد الاستثنائي الذي بذلوه من أجل انجاز اتفاق التسوية، فان من حق اللبنانيين علينا ان نهنئهم ايضا على هذا الانجاز «المعجزة» بعدما كانت البلاد تنجر الى حافة الهاوية التي نصبت لها كفخ ولا كل الافخاخ. الا انه و من وجهة نظر أخرى فان ما اطلق عليه ب«صلح الدوحة» لا يمكن فقط ولبيد النيات الحسنة والجهود الخيرة والطيبة العربية او اللبنانية التي تولدت «فجأة» او «اشرت»، ولو بعد لأي، بقدر ما كانت نتيجة حتمية لهول الصدمة التي تلقاها المخطون لاشغال الفتنة لذلك كان محقا امير قطر عندما قال: «ليس محسبا ان النزاع الاخير انتهى الى معادلة لا غالب ولا مغلوب، بل الى غالب ومغلوب الغالب فيه لبنان والمغلوب هي الفتنة»، واما كان تفسير الامير القطري او قراءته لما جرى وما انجز حتى يعبر عنه بما اتى ذكره آنفا، وهو استنتاج نشاطره الرأي فيه، الا ان لنا رأيا في الاسباب او السبب الرئيسي الذي دفع بالعرب الى «الهرولة»، من أجل الصل التصالحي الذي طال الانتظار من جانب الاكثرية اللبنانية الكاسحة.

نقول لو لا «زارة الاسد» اللبناني الذي اضطر اليها سيد المقاومة بعد ترفع طال اشهور، والنهضة الشعبية التي ادارتها زعامات الاغلبية الشعبية المعروفة بقيادة المعارضة الوطنية اللبنانية فانه لم يكن لسهيول، احدا لا من العرب ولا من غير العرب الى لبنان ولما كان اتفاق «صلح الدوحة»، الحميد.

وهذه القراءة لا تقلل لا من عزيمة قطر ولا من موقعها الخاص ولا من جهود اي احد كما يمتنى الخير للبنان واللبنانيين او رغبته في وقف نزيف الاقتتال اللبناني، بقدر ما هي تبيان واقع عربي واقليمي ودولي مر محيظ بقضايا العرب والمسلمين، ولا من مجيب لاستغاثة الناس، وفلسطين وغزة المحاصرة منذ اشهر ولا من «مهول»، ولا هم بجزنون، اكبر شاهد على ما نقول.

ان التغيير الحاسم في ميزان القوى على الارض او لا ومن ثم واد الفتنة الخطيرة التي كانت عدة ومخططا لها منذ زمن بعيد بشكل واقعي وعلى الارض ثانيا، هو الامر الذي افضى الى بلورة معادلة غلبة الشعب اللبناني على الفتنة كما تفضل وشرح امير قطر بدقة وحسن تقدير، وهنا ثمة من يعتقد ان ما حصل ربما كان نسخة معدلة من التفافضة 1958 والتي كانت هي الأخرى نهضة شعبية اطاحت بالفتنة الخارجية آنذاك وافزرت واقعا يشبه الواقع الذي افرزته التفافضة ايار (مايو) العام 2008 مع اختلاف الظروف والحيثيات، وان كانت نتيجة الاوقيتن تصور العسكر الى سدة الرئاسة كحل توافقي تسووي للنزاع المحتدم بين افراد الطبقة السياسية والزعامات الحزبية والعنافية منذ الاستقلال الا ان تحول الى ائتصين مختلفين لهوية لبنان وموقعه في الصراع العربي الاسرائيلي اصلا. من هنا ايضا ثمة من يقرأ نتائج «صلح الدوحة» بعثاية اعلان لا يسيمه بالاستقلال الثاني للبنان.

الاستقلال الاخر الذي بدأ عام 1943 والذي توج بصعود الجنرال فؤاد شهاب وما عرف بعد ذلك بالعهد الشهابي العربي مقابل الرؤية الرجعية التي كانت تريد الحاق لبنان بحلف السيئوتو وحلف بغداد، والاستاينة الكاملة لتنهج التي بدأ مع عيد التحرير والقائمة في العام 2000 والذي يتوج اليوم في صعود حليفها عماد الجيش اللبناني الوطني والتي قد لا تنتهي الا باحتلال الامارات والغلبة الكاملة لتنهج التي تتجاوز الفتنة النهج الرجعي المتحالف مع المشروع الايكي الاسرائيلي الذي سعى جامدا الى جر لبنان الى معسكر الشر الامريكي ونقله من ضفة الى اخرى. الان وبعد ان اتفق اللبنانيون على تجاوز الفتنة برعاية عربية تبرز المخاوف مجددا من انتقال الصراعات الدولية والاقليمية ومنها العربية مرة أخرى الى الساحة اللبنانية عبر التفسيرات والقراءات المتباينة لانفاق الدوحة خاصة بعد ان برز شسور عقدي لدى بعض هذه الاطراف بانها ربما تكون قد هزمت دون ان تدري او ان حقيقة تفوقها شارفت على النهاية، هذا مقابل ان تكون بعض الجهات الأخرى قد قرأت هذا الاتفاق بمقايبة طوبئة تفوقها التصلي اصلا قريبا أخرى ربما تكون قد فهمته ما اوضع استفعاء مجدد لتفوقها السابق، فالطرف الذي قرأ الاتفاق هزيمة له سيحاول جهده الانقلاب عليه بل بطرق «الشروعية»، وغير الشروعية وهو ما بدأت لتوح ملامحه في سيناريو تطويب الرئيس المسبورة و اعتبار استمراد وجوده على رأس الحكومة بمثابة استرجاع النفوذ المتراجع، في هذا الوقت فان مجموعة «المنصرين»، الاقليميين سيحاولون كل جهدهم لوضع قواعد جديدة للعبة تاخذ بعين الاعتبار التغيير الواقع والحاصل في ميزان القوى الجديد على الارض، وعليه فان المراقب والمتابع ينبغي لاحداث على الساحة اللبنانية يعتقد ان التمشيكة الحكومية الجديدة المرتقبة والسعي انيطت مهمة تشكيلها بالسنبورة ما هي الا علامة واضحة وصرحية على ان الفرقاء الاقليميين والمحليين المتحالفين معهم متجهون الى نوع من «الكباش» على الكثير من الموضوعات محل الاختلاف البيدي اصلا ولكن هذه المرة على مسرح او خشبة الحكومة العتيدة.

ومثل هذه البداية مع مشروع الوفاق اللبناني لن تكون مشجعة ولا للوطن اللبناني المتأكد، ولا للوسيط الدوحة الى حتى للمناض الاقليمي او الدولي فضلا عن العربي الذي قد يكون قوا الوساطة القطرية الناجحة بمثابة تهميش لدوره التقديدي مثلا. ان صدور الجنرال ميشيل سليمان في ظل الواقع الدوحة الى سدة الرئاسة، وارتياح الجنرال ميشيل عون لتناضح هذا الاتفاق لاسعيما ما يتعلق منه باسترداد بعض حقوق السجينين المضيعه او المحجورة سابقا، والشعور العميق لدى السيد حسن نصر الله، بانته كسب ضمانة استباق نهج المقاومة يجب ان يكون فال خير لمن يحصر فعلا على ابقاء لبنان بعيدا عن خطر «العرقة».

قبل ايام كما في درسة مطولة مع الاخ ابو اليعاقب الجموع هو ان لا احد سيهيول من اللابيين الاقليميين والدولين لشل هذا «التعميم»، ما لم تبتد المقاومة الصلابة اللازمة وما لم تنفض «فتح الجنرالات» والتعجير لابي الوليد من كوثيها وترملها، ويعود اليها جنرالاتها القاموسون ليأخذوا بزمام المبادرة من الثائمين في صحراء اسرائيل. الامر نفسه ينطبق على العراق الجريح والسياسيا والذي ان يخرج ما هو فيه من تخطيط اسسه العنلية السياسية الا ترسخ القوى المقاومة الشعبية ليصبح خيار الجميع، حتى لو صادقت القوى الدولية والاقليمية فتهاول تناقش على الدار ومن هم سادة القرار من جنرالات المقاومة.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England	
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637	
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk	
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).	
Tel/Fax: (202) 3901523	
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Blvd. 7-7 - Rabat - Morocco	
Tel/Fax: (212 37) 723152	
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.	
Tel/Fax: (9626) 5066089	

الفرق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).

فاكس: 748 7637 و 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع-الرباط. هاتف/فاكس: 723152(37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089(9626)

علاجات جديدة واعدة لمكافحة سرطان الثدي تخفف من معاودة ظهوره

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اظهرت دراستان سريريتان عرضتا خلال عطلة نهاية الاسبوع في المؤتمر السنوي الرابع والاربعين للجمعية الامريكية للأبحاث السرطانية المنعقد في شيكاغو، مركبات جديدة علاجية مشجعة لمكافحة سرطان الثدي تخفف من معاودة ظهوره.

والدواء الواعد أكثر من غيره هو «زوميثا» المستخدم عادة لمعالجة ترقق العظام والذي حد بنسبة 35 ٪ خطر معاودة ظهور الورم لدى نساء مصابات بسرطان في مرحلة قبل انقطاع الطمث.

وهي اول تجربة سريرية على نطاق واسع تؤكّد الخصائص المضادة للسرطان التي يمتاز بها «زوميثا».

وقال الدكتور مايكل غانت بروفيسور الجراحة في جامعة فيينا (النمسا) والمسؤول عن الدراسة التي يمول جزءا منها مختبر «توفاتس» السويسري لسوق لزوميثا، «لقد اظهرنا انه يمكن منع السرطان من معاودة الظهور وهذا خبر مهم....»

مدافن الخشب صبحي حديدي

جاء في «الأغاني» أنّ زوجة الوليد، أمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان، أقامت صلة عشق مع وضاح اليمن، وكانت ترسل إليه كلما سنحت الفرصة، فيدخل إلى مخدعها، ثمّ خبئته في صندوق وتقلع عليه إذا دامهما زائر، حتى اكتشف أمرها خادم فوشى بها إلى الخليفة. ولقد سارع الوليد فدخل على أمّ البنين في مخدعها، وتعمّد الجلوس على الصندوق الذي وصفه الخادم، ثم قال: يا أمّ البنين هبي لي صندوقاً من هذه الصناديق، فقالت: كلها لك يا أمير المؤمنين، قال ما أريدها كلها وإنما أريد هذا الذي أجلس عليه، فقالت: فيه أشياء من أمور النساء، فقال: ما أريد غيره، فقالت: خذها يا أمير المؤمنين. وهكذا، دعا الوليد لي يحمل الصندوق إلى مجلسه، فأزاح السباط، وأمر عبده أن يحفرها حفرة عميقة، ثمّ خاطب الصندوق: يا هذا إنه قد بلغنا شئني إن كان حقاً فقد فتنك! ودفنًا ذكرك وطفلنا أترك إلى آخر الدهر، وإن كان باطلاً فإنًا دفنًا الخشب وما أهون ذلك! ثم قدف بالصندوق في الحفرة، وهيل عليه التراب. وصاحب «الأغاني»، لا يؤكد وجود وضاح في الصندوق تلك الساعة، ولا يتغيه؛ لكنّ الخليفة ارتاح، وأمّ البنين نجت من الغضبية، وما وقعت عين على وضاح بعدئذ.

ولعلّ من الطريف أن يتذكّر «المحاربون القدماء» في بعض الأحزاب الشيوعية العربية حكاية وضاح اليمن، كلما وصلهم نبأ جديد عن يفغيني ماكسيموفتش بريماكوف، ليس بوصفه رئيس وزراء روسيا الأسبق، (1998 - 1999)؛ أو وزير خارجيتها الأسبق، (1996 - 1998)؛ أو مستشار ميخائيل غورباتشوف، ومبعوثه إلى صدام حسين؛ أو المرشح الرئاسي في انتخابات 2000، الذي استنزل سريعاً لصالح فلاديمير بوتين وتكون متوثبه هي تسميته مستشاراً للرئيس، قبل تسليمه رئاسة غرفة التجارة والصناعة في عموم روسيا. ما يهيمّ قدامى الشيوعيين العرب هو الدور الخاصّ الذي لعبه بريماكوف في الحياة الداخلية، السياسية والفكرية والتنظيمية، لعدد كبير من الأحزاب الشيوعية العربية، والذي اتخذ صيغتين متناقضتين في الظاهر، تبينّ فيما بعد أنهما على درجة عالية من التكامل في الباطن.

ففي الصيغة الأولى، كان هذا الصحافي الشابّ مجرّد مراسل لراديو موسكو وصحيفة الـ«برافدا» في الشرق الأوسط، ومستعرب سوفييتي يجول في بيروت ودمشق وعمّان والقاهرة وبغداد، خلال عقد الستينيات وحتى مطلع السبعينيات. لكنه صار مقرباً من القيادات التقليدية في الأحزاب الشيوعية العربية، وأخذ يطرح على أمثال خالد بكداش وفهمي السلفيتي وعزيز محمد أسئلة مركبة حول العلاقة بين القومية والإشتراكية، وضرورة الاعتراف بحدود 1967 وليس 1948 في رسم الخريطة الفلسطينية، وفوارق قراءة الماركسية عند لينين وكاوتسكي وتروتسكي، والموقف من القيادات والكوادر الجُدّة، أو، في التوصيفات الأخرى القديحة: «الإنشقاكية» أو «التحريضية» أو «اليسراوية»- أمثال رياض الترك والياس مرقص وياسين الحافظ، لكي تضرب أمثلة من الحزب الشيوعي السوري وحده.

وأما في الصيغة الأخرى، الباطنية، فقد كان بريماكوف هو الوجه العلني لشخصية «مكسيم»، الاسم المستعار لرجل الإستخبارات السوفييتية الأبرز في المنطقة، كما اتضح سنة 2000 في المجلد الضخم «أرشيف متروخين: الـKGB في أوروبا والغرب»، الذي نشره فاسيلي متروخين، أحد كبار المدراء السابقين لأرشيف الإستخبارات السوفييتية. ولعلّ البعض أدرك، حينئذٍ فقط، السبب في ذلك الموقف الإزدواجي المحير الذي اتخذه ميخائيل سولوف، كبير منظري الحزب الشيوعي السوفييتي آنذاك: كان، من جهة، لا يمانع في الإبقاء على وظائف بريماكوف، خصوصاً لجهة توفير مختلف المعلومات لـ«العلماء السوفييت»، التسمية الملطقة لخبراء الشرق الأوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي؛ وكان، من جهة ثانية، يحذّر القيادات الشيوعية العربية من المضي بعيداً في الحوار مع بريماكوف حول قضايا إشكالية مثل العلاقة بين الماركسية والإسلام، وانشقاقات الأحزاب الشيوعية العربية، ومساوؤى تحالفات هذه الأحزاب مع ما كانت تُسمّى «أنظمة وطنية قديمة» في مصر وسورية والعراق.

بيد أنّ مآلات بريماكوف الراهنة، السياسية والفكرية، تؤكّد أنّ الرجل يعيش أطوار صيغة جديدة، لم يدها فيها مكثرثاً حتى بالحفاظ على ذلك التوازن الخفي بين مواقف الظاهر وأفعال الباطن. إنه يؤيد، بلا تحفظ، بقاء أعمّة السلطة في يد بوتين، عبر الخروج من باب الكرملين والعودة من نافذة رئاسة الوزارة؛ كما يؤيّد مهامّ خاصة للغاية، مستترة على الأرجح، بين بوتين والرئيس الأمريكي جورج بوش (بعوّن مباشر من وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجرو)؛ ويعلم أنه لو كان إسرائيلياً، لانتخب بينامين نتنياهو؛ ويطلب بتقسيم كوسوفو على أسس إثنية صرفة، ولا يجد مشكلة في أن يكون هذا هو الحلّ الأمثل في العراق؛ وأخيراً، تنقل عنه وكالة الأنباء السورية الرسمية، سنانا، قوله إنّ بشار الأسد «شخصية سياسية بارزة، وصاحب رؤية ستراتيجية عميقة في التعامل مع قضايا المنطقة والعلاقات الدولية!»

ويوصفه أحد آخر المتبقين من رجالات تلك الماركسية السوفييتية، التي كانت على نحو ما خبيثة الصناديق الخشبية لبعض قيادات الأحزاب الشيوعية العربية، فإنّ إرث بريماكوف الختاميّ تصخّ فيه محاججة الوليد بن عبد الملك؛ إنّ كان باطلاً، فإنّ الخشب هو الذي يدفن اليوم... وما أهون ذلك!

وكانت المشاركات الـ1800 في هذه التجربة السريرية التي استمرت ثلاث سنووات، إضافة إلى سنتي متابعة، خضعن جميعهن لاستئصال الورم المتقدم قليلا وولجن «بـ«غوزيريلين» الذي يعطل إنتاج الهرمونات مع «تاموكسيفن» أو «ناستروزول».

وهذان الدواءان يقلصان الاستروجين، الهرمون الجنسي الذي يفرزه المبيض.

وهذان المضان للاستروجين يوصفان لجميع النساء اللواتي انقطع لديهن الطمث ام لا، وخضعن لاستئصال ورم سرطاني في الثدي تنشط بهذا الهرمون.

وترى الدكتورة جولي غرالو احدي المسؤولات في الجمعية الامريكية لإبحاث السرطان ان هذه التجربة السريرية تستخدم جرعات اكبر من زوميثا وشملت نساء

لم ينقطع الطمث لديهن واخريات انقطع مع اتباع تشكيلة من العلاجات المضادة للسرطان.

ودواء الزوميثا مضمون جدا ويمكن وصفه لعدد واسع ومتنوع من الرياضات بحسب الدكتور غرالو.

الامطار تقتل امرأتين في اليمن

■ صنعاء - قنا: تسببت الامطار الغزيرة التي شهدتها معظم المحافظات اليمنية في وفاة امرأتين في شبوة وانهباء منازل في (اب) وجرف اراض زراعية في البيضاء. وقالت مصادر محلية في محافظة شبوة ان السيول المتدفقة جرفت الامطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة تسببت في وفاة امرأة في مديرية (مرخة) السفلى نتيجة السيول التي قطعت الطريق في الوادي إضافة إلى وفاة طفلة نتيجة جرف السيول لطريق في وادي (ضاع) بديرية نصاب حيث وجه المحافظ مكتب الإشغال العامة بفتح الطرقات التي تعرضت لأضرار السيول، فيما تسببت السيول بقطع الطرق في محافظة (ب) إضافة إلى تعرض عدد من المنازل إلى أضرار مادية نتيجة دخول المياه بها.

ومن جهة أخرى أكدت مصادر محلية في محافظة شبوة ظهور حالة إصابة جديدة بمرض حمى (الضنك) والبدك ترتفع حالات الإصابة بهذا المرض إلى (921) حالة في خمس مديريات ... وان فرق الرش لا تزال تواصل جهودها في المديريات الأكثر انتشاراً للمرض.

دفع مخالفة مروية بعد 21 عاما

■ كينوشا-يو بي أي: قالت الشرطة في مدينة كينوشا بولاية ويسكونسن الامريكية ان رجلا لم تكشف عن اسمه سدد في الاسبوع الحالي غرامة فرضت عليه بسبب مخالفة مروية ارتكبها قبل 21 عاما.

وذكرت صحيفة «ميلووكي جورنال ستيتيل» ان المخالفة التي حررت في 20 كانون الثاني (يناير) 1987 وجدت طريقها إلى دائرة شركة المدينة الخسيس الماضي بعدما وضعها رجل مجهول في علبة بريد الدائرة. ونقلت الصحيفة عن الشرطة أن المخالفة عبارة عن غرامة وكانت قيمة الغرامة التي حررت في حينها 3 دولارات غير أنه تم مضاعفتها إلى 6 دولارات بعد فشل صاحبها في تسديدها في مهلة 120 ساعة.

● الشخبة موزة بنت ناصر المسند عقيلة امير قطر ورئيسة مجلس ادارة مؤسسة «ملتك» افتتحت امس اعمال قمة الدوحة «الشباب العربي وفاق فرص العمل».

● السينمائي الفرنسي السويسري جان لوك غودار الغى مشاركته في المهرجان السينمائي للطلاب في اسرائيل لهذه السنة، متأثرا على ما يبدو بضغط مجموعة مؤيدة للفلسطينيين، وكان يفترض ان يصل امس الاحد الى اسرائيل.

● عبد العزيز زيارى رئيس البرلمان الجزائري يقوم اليوم بزيارة الى تركيا تلبية لدعوة من نظيره التركي كوكسال توبتان، ويجري خلال الزيارة التي تستغرق اربعة ايام مباحثات مع عدد من المسؤولين الاتراك، في مقدمتهم الرئيس عبد الله غول ورئيس الوزراء طيب رجب اردوغان.

● ناقش نحو 30 كاتباً وباحثاً يمثلون اتحادات كتاب 17 دولة عربية قضايا الترجمة، ضمن محاور ندوة بتونس استمرت ثلاثة أيام بعنوان «منزلة الترجمة في الثقافة العربية».. الواقع والرهانات، عقدت بالتوازي مع اجتماعات مؤتمر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

وثمة مزيج اخر من العلاجات موضوع دراسة كشفت السيت امام المؤتمر وقد تقدم سلاحا جديدا هذه المرة لسرطان متقدم في الثدي، وهو «افاستين».

فهذه الجزئية هي الاكتشاف الاول الذي يركز على وظيفة خاصة للسرطان، وهي تشكل الاوعية الدموية الضرورية لتغذية الورم.

وقد ادى استخدام افاستين متزامنا مع «تاكسوتير» الذي يمنع انقسام الخلايا، الى ابطاء تقدم سرطانات متقدمة في الثدي بحسب الدراسة التي عرضت في عطلة نهاية الاسبوع.

وهي اول تجربة سريرية للمرحلة الثالثة، وهي المرحلة الاخيرة قبل طلب التسويق، تقوم بمزج الافاستين مع تاكسوتير.

وقد شملت 736 امرأة خلال فترة عام وكشفت ان الورم تقلص لدى 44.4 ٪ من المشاركات اللواتي عولجن بهالتاكسوتير» مزوج مع دواء بديل (بلاسيبو)، مقابل 63.1 ٪ للنساء اللواتي تلقين التاكسوتير»

وال«افاستين».

وعلق الدكتور ديفيد ميلز بروفيسور الامراض السرطانية في مركز ماونت فرنون للسرطان في بريطانيا، والمشرف على الدراسة، بقوله ان «هذه التجربة السريرية تدل على ان المقاربة المضادة للاورام ال واثية لمعالجة سرطان الثدي ناجعة مع التاكسول او التاكسوتير (دواء مماثل)».

وقد سمحت الوكالة الامريكية للادوية في شباط (فبراير) بتسويق «افاستين» المزوج مع «باكليتاكسيل» لمعالجة النساء اللواتي تم تشخيص سرطان متقدم في الثدي لديهن.

ويسوق الافاستين مختبر روش السويسري وشركة

غينتيك الامريكية.

وسرطان الثدي يعتبر السرطان الاول الذي يصيب النساء مع توقع 184450 إصابة جديدة في 2008 في الولايات المتحدة ووافاة 40930 منهن. وهذا السرطان يعتبر السبب الخامس في العالم للوفيات بهذا المرض بحيث يفقد 502 الف امرأة سنويا بحسب



جوليا روبرتس تجول في روما على دراجة «فيسبا»

■ لندن-يو بي أي: اغتتمت الممثلة الهوليوودية جوليا روبرتس فرصة توقف تصوير فيلمها الجديد «ازواج» في إيطاليا لتقوم بجولة سياحية في مدينة روما برفقة زوجها داني مودر. وذكرت صحيفة «الديلي مائل» ان نجمة فيلم «امرأة جميلة» كانت تجول في العاصمة الإيطالية على متن دراجة «فيسبا» برفقة زوجها الذي يعمل أيضا في الفيلم الذي يحمل عنوان «ازواج». وقالت روبرتس في مقابلة «أقدر الحياة أكثر، لا أشعر أن علي أن أكون في كلاح مستمر».



● سينثيا بيت دانتسي مديرة أعمال الممثل الأمريكي براء بيت نفت تقريرا تلفزيونيا بأن صديقته الممثلة انجلينا جولي التي أعلنت أنها حامل في توأمين قد وضعتهما في فرنسا هذا الاسبوع.. الا ان البرنامج الامريكي المعني باخبار النجوم «انترتينمت تونايت» قال انه يصر على ما ذكره في تقريره.

● عبد اللطيف شهبون الكاتب والاديب المغربي كان «ضيف ربيع منطجة» الذي نظمه اتحاد كتاب المغرب والمركز المتوسطي للدراسات والابحاث، بمشاركة بيهاء الدين الطود وخالد السليكي وعبد اللطيف الزكري وخالد منشيال والمهدي اخريف وخالد الريسوني وسعيد كويريت.

البحر يلفظ 30 كيلوغراما من المخدرات على السواحل التونسية

■ تونس-يو بي أي: لفظ البحر نحو 30 كيلوغراما من المخدرات داخل حقيبة جلدية على شاطئ بلدة سلقطة من محافظة المهدية الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق تونس العاصمة.

ونكرت صحيفة «الشرق» التونسية المستقلة امس الأحد، أن صيادا تونسيا عثر على حقيبة جلدية مملأة على شاطئ بلدة سلقطة، حيث تشكلت في أمرها عندما تبين له ثقل وزنها.

وأضافت أن الصياد حمل الحقيبة وسلمها إلى أقرب مركز شرطة، حيث تبين بعد فتحها إنها تحتوي على كمية من المخدرات في شكل قوالب يبلغ عددها 30 قالباً يزن كل واحد منها كيلوغراما واحدا، وفتحت السلطات الأمنية المعنية تحقيقا لمعرفة كيفية وصول هذه الكمية إلى الشاطئ التونسي وتحديد مصدرها.

رسم اول خارطة جينية لامرأة في العالم

■ لايدن-هولندا-رويترز: أصبحت عالمة جينات هولندية أول امرأة يتم رسم خارطة لحمضها النووي (دي.ان.إيه) وهي عملية تزداد سرعتها وتقل تكلفتها على نحو مطرد مع تطور الادوات والتقنيات، وماريولين كريك (34 عاما) هي خامس شخص فقط يتم رسم خارطة معلوماته الجينية لأغراض البحث العلمي وتقول انه ان الأوان لن تشارك النساء في رسم خرائط الجينوم البشري. وقالت في مقابلة «أنا نفسي أشعر بالدهشة بعض الشيء لأن أحدا آخر لم يفكر في (رسم) التسلسل (الجيني) لامرأة». وأضافت في البداية كنا نتساءل بشأن ما إذا كنا نستطيع القيام بذلك .. بعد ذلك قلنا إذا كنا سنفعل هذا يتعين أن نقوم به مع امرأة».

واستغرق الامر من فريق أبحاث المركز الطبي بجامعة لايدن تسعة أشهر لرسم خارطة الجينوم الخاصة بكريك وتكلف حوالي 40 ألف يورو (62 ألف دولار). وكان رسم أول خارطة جينوم بشري والتي نشرت بالكامل في عام 2001 قد تكلف 300 مليون دولار واستغرق خمسة أعوام من باحثين تمويلهم الحكومة الأمريكية. واعتمد كل من مشروع الجينوم البشري العام والشروع الخاص الذي يقوده رجل الأعمال كريك فنتز على الحمض النووي لعدة أشخاص في رسم خرائطهم للجينوم. لكن بضعة أفراد فقط بينهم فنتز وجيس واطسون الذي كان مشاركا في اكتشاف الهيكل الحلزوني المزدوج للحمض النووي في عام 1953 هم الذين رسمت لهم خرائط جينوم. وتمكن الالات الجديدة المستخدمة في رسم التسلسل الجيني الباحثين من رسم خريطة جينية بشرية كاملة بشكل أسرع وتكلفة أقل من ذي قبل. وتتنافس عدة شركات في تطوير الات أسرع وأكثر كفاءة يمكن أن توسع نطاق المعلومات الجينية المتاحة ويمكن استخدامها أيضا في تشخيص الأمراض. وفي وقت سابق هذا العام قالت شركة أمريكية إنها تكثف على تصميم آلة أسرع كثيرا من المعدات الحالية ستمتكن من رسم خريطة جينية بشرية كاملة خلال أربع دقائق بتكلفة ألف دولار فقط. وكما حدث في حالات أخرى رسم الباحثون تسلسل الحمض النووي لتكريج عدة مرات للحصول على نسخة دقيقة. وبعد ستة أشهر من التحليل سينشر فريق البحث بالمركز الطبي لجامعة لايدن خارطها الجينية لتصبح متاحة لعلماء الاخرين.

دهسته سيارة فأصابته بكسر وكسرت الثانية فأصابته بكسور

■ عمان-يو بي أي: تعرض فتى أردني يبلغ من العمر 15 عاماً للدهس مرتين في حادثي مرور في اليوم نفسه، إلا أنه بقي على قيد الحياة بحسب ما ذكرت صحيفة «السدوق» امس الأحد.

وقالت الصحفية، ان الفتى الذي يدعى مالك لافي تعرض مساء الأربعاء الماضي للدهس من قبل سيارة أثناء محاولته قطع شارع فرعي في طريق عودته إلى المنزل، وأن البذلک الذي دهس الفتى لاذ بالفرار، وبقي مالك ملقى على الأرض لإصابته بكسر في قدمه، لتأتي سيارة أخرى مسرعة وتدهسه ثم يلوث سائقها بالفرار أيضا تاركا الفتى مصابا بكسور مختلفة في أنحاء جسده، وتنقل الصحفية عن والد الفتى، الذي نقل لاحقا إلى المستشفى لتلقي العلاج، قوله إن الوضع الصحي لابنه بدأ بالتحسن، إلا أن الخطورة على حياته ما تزال قائمة نتيجة الصدمات.

طهى قطة صديقتها في مايكرو وايف

■ فانكوفر-يو بي أي: قال مسؤولون في مدينة فانكوفر بولاية بريتيش كولومبيا الكندية إن رجلا أدین بتهمة «الوحشية مع الحيوانات» لإقامه على طهي قطة صديقتها في فرن مايكرو وايف بعدما سحقه تحت كنبه في غرفة الجلوس.

وقالت الدعية العامة الملكية الكسندرا جانسي إن جون راندال هيوز، 26 عاما، يواجه احتمال السجن لمدة ستة أشهر أو دفع غرامة بقيمة ألفي دولار، ومن المقرر أن يصدر الحكم بحقه في الثامن تموز (يوليو) المقبل.

وأضافت جانسي أن هيوز متهم بالتسبب بالأم غير ضروري ومعاناة وإصابات قاتلة لحيوان.

وجاء في تقرير الادعاء العام أن هيوز استهلك كمية كبيرة من الكحول في منزل صديقه سارا كوز يوم عيد العشاق في 14 شباط (فبراير) 2005 قبل أن يوقظها من النوم ليبلغها أن قتلها تعرضت لإصابة.

وقالت كوتز إنها تعتقد أنها اقترحت على هيوز أن يدق عنق القطة لوقف معاناتها من المعاناة ثم عدت إلى النوم لكنها استفاققت مدهولة بعدما سمعت صوت إغلاق باب فرن المايكرو وايف.

وقالت كوز أمام محكمة ولاية بريتيش كولومبيا «كان الأمر رهيباً... رححت أصرخ بوجهه.. كان الأمر صاعقاً بالنسبة لي».

اعتقال رجل وزوجته للاشتباه بطعنهما أطفالا حتى الموت

■ لندن-يو بي أي: قال مسؤولون بريطانيون إن رجلاً وزوجته اعتقلا بتهمة الاشتباه في إقدامهما على طعن طفلين حتى الموت وإصابة طفل ثالث يبلغ من العمر ستة أشهر بإصابات بالغة. ونكرت صحيفة «الدائلي مائل» البريطانية أنه تم نقل الرضيع إلى المستشفى بصورة طارئة مع صبي في الخامسة من العمر وفتاة في الرابعة بعد اكتشافهم وهم في حالة مزرية في منزلهم في لندن الجمعة الماضي. وأضافت الصحفية إن الصبي والفتاة توفيا في المستشفى في وقت متأخر من ليل الجمعة متأثرين بجروحهما.

وأشارت الصحفية إلى ان السلطات تعتقد أن الزوجين من الجنسية السيريلانكية وهما بعهدة الشرطة حالياً فيما يتابع المسؤولون التحقيقات في القضية. وقال جيران الزوجين إن الحادثة أثارت غضبا في الضاحية أثناء وصول سيارات الإسعاف لنقل الضحايا.

ولم تشر الشرطة إلى هوية الممثل الذي أبلغها بالحادثة وما إذا كان الرجل والمرأة المحتجزان والذي الضحايا.

تونسى يستعيد بصره بعدما فقداه على مدى 80 عاما

■ تونس-يو بي أي: إستعاد مسن تونسي تجاوز الثمانين من عمره بصره الذي فقداه في مرحلة أولى في عيونه اليمنى بعد ولادته بستة أشهر ثم في عيونه اليسرى في مرحلة لاحقة. ونقلت صحيفة «الصباح» التونسية المستقلة امس الأحد عن الطبيبة التونسية زينب بن زينة قولها إنها تمكنت من إعادة البصر لهذا الشيخ من خلال زرع قرنية في العين اليمنى لهذا الشيخ، وأوضحت أن هذا المسن زارها في مستشفى محافظة «صفاقس» النجوع «انترتينمت تونايت» قال انه يصر على ما عرض عليها حالته، حيث تبين بعد فحصه أن عيونه اليسرى ولم تعد صالحة او قابلة للعلاج.

وأضافت أنها فحرت بمحاولة إرجاع البصر إلى العين اليمنى لهذا الرجل التي كان قد خسرها منذ طفولته المبكرة، وقالت إنها قامت «بأبحاث مدققة على مدى عام كامل لأقر في آخر الأمر إجراء عملية جراحية على هذه العين اليمنى لتحصل المعجزة». وأشارت إلى أنه بعد إجراء العملية الجراحية بأيام، وبمجرد أن رفعت الضمادة على هذه العين حتى «همل الشيخ فرحا، وأبلغها أنه أصبح يرى كل ما حوله بوضوح تام».